



فناني إيطالي يرسم من وحي القاهرة 17 ص 17



جيمس بوند: قصة حب قديم يتجدد 16 ص 16



السعودية تقترب من إنجاز صفقة أس-400 مع روسيا 3 ص 3

العرب

صراع الأجنحة يشتد داخل الحزب الحاكم في الجزائر

صابر بلبيدي



بوتفليقة مفقود في الصراع الدائر من حوله

ويناور ولد عباس بالتأجيل المتكرر لدورة اللجنة المركزية للحزب، وهي المؤسسة الحزبية المسؤولة بين مؤتمريين، من أجل تجنب الصدام مع خصومه وتلافى أي سيناريو قد يؤدي إلى الإطاحة به من على رأس الحزب، حيث تمكن من تأجيل الموعد ثلاث مرات متتالية منذ خلافته لسعداني في 2016، وستمكنه إعادة تشكيل هيئة المكتب

السياسي، من تسويق موقعه القوي لدى دوائر القرار، وداخل مؤسسات الحزب. ولم يتردد ولد عباس في الاستقواء على خصومه في الحزب، بزعم القرب من مؤسسة الرئاسة، وبالاستناد في قراراته إلى توجيهات بوتفليقة، وهي الرسائل التي استند عليها على هامش الكشف عن التركيبة الجديدة للمكتب السياسي للحزب.

الجزائر - انعكس الغموض الذي يسيطر على مستقبل الرئاسة الجزائرية في ضوء الوضع الصحي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على الوضع الذي يعيشه الحزب الحاكم، جبهة التحرير الوطني، الذي يشهد صراعا كبيرا بين مختلف الأجنحة وخاصة بين فريق الأمين العام الحالي جمال ولد عباس وسلفه عمار سعداني، وهو ما ظهر جليا في إقالة 15 قياديا في أعلى هيكل بالحزب. ووصف مراقبون الخطوة التي أقدم عليها الأمين العام للحزب الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس، القاضية بتخية نحو ثلاثة أرباع أعضاء هيئة المكتب السياسي للحزب بـ"المجازفة" التي قد تضمن للرجل السيطرة على الحزب لغاية المؤتمر القادم، كما يمكن أن تكون بداية سقوطه بسبب ردة فعل هؤلاء القيادات، وتوسع دائرة الناقلين عليه.

وذكر مصدر قيادي في الحزب ونائب برلماني سابق، رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، أن قرار تخية ثلاثة أرباع المكتب السياسي، كان منتظرا منذ مدة، خاصة بعد توتر العلاقة بين الطرفين، على اعتبار أن المكتب المذكور هو من إقرارات المؤتمر الأخير للحزب الذي زكى عمار سعداني أمينا عاما له، وأن ولد عباس ظل يتحين الفرصة للإطاحة بكل من يزججه داخل الحزب. وأضاف المصدر أن "الأمين العام الحالي الطامح للاستمرار في قيادة الحزب إلى غاية المؤتمر القادم في 2022، يريد الاستفادة من الوضع السياسي الحالي للبقاء في موقعه، فهو لن يتوانى عن تسخير الحزب لخدمة أغراض السلطة بما فيها الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد عام، أي مساندة ولاية جديدة لبوتفليقة مقابل البقاء في منصبه".

ويرى متابعون لشؤون أقوى الأحزاب في الجزائر، وصاحب الأغلبية في المؤسسات المنتخبة (البرلمانية والمحلية)، أن "رسائل عباس لخصومه في المكتب السياسي بدأت مع مبادرته بتشكيل هيئة الخبراء والمستشارين، لتضطلع بمهمة إعداد وضع سياسات واستراتيجيات الحزب المستقبلية". وكان ولد عباس، قد قام بعد تعيينه، بتشكيل لجنة الخبراء والمستشارين، وتضم عددا من الوزراء والكوادر والأكاديميين، بدعوى إثراء برنامج الحزب، لكن الخطوة انطوت على رغبة في سحب البساط من تحت أعضاء المكتب السياسي، الذين يحسبون كوالين لسلفه سعداني.

عقبنا «حصّة الرئيس» و«إلغاء القوات» تعترضان تشكيل الحريري للحكومة

معظم الوزراء المسيحيين (عددهم 15 وزيرا) وترك 3 وزراء للقوات اللبنانية. فوق ذلك، يريد الحصول على "حصّة رئيس الجمهورية". وقالت إن ميشال عون يريد وزيراً سنيا ووزيراً درزيا (طلال أرسلان) ووزيراً مسيحياً أو أكثر. ويثير توزير أرسلان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، خصوصا أن أرسلان لا يمتلك أي كتلة نيابية وقد فاز وحده في الانتخابات النيابية بعد ترك مقعد شاغر له. وتكررت المصادر ذاتها أن القوات اللبنانية برئاسة سمير ججع، والتي لديها خمسة عشر نائبا ترى أن هناك محاولة لسطرتها من المعادلة السياسية اللبنانية وذلك بسبب العلاقة الوثيقة التي تقيمها مع المملكة العربية السعودية.

وأشارت في هذا المجال إلى أن حزب الله يعادي القوات اللبنانية من منطلق إيراني، أي يضع المواجهة معها في سياق العداء القائم بين السعودية وإيران، في حين أن همّ باسيل من نوع آخر. وأوضحت أن همّ باسيل محصور في طموحه إلى خلافة ميشال عون في رئاسة الجمهورية عندما تنتهي ولايته بعد أربع سنوات.

وكان رئيس الجمهورية قد أرب، الأربعاء، عن أملة في أن تضم حكومة سعد الحريري المقبلة "كل الأطراف الوطنية". وتشدد ميشال عون على أن "لبنان مقبل على مرحلة سياسية متقدمة بعد إنجاز الاستحقاق الانتخابي، وتشكيل حكومة من شأنها أن تعزز الاستقرار السياسي في البلاد".

وأرب عن أملة في "أن يتمكن الرئيس المكلف (للحكومة)، سعد الحريري، من أن يضم في الحكومة كل الأطراف الوطنية، للمشاركة في مواجهة التحديات المرتقبة على مختلف الأصعدة".



سعد الحريري طالما أن هناك حصّة للرئيس فأين حصّة رئيس الحكومة

بيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن عقدة جديدة ظهرت على طريق تشكيل حكومة لبنانية جديدة برئاسة سعد الحريري الذي كلفه رئيس الجمهورية ميشال عون بهذه المهمة إثر تأييد 111 نائبا من أصل 128 للحريري في الاستشارات "الملزمة" التي أجريت الاثنين الماضي. وأوضحت هذه المصادر أن هذه العقدة تتمثل في وجود ما بات يسمى "حصّة لرئيس الجمهورية"، في هذه الحكومة، إضافة إلى حصّة التيار الوطني الحرّ الذي يرأسه النائب جبران باسيل، وهو في الواقع حزب رئيس الجمهورية.

وكانت المفاجأة اعتراض رئيس مجلس النواب نبيه بزّي على مبدأ "حصّة رئيس الجمهورية"، إذ نقل عنه زواره أن مثل هذه الحصّة كانت في الماضي "حصّة سورية" في الحكومة، خصوصا في عهد الرئيس إلياس الهراوي.

ولاحظ أن ميشال عون نفسه كان اعترض على وجود مثل هذه الحصّة في عهد الرئيس ميشال سليمان الذي لم يكن يمتلك حزبا سياسيا.

وقال الحريري لدى سؤاله عن حصّة تيار المستقبل "لا أدري، ولكن تيار المستقبل هو تيار المستقبل ولا يمكن لأحد أن يشكك في وجوده، كذلك هناك حصّة لرئيس الحكومة".

وفسّرت الأوساط السياسية كلامه بأنه مثلما أن هناك حصّة لرئيس الجمهورية، هناك حصّة لرئيس الحكومة.

وبدا ذلك أول صدام علني من نوعه بين الحريري وميشال عون وجماعته الذين يركزون على عبارة "الرئيس القوي"، أي الرئيس المسيحي الذي يستطيع إخضاع رئيس الوزراء السني.

ولاحظت أن التيار الوطني الحر يعتبر أن لديه كتلة من 29 نائبا ويريد الحصول على

أوكرانيا أرادت إغراق روسيا بمؤامرة فمنحتها طوق النجاة

روسيا تستثمر بقاء صحافي منشق على قيد الحياة لظهورها كـ«ضحية» مستهدفة

عمل "مثير للشفقة". وقال كريستوف ديوار، رئيس المنظمة المدافعة عن حرية الإعلام في باريس، إنه بينما يشعر بالارتياح لأن بابتشنيكو على قيد الحياة، فإنه "من المثير للشفقة والمؤسف أن الشرطة الأوكرانية تلاعبت بالحقيقة، أيا كان دافعها، من أجل خدعة".

وقال رئيس جهاز الأمن الأوكراني فاسيل غريبتسك للصحافيين "لقد اعتقلنا معدّ هذه الجريمة قبل ثلاث ساعات في كييف"، مضيفا أن هذا الرجل تلقى 40 ألف دولار من "أجهزة الاستخبارات الروسية" لتدبير اغتيال الصحافي. وقال الكرملين، الخميس، إنه سعيد لأن أركادي بابتشنيكو على قيد الحياة، ولكن أقل ما يمكن أن يقال على تمثيلية مقتله هو أنها غريبة.

وانتهزت موسكو الفرصة في محاولة لتقديم نفسها كـ"ضحية". وسارعت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بالقول إن اتهام روسيا بقتل بابتشنيكو يحمل هدفا دعائيا. ثم وصفته الخارجية الروسية في بيان بأنه "عمل استفزازي جديد ضد روسيا".

ويقول الدبلوماسيون إن بإمكان روسيا اليوم "بشكل راحة ضمير" اتهام الغرب ودول أخرى بالسعي لاستهدافها والإساءة لسمعتها. وتمكنت روسيا من كسب تعاطف منظمات غير حكومية ونشطاء مجتمع مدني، أدانوا "الخدعة" التي مارستها أجهزة الأمن الأوكرانية. وأدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" اختلاق عملية قتل بابتشنيكو ووصفتها بأنها

ويقول دبلوماسيون غربيون إن تعامل كييف مع هذه العملية كان "قصير النظر" إلى حد كبير. وتحاول السلطات الأوكرانية، منذ استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم عام 2014، إثبات عكس الرواية الروسية التي تؤكد أن أوكرانيا ليست مكانا آمنا للمنشقين عنها. وتنطبق هذه الرواية على الصحافيين والسياسيين والدبلوماسيين السابقين وعملاء الاستخبارات ورجال الأعمال الذين يبحثون عن حماية من "مضايقات" السلطات الروسية. وكان بابتشنيكو أحد هؤلاء، إذ استخدم برنامجا تلفزيونيا يقدمه منذ عام في تنفيذ مزاعم السلطات الروسية في قضايا حساسة بالنسبة للكرملين، بداية من قضية شرق أوكرانيا، ووصول إلى قضايا التجسس والاعتقالات التي يقوم بها عملاء روس في أوروبا.

سائرا في مسار واحد طوال الوقت، ووضع روسيا تحت ضغط، وصل إلى ذروته عندما قررت الولايات المتحدة ودول أوروبية طرد عملاء ودبلوماسيين روس من أراضيها. وكانت الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على مواقع للجيش السوري في أبريل، نزوة الإحراج الذي يعيشه الرئيس فلاديمير بوتين، منذ انتخابه لولاية ثانية قبلها بأسابيع. لكن العملية، التي أعلن خلالها الأمن الأوكراني أن بابتشنيكو قتل أثناء عودته إلى منزله قبل أن يظهر أنه على قيد الحياة خلال مؤتمر صحافي عقد لاحقا، تتحول مع الوقت إلى حيل نجاة لصورة روسيا التي تأثرت كثيرا بحملة إعلامية ودبلوماسية وأمنية منسقة، نفذها الغرب بإحكام على روسيا خلال الأشهر الماضية.

موسكو - نفذت الاستخبارات الأوكرانية عملية أمنية لإنقاذ صحافي ادعت أن أجهزة الأمن الروسية تحاول اغتياله من أجل إخراج روسيا، لكن على العكس من ذلك، أهدت روسيا نصرا إعلاميا وفرصة لطرح نفسها كضحية لمحاولات غريبة لإصااق الاتهامات بها، وكسبت رصيدا دبلوماسيا إضافيا. وقد يكون سلوك أوكرانيا، في قضية الصحافي الروسي المنشق والمقيم في كييف أركادي بابتشنيكو، مخرجا قدمه المسؤولون الأوكرانيون لروسيا، التي تعيش عزلة دولية واسعة النطاق منذ اتهامها في بريطانيا بمحاولة اغتيال العميل الروسي السابق سيرجي سكريبال وابنته في يوليو بمدينة سالسبري جنوب إنكلترا. ومنذ ذلك الحين تحثت روسيا عن ثغرة قد تمكنها من تغيير مسار القضية، الذي كان



«عندما نقضي على تنظيم الدولة الإسلامية سنجلس مع أبنائنا الأكراد المطالبين بإدارة ذاتية على الأراضي السورية للبحث عن صيغة للمستقبل».

وليد المعلم
وزير الخارجية السوري



«إن حزب الله يشارك في السلطة في لبنان فهو موجود في البرلمان والحكومة، ولهذا فنفضل مواصلة السياسة الحالية كما هي من دون تغيير».

بان ولانس
وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني

مواجهة الأكراد تضع الأسد في مأزق أميركي تركي

● أنقرة تترصد اقتناص هدية ثمينة من قوات النظام السوري



بين ناري أميركا وتركيا

أوغلو قال مسؤول محلي في منبج السورية الأربعاء، إن تأكيد تركيا بان القوات الأميركية والتركية ستسيطر على منطقة منبج في شمال سوريا مؤقتا "كلام سابق لأوانه ولا مصداقية له". ويدعم التحالف الدولي تقوده واشنطن قوات سوريا الديمقراطية، وهي كيان عسكري تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عموده الفقري.

وتسبق تصريحات بشار الأسد ومواقف تركيا زيارة منتظرة سيؤديها أوغلو إلى واشنطن في وقت تعرف فيه العلاقات بين البلدين خلافات عميقة غدت حدة التنافس بين الجانبين منذ سيطرة قوات سوريا الديمقراطية عام 2016 على مناطق في سوريا. وسبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن اتهم مطلع العام الجاري أميركا بإرسال الأسلحة إلى قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية، مهددا بان بلاده ستستهدفهم إذا لم يستسلموا.

الديمقراطية قد تجد نفسها في مواجهة حقيقية مع الجيش السوري أو الذعون لشروط الأسد تجنباً للضغط التركي المتزايد. وقد يؤدي دخول الجيش السوري في حرب مع القوات الكردية المنتشرة في شمال شرقي سوريا إلى خدمة أجندات ومصالح أنقرة المحفوفة بخلافات عميقة وكبيرة مع الجانب الأميركي قد تُخسره ما حققه ميدانيا من مكاسب عسكرية، خاصة أن ذلك يتزامن مع تواصل وضع الإدارة الأميركية للملف السوري على رأس أولوياتها عقب مشاركته في شن هجوم عسكري ثلاثي فرنسي-أميركي-بريطاني في شهر إبريل الفسارط على مواقع عسكرية للنظام السوري بعد اتهامه باستعمال أسلحة كيميائية بمدينة دوما بالغوطة الشرقية بريف دمشق.

ومن جهة أخرى، يذهب بعض المحللين إلى التأكيد بان المفاوضات بين النظام السوري والقوات الكردية قد تتجه إلى المزيد من التعقيد، مما يعني أن قوات سوريا

منذ عام 2011، إلا أن الكثير من المتابعين يستبعدون هذه الفرضية بالنظر إلى تشعب هذا الملف الذي تتدخل فيه أطراف أجنبية في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وتركيا. ويُعلم مراقبون استبعاد إعلان الأسد حرباً مرجحة ضد قوات سوريا الديمقراطية بالنظر إلى تخوفه من مزيد إثارة مشاكل مع الجانب الأميركي قد تُخسره ما حققه ميدانيا من مكاسب عسكرية، خاصة أن ذلك يتزامن مع تواصل وضع الإدارة الأميركية للملف السوري على رأس أولوياتها عقب مشاركته في شن هجوم عسكري ثلاثي فرنسي-أميركي-بريطاني في شهر إبريل الفسارط على مواقع عسكرية للنظام السوري بعد اتهامه باستعمال أسلحة كيميائية بمدينة دوما بالغوطة الشرقية بريف دمشق.

ومن جهة أخرى، يذهب بعض المحللين إلى التأكيد بان المفاوضات بين النظام السوري والقوات الكردية قد تتجه إلى المزيد من التعقيد، مما يعني أن قوات سوريا

تزامنا مع إعلان الخارجية التركية عن وجود اتفاقات بين أنقرة وواشنطن لوضع خارطة طريق جديدة بشأن مدينة منبج السورية تشمل انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية خلال شهر واحد من غربي نهر الفرات، ظهر الرئيس السوري بشار الأسد ليؤكد أنه يفضل خيار المفاوضات لاستعادة مناطق سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أساساً من أميركا، في خطوة يبدو أن مردّها محاولة النظام السوري تجنب الدخول في صراع آخر مع واشنطن.

□ دمشق - أكد الرئيس السوري بشار الأسد الخميس أن المشكلة الوحيدة المتبقية بعد تمكن قواته من تحرير مناطق عدة في البلاد، تكمن في قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن وتسيطر على مساحات واسعة في شمال وشرق البلاد.

وأوضح الأسد في مقابلة تلفزيونية مع قناة "روسيا اليوم" الروسية أنه سيتعامل مع المسألة بخيارين: الأول عبر فتح أبواب المفاوضات لأن غالبية عناصر قوات سوريا الديمقراطية هم سوريون وفق قوله.

أما الخيار الثاني فيكمن حسب الأسد في الالتجاء إلى تحرير المناطق التي تسيطر عليها الفصائل الكردية بالقوة بوجود الأميركيين أو بعدم وجودهم.

وشدّد الأسد على القول إن الولايات المتحدة الأميركية خسرت كل أوراقها في سوريا خصوصاً بعدم فقدانها جبهة النصر التي وصفها سابقاً بأنها معتدلة، مؤكداً أن أميركا راهنت في ما بعد على قوات سوريا الديمقراطية وأنه لا ثقة له بالإدارة الأميركية التي دائماً تقول شيئاً وتفعل أشياء أخرى، بحسب قوله.

ورغم أن نظام بشار الأسد يهدّد منذ عام 2016 باستعداده لخوض حرب مع قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد لاستعادة السيطرة على الأراضي التي خسرتها دمشق

◀ الأسد يطرح خيارين بشأن قوات سوريا الديمقراطية إما المفاوضات وإما الالتجاء إلى تحرير المناطق التي تسيطر عليها بالقوة

دعوات في بريطانيا لحظر أنشطة حزب الله

● منع أنشطة حزب الله لا يقوض احترام الجاليات المسلمة

الله"، بينما كانت راية الجماعة محمولة بفخر على رأس المسيرة. وحمل البعض أعلاماً صغيرة للجماعة بينما توشح بعضهم برائتها على أكتافهم.

ويقول خبراء بريطانيون في شؤون الإرهاب إن لندن كانت تضع حزب الله على لأحثة المراقبة الدائمة كما أن أجهزة خاصة تتولى مراقبة أنشطة حزب الله، بيد أن الأولويات السياسية والأمنية لحكومة لندن لم تكن تضع الموقف من حزب الله في الواجهة. ويختتم تيموثي مقاله في الصحيفة البريطانية قائلاً إن الشرط يجب أن تعتقل كل من يجردون الإرهاب ويحرضون على العنف، كما يجب على الوزراء حظر وتجريم حزب الله، وينقل عن أحد البرلمانيين في مجلس العموم قوله إن السياسة البريطانية تفرق ما بين الموقف الذي تتخذه لندن بشأن التمسك بالاتفاق النووي مع إيران على الرغم من المشاركين في المسيرة يرددون "كلنا حزب

المجال متأثرة بالتغيرات الجذرية التي طرأت على نظرة الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب ضد إيران وحزب الله. وكان الكولونيل المتقاعد ريتشارد كعب، قائد فريق مكافحة الإرهاب الدولي سابقاً في لجنة الاستخبارات المشتركة البريطانية، قد دعا أوائل العام إلى حظر حزب الله اللبناني بشكل كامل. وفي مقال نشرته صحيفة التايمز على موقعها الإلكتروني، رأى كعب أن "حزب الله" المنظمة الإرهابية الأوفر قوة في العالم، ومع ذلك فإن بريطانيا اكتفت بحظر جزء منها فقط هو جناحها العسكري.

ويقول تيموثي إنه في العاشر من يونيو ستجري مسيرات في لندن دعماً لحزب الله، الذي يقول إن الكثيرين ينظرون إليه على أنه جماعة إرهابية مدعومة من إيران.

ويضيف أنه في العام الماضي كان المشاركون في المسيرة يرددون "كلنا حزب



لندن على خطى واشنطن

« باختصار

◀ شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة تعلن عن وجود أزمة حادة في توفير التيار الكهربائي، حيث تصل ساعات قطع التيار الكهربائي إلى 30 ساعة مقابل 4 ساعات وصل بسبب تعطل عدة خطوط إسرائيلية مغذية للقطاع.

◀ فصائل المعارضة السورية تسيطر في هجوم سنته بمحافظة درعا السورية أدى إلى مقتل أربعة مقاتلين وإصابة آخرين على ثلاثة مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية.

◀ وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو يؤكد أن أنقرة ترى أن بشار الأسد لن يكون قادراً على حكم بلاده بعد أن قتل حوالي مليون شخص منذ عام 2011.

◀ القضاء العسكري اللبناني يصدر قراري اتهام بحق سورين اثنين بتهمة الإرهاب والانتماء إلى جبهة النصر والمشاركة في معركة عرسال بشرق البلاد عام 2014 وقتل ومحاولة قتل عسكريين وتخريب ممتلكات عامة وخاصة.

◀ وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ناقش مع نظيره الإسرائيلي أفينغور ليبرمان منطقة عدم تصعيد في جنوب سوريا، في وقت تدعو فيه موسكو إلى وجوب انسحاب كل القوات الأجنبية من منطقة الحدود الجنوبية مع إسرائيل في أسرع وقت ممكن.

◀ أكد متحدث من قوات سوريا الديمقراطية أن الحل العسكري لن يوصل إلى نتيجة تذكر، وذلك في رد على تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن تشيخته باستعادة مناطق تسيطر عليها القوات الكردية في سوريا.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

نك تيموثي:

حزب الله جماعة إرهابية مدعومة من إيران يجب حظر نشاطها



انسحاب الولايات المتحدة منه والموقف المبدئي من الميليشيات التابعة لطهران لا سيما حزب الله. ويضيف أن بريطانيا تتمسك بالموقف الوسطي لأوروبا بشأن التعامل مع حزب الله، إلا أن هناك تياراً قوياً يتنامى في لندن للاتصال مع موقف واشنطن في فرض عقوبات ضد الحزب وامتداداته في بريطانيا.

وقال خان في بيان الجمعة إنه يعترم الطلب من وزير الداخلية حظر دعم الجناح السياسي للحزب. وتحظر بريطانيا بالفعل دعم الجناح العسكري للحزب، الموالي لإيران، والذي يتخذ من لبنان مقراً له.

وكان صادق خان رئيس بلدية لندن قد دعا في يوليو من العام الماضي إلى حظر تقديم الدعم لجميع أجنحة حزب الله في بريطانيا باعتبارها جميعاً غير شرعية.

وعبر خان عن قلقه "إزاء التأييد الظاهر لحزب الله الذي يعد منظمة غير مشروعة ومحظورة ومعادية للسامية". وأضاف "أن معاداة السامية الكراهية من أي نوع ليس لها مكان في مدينتنا حيث نتسامح مع التنوع ونحتفي به".

وتكشف بعض الأوساط البلدية البريطانية أن السلطات المحلية حريصة على احترام الجاليات وخياراتها الدينية والثقافية وأنها لطالما واكبت ورعت أنشطة دينية يمارسها المقيمون الشيعة في البلد. وتضيف هذه الأوساط أن السلطات المحلية كما تلك الأمنية تنسق جهودها لعدم استغلال حزب الله للجاليات الشيعية في بريطانيا من أجل تمرير أجنداته في البلاد لصالح إيران.



«استيقتت مؤسسة الرئاسة العراقية أخيراً من نومها للدفاع عن التزوير الذي حصل في الانتخابات وباتت مؤسسة نشطة تصدر تصريحات وبيانات بشكل شبه يومي»
هوشيار عبدالله
عضو حركة التغيير الكردية العراقية



«تحرير الحديدة سيغير تماما من المعادلة السياسية على طاولة الحوار. ومن المتوقع أن يقفز الإخوان إلى الطاولة تحت مسمى الشرعية بانتهازيتهم السياسية المعهودة»
أحمد عمر بن فريد
قيادي بالحراك الجنوبي اليمني

الصراع على نتائج الانتخابات يضعف مناعة العراق ضد التهديدات الأمنية

● تحوّل حكومة العبادي إلى حكومة تصريف أعمال يجعلها مقيدة في مواجهة التحديات الكبيرة



شقوق العملية السياسية كانت دائما مدخل الإرهاب إلى العراق

والإنيار ربما تخطط لتنفيذ هجمات في مناطق متفرقة.
ولسوء حظ العراقيين، فإن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الداخلية قاسم الأعرجي، كلاهما مرشح فائز في الانتخابات وقيادي في كتلته وهو مشغول حالياً بنتائج الانتخابات وتدابير الجدل المرتبط بمزاعم تزوير أجزاء منها.
ومع انتهاء المدة الدستورية للبرلمان العراقي، تتحول حكومة العبادي إلى حكومة لتصريف الأعمال، ما يعني أنها ستكون مقيدة في مواجهة التحديات الكبيرة.
ويقول خبراء أمنيون إن تحول الحكومة العراقية إلى تصريف الأعمال ربما يشجع التنظيمات المتطرفة على تنشيط بعض خلاياها. ويضيف هؤلاء أن «الخطر السياسي المركب من جدل تزوير الانتخابات والانتقال إلى حكومة تصريف الأعمال، يشكل تهديدا كبيرا لوضع العراق الهش أمنياً».

برمتها، وتداول سيناريوهات عن إمكانية إلغائها والدعوة إلى انتخابات مبكرة.
ويقول خبراء إن المصادقة على النتائج الحالية للانتخابات من قبل المحكمة الاتحادية لا يمكن أن تتم من دون حسم الشكاوى داخل المفوضية. ومع دخول البرلمان على الخط لن تتمكن المفوضية من التحرك بارية. ووفقاً للدستور العراقي، فإن البرلمان الحالي يمكنه ممارسة مهامه حتى مطلع يوليو.
وتقول مصادر «العرب»، إن المفوضية ربما تامل البرلمان حتى انتهاء مدته القانونية، لكن الأخير قد يلجأ لإقالة المفوضية قبل ذلك، ما يعني فراغا قانونيا صريحا.
وفي دوامة هذا الجدل، تتزايد تحذيرات مصادر استخباراتية من خطر أن يتحول صيف العراق الحالي إلى فصل ملتهب أمنيًا.
وتقول المصادر إن خلايا تابعة لتنظيم داعش في محيط بغداد وصالح الدين

الدين الشيعي مقتدى الصدر وقائمة الفتاح المدعومة من إيران.
ومع إعلان النتائج، ارتفعت أصوات المشككين بشأن نزاهة العملية الانتخابية لا سيما في الدوائر السنية والكردية.
وتحرك المشككون في نزاهة الانتخابات في أربعة اتجاهات رئيسية؛ الأول عبر التواصل مع الأمم المتحدة وتزويدها بالأدلة التي تدعم ادعاءاتهم، والثاني عبر اللجوء إلى القضاء العراقي وتقديم الأدلة اللازمة، والثالث عبر وسائل الإعلام لتغذية الجمهور بمعلومات تفصيلية عن ظروف التلاعب، والرابع عبر تحريك البرلمان، ضد النتائج. وبينما تمكنت الطبقة السياسية المستفيدة من النتائج، من استيعاب زخم الاتجاهات الثلاثة الأولى نجح الاتجاه الرابع في ترجيح كفة المشككين ووضعهم في موقف قانوني متماسك.
وجمع المعارضون أغلبية كافية لعقد جلسة نيابية، وأصدروا قرارات تلزم مفوضية الانتخابات بإلغاء جزء مؤثر من النتائج، فيما لوجوا بإقالة الجهاز التنفيذي المشرف على الانتخابات في حال لم يطبق القرارات الصادرة عن البرلمان.

وعاد البرلمان في جلسة تالية إلى تعديل قانون الانتخابات، ملزماً المفوضية باعتماد صيغة عد وفرز الأصوات يدويا بدلاً من النظام الإلكتروني الذي تتبعه وتحيط به شبهات واسعة. وتتحدث المصادر عن مفاوضات جانبية بين قوائم فائزة ومرشحين خاسرين للتوصل إلى تسوية، توقف الحراك النيابي ضد النتائج.
ويقول المشككون إن العد اليدوي سيؤدي الجميع، لكن مراقبين يقولون إن نتائجها ربما تغضب بعض الكتل الكبيرة، وتطرح ببعض من أعلنت المفوضية عن فوزهم.
وأثار هذا الحراك جدلاً واسعاً، بشأن إمكانية أن يتخذ برلمان حالي قرارات تؤثر على ولادة برلمان قادم.
ولكن هذا الجدل تراجع لصالح طغيان أسئلة كبيرة تتعلق بمصير الانتخابات

بغداد - تتزايد المخاوف في العراق من أن يؤدي الجدل بشأن شرعية الانتخابات العامة التي أجريت في 12 مايو إلى فراغ سياسي، ما يهدد الاستقرار الأمني الهش في البلاد.
ويحتاج العراق الخارج حديثاً من حرب مرهقة ضد تنظيم داعش لم يبرأ بالكامل من تبعاتها الثقيلة، إلى تشكيل حكومة جديدة في أسرع وقت ممكن، إلا أن ذلك لا يبدو متاحاً بسبب الخلافات الحادة بشأن الانتخابات وعدم قبول عدة أطراف شاركت فيها بما تمخضت عنه من نتائج، فضلاً عن صعوبة مفاوضات تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر المخولة تعيين رئيس الوزراء بفعل تقارب النتائج بين التحالفات الكبيرة الفائزة.
وترد معلومات من مصادر في مدن عراقية تشير إلى محاولات خلايا تابعة لتنظيم داعش إعادة تنظيم صفوفها. ويقول خبراء أمنيون إن التنظيمات المتطرفة، عادة ما تستغل أجواء الفراغ السياسي في العراق لتنفيذ هجمات قاتلة.

ويبد الجدل الذي أحاط بنتائج الانتخابات العراقية العامة، الأمل بمرحلة من الاستقرار تتشكل امتداداً لجهود إعادة بسط الأمن على كامل تراب البلاد التي قادها رئيس الوزراء حيدر العبادي منذ توليه السلطة في 2014.

مفاوضات جانبية بين قوائم فائزة بالانتخابات ومرشحين خاسرين للتوصل إلى تسوية توقف الحراك النيابي لإلغاء النتائج

ومع إدارته الهادئة لملف النزاع بين العرب والأكراد العراقيين بشأن تقاسم عائدات النفط وحدود مناطق الطرفين، بدا أن العبادي يتجه لتحقيق فوز مريح في الانتخابات. ولكن تعثره في ملف مكافحة الفساد وارتبائه في إبرام التحالفات الانتخابية، انعكسا على النتائج التي حققها في الانتخابات عندما حل ثالثاً بعد قائمة سائرون التي يدعمها رجل

الإمارات وروسيا على طريق الشراكة الاستراتيجية

□ موسكو- يجري الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، اليوم الجمعة، مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في إطار زيارة العمل التي يقوم بها إلى روسيا. وقال المكتب الصحافي للكرملين، في بيان أذاعه الخميس، إن الزيارة ستشهد توقيع مذكرة شراكة استراتيجية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية روسيا الاتحادية. وشرح ذات البيان أن مباحثات الشيخ محمد بن زايد وبوتين ستشمل "سبل توسيع التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية وقطاع الاستثمار والأوضاع الراهنة في المنطقة".

ويرافق الشيخ محمد بن زايد في زيارته لموسكو وفد يضم الشيخ طحون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وأنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، وعلي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني.

وتضع هذه الزيارة الإمارات وروسيا على طريق التنفيذ العملي لمخطط تفصيلي للشراكة متعددة المجالات كان قد وضع بالتدريج خلال التواصل والنقاشات المستفيضة والمستمرة بين مسؤولي البلدين من مختلف المستويات. ويمتلك البلدان من المؤهلات ما يتيح لهما تأسيس شراكة تكاملية في عدد كبير من المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية وغيرها.

كما أن للبلدين فرصاً كثيرة للشراكة السياسية في حلحلة قضايا المنطقة وملفاتهما، وللتنسيق الأمني بشأن محاربة التطرف والإرهاب حيث تعلن كل من الإمارات وروسيا مواقف متقاربة من المسألة.

وبحسب مراقبين، فإن الحرص الروسي على تمتين العلاقة مع الإمارات، يعكس بالإضافة إلى دوافعه الاقتصادية، نظرة قوى عالمية للإمارات كشريك ضروري في إيجاد حلول للأزمات الإقليمية، بما تمتلكه هذه الدولة الخليجية من قوة ناعمة تجسدها دبلوماسية نشاطها.

القاهرة وعمان ورام الله: لا صفقة قرن بالأمر الواقع

وجاء الاجتماع بعد أسبوع واحد من القمة الثنائية التي عقدت بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاشر الأردني الملك عبدالله الثاني بالقاهرة، في إطار التنسيق المتبادل للضغط على أميركا وإسرائيل للاستجابة لمخاوف الفلسطينيين قبل أي تسوية سياسية جديدة محتملة.

وتصطدم التحركات المصرية والأردنية والتصدي لمحاولات إخضاع الشعب الفلسطيني للأمر الواقع، بحسابات سياسية ضيقة لحركة حماس، التي ما زالت تتمسك بأن تكون هي السلطة الحاكمة في القطاع، لأن هذا الوضع يسرع وتيرة تمرير التسوية الأميركية التي تقوم بالأساس على استمرار عزل غزة وسكانها عن الضفة الغربية.

وقال سمير غطاس، الخبير في الشؤون الفلسطينية، والقريب من دوائر السلطة الوطنية، إن "مخاوف مصر والأردن من صفقة القرن كبيرة للغاية، لأن التسوية السياسية الجديدة التي تريد الولايات المتحدة فرضها كإجراء، تجعل الفلسطينيين يشعرون يومياً مع المصريين والأردنيين، وتصبح الشعوب الثلاثة أعداء لنفسها وللسلطات على حد سواء".

سمير غطاس:

مخاوف مصر والأردن من صفقة القرن كبيرة للغاية



وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن هناك بنوداً في الصفقة ترمي لأن يكون تامين منطقة الضفة الغربية والمعابر الحدودية مسؤولة مشتركة بين الأمن الأردني والإسرائيلي، ما يجعل المواطن الأردني عدواً لشقيقه الفلسطيني باعتباره "محتلاً لأراضيه"، أما غزة فسوف تصبح دولة منفصلة تحت حكم حركة حماس، شريطة نزع سلاحها، وهي لن تمنع في ذلك، وهو ما يجعل من القطاع "مستوطنة قطرية وإيرانية بدعم وتأييد ومباركة حماسياً".

وترتبط حزمة المساعدات الغذائية والطبية والبترولية التي تدخل بشكل دوري إلى غزة بمشاركة مصر والأردن، بتحسين الأوضاع المعيشية لسكان القطاع، بشكل لا يجعلهم، أمام تردي أحوالهم الإنسانية، يقبلون بأي تسوية سياسية جديدة تخرجهم من هذا الوضع.

□ القاهرة - انتهى الاجتماع المصري الفلسطيني الأردني على المستويين الدبلوماسي والاستخباراتي بالقاهرة، الخميس، إلى وضع سيناريوهات لن تقبل أن تكون غزة "دوحة أو المتحدة فرض بنود صفقة القرن كإجراء، بما لا يتفق مع الحد الأدنى لشروط ومطالب الفلسطينيين والعرب.

وقالت مصادر سياسية لـ"العرب"، إن القاهرة والأطراف العربية المعنية بالقضية الفلسطينية لن تقبل أن تكون غزة "دوحة أو طهران جديدة"، وهناك تحركات جادة قريباً لرفض أي وضع جديد يجعل من قطاع غزة دولة منفصلة تحت سلطة حركة حماس وما ينتج عن ذلك من إزعاج بالغ لخص، أمنياً وسياسياً واقتصادياً.
واستضافت القاهرة اجتماعاً، الخميس، ضم سماح شكرى وزير الخارجية المصري ونظيره الأردني أيمن الصفدي والفلسطيني رياض المالكي، إضافة إلى رؤساء أجهزة المخابرات في البلدان الثلاثة، لبحث تطورات الأوضاع في غزة وما أثير بشأن إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن تفاصيل صفقة القرن، بعد انتهاء شهر رمضان.

وتنعقد اللجنة الثنائية لمصر والأردن وفلسطين التي تشكلت العام الماضي، بشكل دوري، لبحث القضية الفلسطينية وتنسيق المواقف وتبادل الرؤى، باعتبارها الدول الرئيسية الأكثر قدرة على تقييم الوضع الراهن ورسم سيناريوهات المستقبل في الأراضي الفلسطينية، لما لها من انعكاسات مباشرة عليها.

وتزامن اجتماع القاهرة مع غياب واضح للرئيس الفلسطيني محمود عباس (83 عاماً) عن المشهد السياسي منذ أيام لأسباب صحية ما ضاعف من القلق حول مصير السلطة من بعده.

واستيق الاجتماع تدخل مباشر من القاهرة خلال الأيام الماضية لوقف التصعيد العسكري المتبادل بين الفصائل الفلسطينية والقوات الإسرائيلية في قطاع غزة، وهو التصعيد الأكبر منذ حرب "الجرف الصامد" عام 2014. وخشيت مصر من أن يؤدي التصعيد إلى انفجار الموقف، ودخول بعض القوى الإقليمية (حلف إيران وقطر وتركيا) على الخط، لجني مكاسب سياسية.

وأعلنت كل من إسرائيل وحركتي حماس والجهاد الإسلامي، بطرق مختلفة الانترام بالهتد، طالما تمسك الجانب الآخر بها.

صفقة أس - 400 السعودية الروسية تقترب من الإنجاز

وأضاف "لا يمكننا وضع تاريخ محدد لإنهاء المحادثات، لكنها تسير بشكل جيد جداً". وكان قرملي قال في فبراير الماضي إن المفاوضات حول توريد المنظومة الروسية إلى المملكة بلغت مراحلها الأخيرة.

وأعلنت روسيا أنه تم التوصل إلى اتفاق مع المملكة لبيعها المنظومة وغيرها من المنظومات والأسلحة على هامش زيارة الملك سلمان بن عبدالعزيز لموسكو في أكتوبر الماضي. وتعتبر منظومة أس - 400 أحدث أنظمة الصواريخ طويلة المدى، ودخلت الخدمة منذ 2007، وهي مصممة لتدمير الطائرات والتصدي لصواريخ كروز والصواريخ الباليستية، بما في ذلك الصواريخ متوسطة المدى، والأهداف السطحية. ويمكن للنظام ضرب الأهداف الهوائية على مسافة تصل إلى 400 كيلومتر والأهداف الباليستية التكتيكية التي تحلق بسرعة 4.8 كلم في الثانية على مسافة تصل إلى 60 كيلومتراً.

المملكة العربية السعودية ماضية في بناء منظومة دفاعها الجوي ورفضها بأحدث ما توصلت إليه الصناعات الحربية في الدول المتقدمة بما يحّد من المخاطر ويردع التهديدات، لا سيما تلك التي يمكن أن تصدر عن إيران والجماعات الإرهابية التابعة لها في المنطقة.

فرار جماعة الحوثي في اليمن والتي استهدفت على مدار الأشهر الماضية أراضي المملكة بالعشرات من الصواريخ المهيّبة من إيران. ويقول خبراء السلاح إن امتلاك السعودية لمنظومة أس - 400، إضافة إلى منظومة ثاد التي وافقت الحكومة الأميركية على بيعها للسعودية في أكتوبر الماضي سيحدث التوازن في المنطقة، ويحبط محاولة التفوق الذي سعت إيران إلى إحداثه عبر التركيز على تطوير الصواريخ الهجومية.

وشرح قرملي في تصريح لوكالة سبوتنيك الروسية، أوردته الخميس أن "ما يحدث الآن هو مناقشة التفاصيل الفنية حول نقل الآليات وتفاصيل تقنية أخرى بين الخبراء من الجانبين".



السعودية لن توفر وسيلة لدفع المخاطر وردع التهديدات



«تغيير يوسف الشاهد أو إجراء تعديل وزاري جزئي أو كلي لن يحل الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

عبير موسى
الأمينة العامة للحزب الدستوري الحر بتونس

«الملتقى الوطني الجامع الذي دعت إليه بعثة الأمم المتحدة لجمع مختلف الأطياف الليبية سيعقد بعد شهر رمضان».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي

إخوان ليبيا يبدون التفاؤل المحيط باجتماع باريس

● خالد المشري يهاجم السلطات شرق البلاد ويقلل من أهمية الاتفاق



المشري مع الاتفاق ووضه

الرئاسية والبرلمانية بليبيا في 10 ديسمبر المقبل.
كما اتفق الليبيون أيضا على وضع الأسس الدستورية للانتخابات، واعتماد القوانين الانتخابية الضرورية بحلول 16 سبتمبر 2018.

يذكر أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استضاف، الثلاثاء، اجتماعا للقادة الليبيين شارك فيه المشري والسراج وصالح وحفتر وعدد من الدول لبحث الأزمة السياسية في البلاد. واختتم الاجتماع بإعلان ضم 8 بنود، أبرزها الاتفاق على إجراء الانتخابات

عاد تيار الإسلام السياسي في ليبيا إلى لعب دور المعرقل للتسوية السياسية وهو ما تؤكد تصريحات القيادي في حزب العدالة والبناء ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري التي كشفت عن وجود نية للتصالح من اتفاق اجتماع باريس.

وقال «أنا لا أعترف بقائد عام للجيش الليبي اسمه خليفة حفتر» وإنما أعترف بقائد أعلى للجيش الليبي اسمه فايز السراج (رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني) ورئيس أركان في طرابلس هو محمد الطويل».

وبشأن عقيلة صالح رئيس مجلس النواب المنتخب، قال إنه أخذ صفة القائد الأعلى للجيش ولم يستطع انتزاع أي صفة أخذها فقد أخذ صفة رئيس مجلس النواب ويريد أن يبقى فيها أو يرتقي لصفة أعلى لكنه لا يريد الذهاب لوافق يخرج الجميع من هذا المشهد ومن أراد أن يعود إليه فليعد عبر صناديق الانتخاب التي جاء منها.

وأوضح المشري أنه وضع شرط بضرورة وقف إطلاق النار في درنة، مشيرا إلى أن ما يتم ليس محاربة إرهاب وإنما تصفية خصوم سياسية. وكان الجيش الليبي أطلق عملية لتحرير درنة من جماعة منطرفة يطلق عليها «مجلس شوري مجاهدي درنة».

وأضاف المشري ليس كل من يستخدمون السلاح في درنة من الإرهابيين فمنهم أهالي وقفا ضد الإرهاب لكنهم لا يعترفون بشرعية حفتر الذي يسعى لتصفية خصومه السياسيين.

ويرى متابعون أن هذه التصريحات تعيد التوتر بين حفتر والإخوان المسلمين إلى نقطة الصفر بعدما تقدم محمد صوان رئيس حزب العدالة والبناء الفترة الماضية، بخطوة نحو المصالحة.

وقال صوان مطلع أبريل الماضي «إنه يحتسب من قدموا أرواحهم مع عملية الكرامة بصدق ونية محاربة الإرهاب من الشهداء» مشيرا إلى، «أن الأجر حاصل لمن قدموا الدعم والتأييد بشتى أنواعه لذات الغرض من القبائل والعائلات».

وعملية الكرامة أطلقها خليفة حفتر سنة 2014 لطرد الإرهابيين من مدينة بنغازي.

وبشأن الموقف من أنصار النظام السابق، قال إنهم جزء من الشعب الليبي، مشيرا إلى أن أي ليبي لا بد أن يكون في المعادلة إلا المطلوب للعدالة، مؤكدا أنه يوجد في ليبيا قضاء مستقل وله السلطة العليا.

وأشار المشري إلى أنه ضد التدخل الخارجي في ليبيا ولا توجد أي دولة تدعمه أو تتدخل في عمله.

طرابلس - بددت تصريحات رئيس مجلس الدولة الليبي والقيادي في حزب العدالة والبناء الإخواني، خالد المشري التفاؤل المحيط باجتماع باريس حول الأزمة الليبية. وقل المشري من أهمية لقاء باريس قائلا «اللقاء محطة مهمة في حل الأزمة الليبية، لكنه ليس محطة نهائية ولا حاسمة لأن هناك العديد من المواضيع المهمة تم تأجيلها مثل ما يتعلق بالمؤسسات الموجودة في المنطقة الشرقية وضرورة إنهاؤها فوراً».

ورغم تأكيد على الالتزام بالنتائج التي تم التوصل إليها عقب لقاء باريس، إلا أن تصريحاته الممتد إلى وجود نية في التوصل من الاتفاق الذي تضمن نقاطا يعارضها تيار الإسلام السياسي وحلفاؤه الإقليميين والدوليين وفي مقدمتها إجراء الانتخابات على أي قاعدة دستورية وليس بالضرورة الدستور الذي مازال ينتظر الاستفتاء عليه.

ويصر الإسلاميون على ضرورة إصدار الدستور قبل الانتخابات لسببين، يمثل الأول في إقصاء بعض خصومهم من الترشح للانتخابات على غرار القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، حيث تمنع مسودة الدستور ترشح العسكريين لمنصب سياسي قبل سنتين من التنازل عن المنصب العسكري. كما تمنع أيضا ترشح الحامل لجنسية أجنبية ما لم يتنازل عنها قبل سنة من ترشحه.

◀ تصريحات خالد المشري تلحج إلى وجود نية في التوصل من الاتفاق الذي تضمن نقاطا تتعارض مع مصالح الإسلاميين

أما السبب الثاني فيتمثل في تأجيل الانتخابات باعتبار أن إجراء الاستفتاء على الدستور لا يمكن أن يتم منتصف سبتمبر القادم، لأسباب تقنية وزمنية، إذ أن مجلس النواب مازال لم يقر بعد قانون الاستفتاء، كما يتوقع متابعون أن يتم إسقاط الدستور لو جرى الاستفتاء وفقا للأقاليم نظرا إلى اعتراض إقليم برقة عليه. وانتقل المشري في ما بعد لمهاجمة خصومه شرق البلاد.

غوثيريش يدعو من مالي إلى دعم قوة مجموعة الساحل

● مباحثات فرنسية موريتانية لتشكيل هيكل برلماني مشترك لمراقبة أنشطة القوة

الساحل ومحيطها». وأضاف أن «أكثر من ثمانين بالمئة من القوات منتشرة حاليا في مقر القيادة في سيفاربه، وعلى مستوى ثلاث مناطق عملاتية، لكن القوات ما زالت بشكل عام مجهزة بشكل سيء، وتقصصها القواعد العسكرية».

وتأسست مجموعة دول الساحل الخمس، التي تضم (موريتانيا وبوركينا فاسو ومالي وتشاد والنيجر)، العام 2014 ويقع مقر أمانتها العامة بنواكشوط برعاية فرنسية.

وبحث وفد برلماني فرنسي، الأربعاء، مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، مبادرة لتأسيس هيكل برلماني مشترك للمراقبة على أنشطة مجموعة الساحل الخمس.

ويرأس الوفد الفرنسي نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان)، جاك مير، وبدأ زيارته الثلاثاء ولم تحدد مدتها.

وقال مير إن الزيارة تأتي في إطار مبادرة تهدف إلى تعزيز ديمقراطية «الشراكة مع مجموعة الخمس في الساحل خدمة للأمن والتنمية معا وسبل عمل برلماننا سويا لتحسين فعالية تعاوننا».

وأشار مير، في تصريح أوردته وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، إلى أن المباحثات مع الرئيس الموريتاني كانت بهدف إطلاعه على مضمون هذه المبادرة. ولفت إلى أن لقاءهم مع الرئيس الموريتاني استعرض أيضا التحديات التي تواجه الدول الأخرى الأعضاء في المجموعة.

ولم توضح الوكالة الدور الفرنسي في اللجنة البرلمانية وما إذا كانت باريس ستكون جزءا منها، كما لم تتطرق إلى تفاصيل أخرى بشأنها.

غير أنها أشارت إلى أن الاجتماع التأسيسي للجنة سيعقد في أكتوبر المقبل، من دون تحديد مكان الانعقاد.

إلى مسجد موبتي كبرى مدن المنطقة، توجه غوثيريش الذي التزم الصيام في مبادرة «تضامن» في رمضان، إلى معسكر بعثة الأمم المتحدة للقاء ممثلين للمجتمع المدني. وقال بعد هذه الزيارة «أعتقد أن وسط مالي هو اليوم مفتاح حل المشكلة المالية».

وأضاف أنه يجب تجنب «انهيار الوسط باي ثمن، وإعادة الأمن والحياة الطبيعية إليه». وكان الأمين الدائم للقوة العسكرية لدول مجموعة الساحل الخمس، ماسان صديقو طلب من مجلس الأمن الدولي، «تفويضا معززاً» لهذه القوة الجديدة، لكن الولايات المتحدة التي تعارض أي مشاركة أكبر للأمم المتحدة، رفضت هذا الطلب.

وقال صديقو «ما زلنا بعيدين عن بلوغ سرعة جيدة في التطبيق العملي، لتصد أمني للأزمة التي تهدد بزعة استقرار منطقة

الامن»، مؤكدا أن بعثة الأمم المتحدة في مالي ستقدم كل الدعم اللازم لهذه القوة. وقال غوثيريش «سنقدم دفاعا قويا عن تمكين مجموعة الخمس من الحصول على الموارد المالية والمادية اللازمة لضمان فاعليتها». وأضاف «نطلب تنمية (منطقة) الساحل أيضا لأنه لا سلام بلا تنمية».

وعلى الرغم من اتفاق السلام الذي وقع في مايو- يونيو 2015، استمرت أعمال العنف وامتدت من الشمال إلى الوسط ثم الجنوب وإلى بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين. وقامت دول مجموعة الساحل الخمس في 2017 مشروعها لقوة مشتركة تمكنت من جمع 410 ملايين يورو لها.

لكن غوثيريش ذكر في تقرير صادر مطلع مايو المنقضي أن «القوة المشتركة تأخرت في إن تصبح عملانية بالكامل». وبعد زيارة



غوثيريش يتفقد الوضع الأمني بمالي

« باختصار

◀ أكدت القائمة بأعمال السفارة الأميركية في ليبيا ستيفاني ويليامز، ترحيب بلادها بلقاء باريس ودعمها لكل جهد يصب في صالح استقرار وأمن ليبيا، مشددة على أهمية الإعداد الجيد وتوفير أرضية صلبة لإنجاح كافة الاستحقاقات بتسويق مباشر مع الأمم المتحدة من خلال المبعوث الخاص غسان سلامة.

◀ أمر القضاء التونسي، بحبس وزير الداخلية الأسبق، الحبيب عمار، على ذمة التحقيق معه بعدة تهم، بينها الاختلاس.

◀ قال الناطق الرسمي باسم الكتيبة 116 الليبية على عبدالجليل، إن مجموعات مسلحة يُعتقد بأنها تابعة للمعارضة التشاورية، وسرايا الدفاع عن بنغازي، شنت هجوما على قاعدة «تمنهنث» شمال مدينة سبها جنوب غرب البلاد.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني الجزائرية عن مقتل إرهابي في كمين للجيش قرب بلدة حمام ريغة بمحافظة عين الدفلى الواقعة على بعد 160 كم غربي العاصمة الجزائرية.

◀ حملت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيلس دولا عظمي، مسؤولية تفاقم الهجرة السرية من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعد تفجر الظاهرة على خلفية التدخلات الخارجية في ليبيا.

◀ قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، إن القتال في مدينة درنة وصل إلى مستويات غير مسبوقة، بسبب الغارات الجوية وتكرار القصف على المناطق السكنية، إلى جانب اشتباكات عنيفة على الأرض.



«الهدف الرئيسي للعقوبات الدولية على فنزويلا هو إلغاء الانتصار التاريخي الذي حققه الرئيس نيكولاس مادورو بإعادة انتخابه».

ميغيل دياز كانيل
الرئيس الكوبي

«يجب العمل بشكل مستدام على تصفية الخلايا النائمة للتنظيمات الإرهابية في روسيا، رغم تراجع الجرائم الإرهابية خلال السنوات الأخيرة».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

تنامي الإسلاموفوبيا يثير مخاوف البريطانيين

● مجلس مسلمي بريطانيا يدعو المحافظين إلى مكافحة الإسلاموفوبيا ● تطرف اليمين لا يقل خطورة عن تشدد الإسلاميين



الدنمارك تحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة

وكان وزير العدل الدنماركي سورين بابي بولسن صرح للصحافيين في السابق "لا أعتقد أن هناك الكثير منهن، لكن إذا كان الوضع كذلك فيجب أن يعاقبن بدفع غرامة". وكانت فرنسا أول دولة في أوروبا تحظر النقاب في الأماكن العامة مع قانون "يمنع إخفاء الوجه في الأماكن العامة" أقر في أكتوبر 2010 ويطبق منذ أبريل 2011. واعتمد النواب الألمان في 2017 قانونا يحظر ارتداء النقاب جزئيا في بعض الظروف ويرغم بشكل خاص الموظفين الرسميات على أن تكون وجوههن مكشوفة في إطار تادية مهامهن وأولئك اللواتي يضعن النقاب على أن يتكفن عنه في حال التدقيق في الهويات.

ارتكاب الانتهاك بدفع غرامة أكبر، ومن يخرق الحظر للمرة الرابعة أو يرتكب أي انتهاك آخر سوف يدفع غرامة تقدر بـ10 آلاف كرونة. و نال مشروع القانون الذي قدمته حكومة الوسط اليمين أيضا تأييد أكبر قوتين سياسيتين في البرلمان وهما الاشتراكيون الديمقراطيون والحزب الشعبي الدنماركي، الشعبي المناهض للهجرة. وعلقت منظمة العفو الدولية في بيان بالقول "إن كانت بعض القيود المحددة على ارتداء النقاب مشروعة لدواعي الأمن العام، فإن هذا الحظر ليس ضروريا ولا متوازنا وينتهك الحقوق بحرية التعبير والديانة".

كوبنهاغن - اعتمد البرلمان الدنماركي الخميس، قانونا يحظر ارتداء النقاب في الأماكن العامة ليحذو بذلك حذو دول أوروبية أخرى مثل فرنسا وبلجيكا، ويستهدف الحظر أيضا أشياء أخرى يمكن أن تخفي الوجه مثل اللص المصطنعة والأقنعة التي لا تظهر إلا العينين. واعتمد النص بغالبية 75 صوتا مقابل 30، حيث يفيد "أن كل شخص يرتدي ملابس تخفي وجهه في الأماكن العامة عرضة لدفع غرامة"، فيما لا توجد أي وثيقة رسمية تشير إلى عدد النساء اللواتي يرتدين النقاب في الدنمارك. ويغرم من ينتهك الحظر لأول مرة 1000 كرونة (165 دولارا)، ويخاطر من يكرر

علاقات مع متطرفين دوليين. وفي العام الماضي، وقعت خمسة هجمات بالمتفجرات في بريطانيا، من بينها هجوم قام به رجل قاد سيارة ودهس مصلين كانوا يغادرون مسجدا في لندن بعد أن انتابته مشاعر كراهية المسلمين بسبب قراءة مواد يمينية متطرفة على الإنترنت.

وفي العام الذي سبقه قتل مسلح نازي المشروعة جو كوكس في هجوم في الشارع قبل أسبوع من إجراء الاستفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، ومنذ ذلك الحين،

تشير إحصائيات حديثة إلى ارتفاع جرائم الكراهية ضد المسلمين في بريطانيا، ما دفع عديد الجهات الحكومية وغير الحكومية إلى دق جرس الإنذار، فيما يؤكد محللون أن تشدد الإسلاميين لا يقل خطورة عن تطرف اليمين.

الإرهابية التي شهدتها البلاد بهم، في خطوة يرى فيها مراقبون تقويضا للسلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والديانات. وأظهرت بيانات حكومية جديدة صادرة عن مكتب العمدة لأعمال الشرطة ومكافحة الجريمة في لندن، زيادة في معدلات جرائم الكراهية ضد المسلمين بنسبة 40 بالمئة العام الماضي، فيما أكد كبير ضباط مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف المنظم.

وكشفت الإحصاءات أنه تم تسجيل ألف و678 جريمة من هذا النوع في لندن خلال عام، حتى يناير 2018، مقابل ألف و205 جريمة في العام الذي سبقه.

وأكدت الشرطة البريطانية "سكوتلاند بارد" أن معدل جرائم الكراهية ضد المسلمين في لندن قد يفوق الأرقام التي صدرت عن مكتب العمدة، كونه لم يتمكن من توثيق جميع الحوادث المتفارقة في المدينة.

وقال رئيس بلدية لندن صديق خان، إن الجرائم التي تستهدف المسلمين في العاصمة البريطانية ازدادت بشكل كبير عقب هجومي "مانشستر"، و"لندن" الإرهابيين اللذين وقعا في مايو ويوليو الماضيين.

وبحسب بيانات بلدية لندن، فإن المعدل اليومي لحوادث الإسلاموفوبيا بالعاصمة، ارتفع من 3 حوادث إلى 20 حادثة عقب هجوم جسر لندن، فيما أكد كبير ضباط مكافحة

الإرهاب في المملكة المتحدة أن بريطانيا تواجه تهديدا جديدا وكبيرا من الإرهاب اليميني المتطرف المنظم، مشيرا أن الشرطة أحبطت أربع مؤامرات من تدبير متطرفين يمينيين العام الماضي.

وقال مارك رولي مساعد قائد شرطة لندن "التهديد الإرهابي اليميني أكثر أهمية وتحديا مما قد يظنه الرأي العام".

وبريطانيا هدف رئيسي للمسلحين الإسلاميين المحليين والأجانب منذ هجمات عام 2001 على الولايات المتحدة، لكن رولي قال إنه حتى العاميين الماضيين، اقتصر النشاط اليميني المتطرف على الاحتجاجات غير المرغوب فيها وجرائم الكراهية، مع حوادث خطيرة تقتصر على تحركات أفراد معزولين.

وقال رولي "هذا جزء مهم من التهديد الإرهابي. لم يكن الإرهاب اليميني منظما من قبل هنا"، مضيفا "هناك العديد من الدول الغربية التي تواجه تحديات من اليمين المتطرف وتقيم أعداد كبيرة من المجموعات التي تشعر بالقلق منها هنا علاقات معها وتتواصل معها".

ويتشارك جهاز المخابرات الداخلية "أم. أي. 5" الآن في التحقيق في أمر اليمين المتطرف وحذر من أن جماعات بريطانية تسعى لإقامة

لندن - حث مجلس مسلمي بريطانيا الخميس، حزب المحافظين على بدء تحقيق مستقل في وقائع ناتجة عن الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا) لضمان عدم وجود عنصريين ومتعصبين داخل الحزب الذي ترزعه رئيسة الوزراء تيريزا ماي، فيما دقت تقارير حكومية ناقوس الخطر بشأن تنامي معاداة المسلمين في بريطانيا، ما قد يؤثر على السلم المجتمعي في بلد متعدد الثقافات والأديان.

وقال المجلس في خطابه "الأسبوع الواحد يشهد أكثر من واقعة إسلاموفوبيا من جانب مرشحين أو ممثلين للحزب بدءا من تغريدات مسيئة وانتهاء باتهامات الصلة بشخصيات يمينية متطرفة".

وقال هارون خان، الأمين العام للمجلس في خطاب وجهه لرئيس حزب المحافظين، "نريد أن تضمن كل الأحزاب التزامها بمواجهة كل أشكال التعصب والتمييز"، مضيفا "ينبغي ألا تطفئ على ديمقراطيتنا أي ثقافة مرضية على الانقسام داخل الأحزاب السياسية تجعل من الأقليات كبش فداء وتهمش بعض من يتبنى مواقف سياسية مماثلة".

وعدد الخطاب وقائع قال المجلس إنه رصدها خلال شهر أبريل وأوائل مايو تضمنت وصف مسؤولين كبار في الحزب، الإسلام بأنه "النازية الجديدة" ونشره مقالات وصفت المسلمين بانهم "عالة"، فيما صرح المتحدث باسم المحافظين أن الحزب يتعامل بجدية مع كل وقائع الإسلاموفوبيا.

سعيدة وارسبي:

على حزب المحافظين أن يتوقف عن إنكار وجود الإسلام في بريطانيا



وأشار الخطاب إلى مرشح حزب المحافظين ديفيد بوستون الذي جرى استبعاده قبل أيام من انتخابات محلية بعد نشره صورة للحم خزير مقعد بتدلى من مقبض باب وعليها تعليق "لحم منزلك من الإرهابيين". كما انتقد المجلس عدم اتخاذ الحزب إجراء ضد المسؤولين عن وقائع "إسلاموفوبيا صادمة" أثناء حملة أدارها زاك غولدسميث خلال منافسته الخاسرة أصام صديق خان على منصب رئيس بلدية لندن عام 2016.

وقالت سعيدة وارسبي، عضو حزب المحافظين في البرلمان وأول مسلمة تتولى منصب وزيرة في الحكومة البريطانية، إن على الحزب "أن يتوقف عن إنكار وجود الإسلام"، وحذرت مؤسسات حكومية بريطانية من تنامي خطر الإرهاب اليميني المتطرف، حيث تصاعدت جرائم الكراهية ضد المواطنين المسلمين الذين عادة ما تقرن العمليات

بومبيو يمهد لقمة ترامب وكيم

واشنطن باتت تتوقع عقد القمة في موعدها. وكتب بومبيو على تويتر إثر اجتماع مع شول استمر لنحو ساعتين ونصف ساعة "محادثة جوهريّة مع فريق كوريا الشمالية. لقد تحدثنا عن أولوياتنا بالنسبة إلى القمة المحتملة بين زعيمينا"، فيما أعلن ترامب من الزعيم الكوري الشمالي.

وكتب ترامب على تويتر "لقاءات جيدة جدا مع كوريا الشمالية" في إشارة كما يبدو إلى عشاء الأربعاء بين اليد اليميني للزعيم الكوري الشمالي الجنرال كيم يونغ شول ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في نيويورك. وتابع "أتطلع إلى معرفة ما تتضمنه الرسالة" مضيفا "سيأتون على الأرجح إلى واشنطن الجمعة، لتسليم الرسالة".

نيويورك - استئنفت المشاورات الدبلوماسية حول كوريا الشمالية، مع عقد لقاءات جديدة بين الجنرال الكوري الشمالي كيم يونغ شول ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في نيويورك، بهدف تذليل العقبات أمام عقد قمة تاريخية بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

وتهدف المفاوضات الأميركية الكورية الشمالية إلى تحديد ما إذا كانت واشنطن وبيونغ يانغ قادرتين على التوافق على برنامج عمل للقمة التي حدد موعدها في 12 يونيو القادم في سنغافورة، حيث يأتي الاجتماع بعد أسبوع من توجيه ترامب رسالة إلى كيم جونج أون يؤكد فيها إلغاء القمة. وعاد التفاوض مجددا إلى درجة أن

ميركل تتوعد برداً أوروبي موحد على الحماية الأميركية

"الأمر متروك للاتحاد الأوروبي ليقدر ما إذا كان يريد اتخاذ إجراءات انتقامية".

و فرض ترامب رسوما على 25 بالمئة من واردات الصلب و10 بالمئة على الألمنيوم في مارس الماضي، عقب أن قال إن الصناعات الأميركية في القطاع تضررت بسبب عقود من التجارة غير العادلة.

وكان الرئيس الأميركي أرجأ في الأول من مايو الجاري، فرض رسوم توريد الصلب والألمنيوم على كندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي لمدة 30 يوما. ومددت الإدارة الأميركية حينها المفاوضات مع كندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي 30 يوما، وذلك للمرة الأخيرة، قبل أن تعلن، الخميس، رسميا عن فرض هذه الرسوم الجمركية الجديدة.

ويعد ملف الصلب والألمنيوم، من أبرز الملفات الحساسة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وكانت محادثات اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، أحد العوامل في قرار الإدارة منح إعفاءات لكندا والمكسيك من تعريفات الصلب والألمنيوم، لكن وزير التجارة الأميركي، قال الخميس، إن تلك المحادثات "تستغرق وقتا أطول مما كنا نأمل".

وعرض الاتحاد الأوروبي نص لتسوية الخلافات التجارية مع الولايات المتحدة، قوبل بالرفض.

ويص عرض التسوية الأوروبي الحالي في الخلاف الجمركي مع واشنطن على التعهد بتسهيلات تجارية للولايات المتحدة الأميركية، إذا كان هناك في المقابل إعفاء دائم للاتحاد الأوروبي من الرسوم الجمركية الأميركية الإضافية على الصلب والألمنيوم.

ووصف يونكر، قرار الرسوم الإضافية المتخذ من جانب واحد بـ"غير العادل والمتصادم مع قواعد منظمة التجارة العالمية".

وأضاف "هذا يوم سيء للتجارة العالمية، لم تترك لنا الولايات المتحدة سوى خيار اللجوء إلى المحكمة لتسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية، وفرض رسوم إضافية على المنتجات الأميركية".

وأكد أن المفاوضات مستعدة للعمل مع الشركاء بشكل بناء، لكن الاتحاد لن "ينفاوض حول قضايا تجارية تحت التهديد".

وحذر وزير التجارة الأميركي الاتحاد الأوروبي من أنه في حال اتخذ إجراءات انتقامية سوف يكون مسؤولا عن أي "تفاقم" للوضع.

وأضاف في حوار مع صحيفة لو فيغارو الفرنسية "لا نريد حربا تجارية"، موضحا

لشبونة - حذرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي تقوم بزيارة إلى لشبونة، بأن الاتحاد الأوروبي سيبرد بشكل موحد وحازم على إجراءات الحماية الأميركية، فيما أعلنت الولايات المتحدة أن الرسوم الجمركية على الفولاذ والألمنيوم القادم مع أوروبا والمكسيك وكندا، ستدخل حيز التنفيذ بداية من الجمعة.

وأكدت ميركل أن الدول الأعضاء في التكتل اتفقت على "الرد بشكل ذكي وحازم وموحد"، مشددة على أن الرسوم "لا تتوافق مع لوائح منظمة التجارة العالمية".

وأعرب رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، عن قلقه من فرض الولايات المتحدة الأميركية، رسوم جمركية جديدة على الفولاذ والألمنيوم القادم من أوروبا والمكسيك وكندا، واصفا القرار بـ"سياسة حمائية واضحة".



طفح الكيل

« باختصار

قالت السلطات الألمانية الخميس، إن منفذ حادث الطعن على متن قطار في مدينة فلنسبورغ، شمالي ألمانيا، الأربعاء، لاجئ منحد من إريتريا، حيث أصاب المهاجم شخصين، بينما شرطية بسكين قبل أن يلقى حتفه على يد الشرطة المصابة.

دانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، ليتوانيا ورومانيا لارتكابهما عدة انتهاكات عبر النواطي مع برنامج الاعتقالات السرية الذي نفذته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وذلك بعد أن رفع معتقلان من غواتانامو شكوى قائلين إنهما اعتقلا في سجون سرية تابعة للاستخبارات الأميركية في رومانيا وليتوانيا.

قالت بكين الخميس، إن اتهامات الولايات المتحدة بأن الصين تعمل على عسكرية بحر الصين الجنوبي سخيفة وذلك بعد أن قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن واشنطن ستواصل مواجهة تحركات بكين في الممر المائي المتنازع عليه.

تستضيف العاصمة الفرنسية باريس الجمعة، مؤتمرا دوليا حول اوضاع مسلمي الروهينغا في ميانمار وبنغلاديش، حيث يهدف المؤتمر إلى إيجاد فرص جديدة ومبادرات في إطار تحمل المسؤولية الدولية، وتقديم توصيات سياسية تصب في حماية مسلمي الروهينغا.



«مسؤول في حزب الله في سفارة إيران بالجزائر كان ينسق بين مسؤولين في حزب الله وجبهة البوليساريو، وهذا لا يمكن أن يكون دون علم الجمهورية الإسلامية».

ناصر بوريطه
وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي



«النظام الإيراني يستغل العواطف الدينية لتأجيج الصراعات وتكوين الميليشيات على أساس مذهبي لتصبح معادية لشعوبها بينما تدين بالولاء التام للولي الفقيه».

عبد السلام ولد حرمة
سياسي موريتاني

نواكشوط على خطى الرباط في إبطال الخطط الإيرانية بالمنطقة

● طريق إيران إلى موريتانيا محفوفة بالمعارضة ● مخطط مزدوج: مصالح استراتيجية واستمالة الموريتانيين لأطروحة البوليساريو



إيران تسعى لتدارك فشلها في الشرق الأوسط عبر البوابة الأفريقية

موريتانيا، وقطع الطريق أيضا أمام مسعى إيراني لنشر التشيع في مجتمع موحد حول المذهب المالكي السني.

التشيع وصل إلى #موريتانيا
وعبر شيرازية تعد الأكثر غلوا.
قلناها مرارا وتكرارا أن #المغرب
العربي في مرمى نيران #إيران

وما دامت إيران قد حسمت موقفها باعتمادها القوة والبراماتية في تصريف شؤونها الداخلية والخارجية فكان من الضروري على الدول المنافسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والدول ذات المصلحة امتلاك نفس اللغة المتمثلة في القوة الشاملة والنظرة الواقعية للمصالح لجعل علاقتها مع إيران يطبعها التوازن الاستراتيجي، وهذا ما كان للمغرب عندما قطع علاقاته مع طهران من موقع قوة امتياز المعلومات عندما علم بمخططات الإيرانيين على مدى سنوات وحذر من مشروعهم التوسعي وعدم الركون إلى اللامبالاة لدفع هذا الخطر الداهم.

على هذا الأساس نقرأ تحذير السلطات الموريتانية لسفارة طهران في بعدين أساسيين، الأول تعدي الإيرانيين لنقاط حمراء تخص عدم المساس بعقيدة الموريتانيين السنية، وكان الرئيس محمد ولد عبدالعزيز قد فصل فيها عندما زار طهران في يناير من العام 2010 في زيارة رسمية التقى خلالها كبار المسؤولين في البلاد.

والبعد الثاني، يتعلق بالضغوط الداخلية على النظام لقطع علاقات بلادهم مع نظام المالكي زائد ضغوط عربية وغربية لكبح جماح الإيرانيين لاستغلال هذا البلد ذي الأهمية الاستراتيجية في استقرار منطقة شمال أفريقيا والساحل والصحراء، خصوصا وأن هناك أجندة ترى أن نجاح اتفاق باريس الذي وقعته أطراف النزاع بلبيا يحتاج إلى بيئة آمنة لا يمكن لإيران أن تكون سببا في حرقها بهدف استباق التهديدات التي وجهها بومبيو لها بفرض "العقوبات الأقسى في التاريخ".

تحليل هذا الوضع يتماشى مع ما أوضحه العضو في مجلس النواب المحامي محمد ولد أحمد سالم، في أن قطع العلاقات مع طهران سيحافظ على أمن واستقرار ووحدة

كموريتانيا والجزائر، مستغلة سلوك الطريق السري في التغلغل من بوابة التدين وما تضخه من أموال ودماء خدمة للهيمنة، ومن ثم فما ارتكزت عليه الخمينية يجب على هذه الدول نسفه من خلال المراقبة والتضييق على أي تدخلات مشبوهة تحت أي اسم أو علامة تجارية حتى لا تضطر دول المنطقة ككل إلى أداء ضريبة الخطأ.

لقد آرادت طهران تطوير علاقاتها بنظام محمد ولد عبدالعزيز وإدخال بلده ضمن مجالها الحيوي الممتد من موريتانيا حتى النيجر وليبيريا ونيجيريا وإلى حدود المغرب شرقا وجنوبا بعدما اخترقت الجزائر.

موقف نواكشوط

مع موقف نواكشوط الأخير من نشاطات السفارة الإيرانية، ستعمل طهران على توليد شروط أخرى للضغط على نظام محمد ولد عبدالعزيز خصوصا وأن لاستخباراتها علاقات وثيقة وامتدادات داخل جماعات جهادية ناشطة بالمنطقة كان من نتائجها تسليم طهران لأبي حفص الموريتاني لنواكشوط.

حذرت السلطات الموريتانية السفير الإيراني لديها من النشاطات المشبوهة التي تقوم بها سفارة طهران في البلاد، وأغلقت مركزا دينيا تابعا لإيران بنواكشوط. وتأتي هذه التحذيرات بعد فترة من قطع المغرب لعلاقاته مع إيران بعد انكشاف تواطؤ حزب الله مع جبهة البوليساريو، في محاولة توضح أن إيران تلعب نفس اللعبة التي تمارسها في الشرق الأوسط لكن بمقاييس أكبر وأق سياسيا وعقائديا على الصعيد الأفريقي.

محمد بن امحمد العلوي

إلى التأثير على الأقلية المتشيعية، وذلك من خلال إنشاء الكثير من الحسينيات، وأصبحت تظهر معالم الاحتفالات صراحة بمواسمهم الدينية مثل عاشوراء. وتزايدت الضغوط التي مارستها شخصيات سياسية ودينية وحقوقية على السلطات لقطع العلاقات مع إيران كان من بينها مفتي موريتانيا وإمام المسجد الجامع بنواكشوط أحمدو ولد لمرباط ولد حبيب الرحمن الذي دعا في خطبة حضرها الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز وحكومته إلى قطع هذه العلاقات، وإغلاق السفارة الإيرانية في نواكشوط، مشددا على أن "على الرئيس الموريتاني أن يقطع هذه العلاقات لأن ذلك مطلب جماهيري"، داعيا في الوقت نفسه إلى وقف المد الصفوي الفارسي الشيعي. وجاء قرار نواكشوط ضمن السياقات الدولية المعقدة والتي تعمل على عزل طهران وإعادتها إلى المربع الأول الذي كانت عليه إقليميا قبل غزو العراق، في المقابل تسعى إيران من خلال أعوانها داخل المؤسسات وخارجها بنواكشوط والجزائر إلى تحقيق نفوذ تضغط به على أحيائها في دور إقليمي لا يقتصر فقط على تواجدها في سوريا واليمن والعراق بل يتعداه إلى منطقة شمال وغرب أفريقيا لإحكام الدائرة من مضيق هرمز إلى مضيق جبل طارق.

إصرار طهران على إتمام أجندتها التوسعية بشمال أفريقيا جعلها تالعب المغرب من بوابة الجنوب، والواضح أنها كانت ولا تزال تراهن على استدراج الرباط إلى أتون حرب تتدخل من خلالها بالسلاح والعتاد والمسال لدعم البوليساريو وضمان تحالف مع نظامي الجزائر وموريتانيا اللذين يبران بأزمة سلطة وخناق اقتصادي واجتماعي يزداد تضييقا على السلطة هناك. ويرى صناع القرار هناك في إيران رقما يمكن الاستفادة منه دون التنبه إلى أن إيران تلعب نفس اللعبة بمقاييس أكبر وأق سياسيا وعقديا.

وحاولت إيران التأثير على صاحب القرار الموريتاني الذي بدا ضعيفا في التصدي لتغلغلها عبر أدوات القوة الناعمة والهدف هو الضغط على المغرب من خلال قضية وحدته الترابية بإمالة الموريتانيين إلى أطروحة الانفصاليين وترك مربع الحياد السلمي. وما يقع في سوريا ولبنان من خلال حزب الله واليمن عبر الحوثيين وتدخل طهران المباشر وسيطرتها على القرار السياسي بالعراق لهو الدليل العملي على استعدادها كل ما هو ممكن من أجل التمكن والتوسع وإنجاح مشروعها الكبير والبعيد المدى في دول

الرباط - انكشاف الوجه التوسعي للمشروع الإيراني بمنطقة شمال أفريقيا جعل من بلدانها تحديا الفرصة لتضييق الخناق على أذرعها المتعددة. وسبق أن دشّن هذا التوجه المغرب في العام 2009 عندما قطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران، ليعيدها في العام 2014. لكن، عاد وقطع العلاقات في مايو 2018، بعد ثبت أن حزب الله ذراع طهران السياسية والعسكرية تربطه علاقات وثيقة مع جبهة البوليساريو.

وبعدما أربكت الرباط خطط طهران التوسعية بالمنطقة والتي بدأت خبوط مؤامراتها تتوضح جاء دور نواكشوط لتتخذ ما تراه مناسبا من أجل صد الخطر الإيراني. واستدعت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الموريتانية، الأربعاء 30 مايو 2018، السفير الإيراني محمد العمراني وأبلغته بأن السلطات الموريتانية لم تعد تقبل بأي نشاط تقوم به السفارة أو جهات مرتبطة بها من أجل تعديل مذهب المجتمع الموريتاني أو عقيدته.

أحمدو ولد لمرباط:

قطع العلاقات مع إيران
مطلب جماهيري لوقف المد الصفوي في البلاد



ومن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الموريتانية غلق مجمع علي بن أبي طالب بمقاطعة دار النعيم كما أمهلت القائمين عليه أسبوعا لمغادرة المكان الذي ستتم مصادرة بشكل نهائي من طرف وزارة التوجيه الإسلامي، وتمت أيضا مصادرة كتب شيعية بمطار نواكشوط قبل أشهر من الآن كانت في طريقها إلى الحسينيات المنتشرة سرا داخل موريتانيا.

ويؤكد تعامل المغرب وموريتانيا حاليا مع تزايد النشاط الدعوي والسياسي والعسكري أنه بموازاة القوة العسكرية والنووية التي تمتلكها طهران هناك سلاح لا يقل فتكا تمثالا في الأيديولوجيا والخطاب الديني الذي تلعب عليه دعما لمواقفها وتدخلاتها.

استهداف المجتمع الموريتاني

كشف رئيس حزب الإصلاح الموريتاني محمد ولد أحمد طالبين عن تزايد النشاط الإيراني مؤخرا داخل موريتانيا، واستهداف المجتمع السني المالكي في البلاد، بالإضافة

إيران حائرة في كيفية التعايش مع العقوبات الأميركية

● حلول قصيرة المدى لتفادي انهيار الريال والاحتجاجات ستصبح أمرا لا مفر منه

النهاية إلى مقايضة النفط بالبضائع مع اشتداد ضغط العقوبات عليها.

كلما أصبح الاقتصاد أسوأ، ازداد احتمال ارتفاع أسعار السلع وتزايد عدم المساواة في الدخل وتضاعف الاحتقان الاجتماعي. ولطالما كانت أسعار الغذاء والبطالة من العوامل الرئيسية التي أدت إلى اندلاع الاحتجاج والاضطرابات في إيران. لذا فإن الحكومة ستحرص على إبقاء أسعار السلع تحت السيطرة، حتى لو كان ذلك يعني بعض التضحيات المالية مثل شراء شحنات بخساسة أو الدفع نقدا حتى يتمكن الشعب الإيراني من تحمل تكاليف الطعام.

لكن الخبراء يؤكدون أن هذه الحلول ليست مصممة لتحقيق المنفعة طويلة الأجل بالنسبة لإيران، ولا يمكن للحكومة أن تتبنى هذه الحلول لبعود الزمن. وبدلا من ذلك، تأمل طهران بأن يتمكّن "اقتصادها المقاوم" من السيطرة على أوضاع البلاد حتى مغادرة ترامب وإدارته من واشنطن.

ولسوء حظ الحكومة، فإن الإيرانيين الآن أكثر تشاؤما مما كانوا عليه منذ سنوات حيث أن خطة العمل المشتركة التي وعد روحاني بأنها ستستخ ما قيمته 50 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، لم تحقق سوى 3.4 مليار دولار في عام 2017.

وفي جميع أنحاء إيران، من المحتمل أن ينفذ الصبر قبل دخول رئيس أميركي جديد إلى البيت الأبيض، مما يعني أن الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية ذات الدوافع الاقتصادية ستصبح أمرا لا مفر منه.

يوجد هناك نظام عقوبات محدد من الأمم المتحدة، كما كان يحدث قبل خطة العمل المشتركة، لكن، خبراء في مركز سترايتفورد يؤكدون أن عقوبات الولايات المتحدة قوية ومؤثرة.

وفي أعقاب العقوبات الأميركية المشددة، لا تستطيع إيران ببساطة تجنب الركود الاقتصادي الذي قد يضرب البلاد كنتيجة لذلك، حيث تزداد أزمة عملتها سوءا، بسبب تراجع الريال الإيراني إلى النصف عما كان عليه قبل ست سنوات وسط توقعات بأن يستمر في الانخفاض. وهناك طريقة حاسمة بالنسبة إلى إيران لضمان قدرتها على تحمل العقوبات، وهي تنفيذ خطط طوارئ بالنسبة للشحن، والبحث عن الدول التي ترغب في المخاطرة بفرض عقوبات أميركية ثانوية على دخول الموانئ. وتشمل خيارات هذه الدول باكستان وقطر والموانئ العراقية الجنوبية مثل ميناء البصرة.

وزادت هذه الدول من نشاطها التجاري مع إيران خلال العام الماضي، في حين خفضت القوى الكبرى الأخرى من نشاطها التجاري مع طهران. وبما أن الولايات المتحدة تخلت عن خطة العمل الشاملة المشتركة، فإن إيران تعمل الآن بجد بشكل أكبر من أجل ترسيخ الاتفاقيات مع هذه الدول.

لكن التهريب عبر الدول المستعدة للمخاطرة بفرض العقوبات سيكون أصعب مما كان عليه عام 2012. ومن هنا تزداد هذه التعقيدات من احتمال أن تضطر إيران في

يتوقع الخبراء أن يكون أقوى من تلك احتجاجات 2017-2018.

يذكر الوضع الذي تمر به إيران بالأوضاع سنة 2012، العام الأخير الذي واجهته فيه طهران مثل هذه العقوبات المفروضة. ففي السنوات التي سبقت توقيع الاتفاق النووي الإيراني في عام 2015، أصدرت الولايات المتحدة والأمم المتحدة عددا من العقوبات، وفي سنة 2012، نفذ الاتحاد الأوروبي حظرا نفطيا على إيران. وتسبب ذلك في تقليص حجم الاقتصاد الإيراني بنسبة 1.9 بالمائة، وتراجعت الصادرات النفطية بمقدار أكثر من مليون برميل في اليوم.

وساعات الأمور بين أوائل 2012 ومنتصف 2013، عندما خسر الريال الإيراني أكثر من ثلثي قيمته، وبلغت البطالة ذروتها حتى وصلت إلى نحو 14 بالمائة. وتفاقت المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ودفعت الإيرانيين للاحتجاج ضد حكومة لا تستطيع حتى توفير الغذاء الأساسي لهم. لكن هناك بعض الاختلافات الرئيسية بين موقف إيران اليوم مقارنة بالأوضاع في عام 2012. فالولايات المتحدة الآن هي القوة الرئيسية المحركة للعقوبات ضد إيران، فيما يبدو موقف الأوروبيين متذبذبا، وأيضا لا

وتستعد الحكومة الإيرانية لمواجهة تدهور اقتصادي حتمي ستكون له تداعيات اجتماعية خطيرة، الأمر الذي وحّد الصف الإيراني، وجمع المعتدلين والمتشددين ضمن بوتقة واحدة لحماية النظام من خطر غضب شعبي مدمر، انكشفت بعض ملامحه خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد نهاية 2017 واستمرت إلى غاية شهر يناير 2018، ورفعت فيها لأول مرة شعارات ضد المرشد الأعلى وكل المنظومة الحاكمة.

وهذات حدة الاحتجاجات لكنها لم تخدم، وهي تطل برأسها بين فترة وأخرى. وتحاول الحكومة إدارة شؤونها المالية بطريقة تحمي النظام من الآثار الملموسة لهذه العقوبات، مستخدمة ما تسميه "اقتصاد المقاومة". ويستشرف خبراء في مركز سترايتفورد للدراسات الأمنية والاستراتيجية وضع اقتصاديا خانقا ينتظر إيران، فالعقوبات الأميركية قوية بما فيه الكفاية بحيث ستضمن دخول الاقتصاد الإيراني في حالة من الركود. وعلى الرغم من أن الحكومة ستحاول منع حدوث الاضطرابات، فإن الوضع الاقتصادي لن يؤدي إلا إلى تفاقم مشاكل عدم المساواة في الأجور القائمة بالفعل، ما سيؤدي حتما إلى اندلاع المظاهرات والاحتجاجات وبشكل

كلما أصبح الاقتصاد أسوأ ازداد احتمال ارتفاع أسعار السلع وتضاعف الاحتقان الاجتماعي وتضاعف الغضب ضد النظام وسياسة المرشد الأعلى الذي لم يعد انتقاده خطأ أحمر





«أحزاب الموالاتة وبعض التنظيمات والجمعيات شرعت في تعبيد الطريق أمام الإعلان عن ترشح بوتفليقة إلى فترة رئاسية خامسة».

سفيان جيلالي
رئيس حزب جيل جديد في الجزائر



«إنها السنة الثالثة عشرة التي نمنح فيها جائزة سمير قصير، ومن المؤسف أنه ما زالت هناك حاجة كبيرة إليها، لأن الوضع في المنطقة متدهور».

كريستينا لاسن
سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان

جزائري وعراقي ومصرية يتقاسمون جائزة سمير قصير لحرية الصحافة

بيروت - فاز الكاتب الجزائري ميلود بيرير بجائزة سمير قصير لحرية الصحافة التي يقدمها الاتحاد الأوروبي كل سنة منذ العام 2006. ونال بيرير الطبيب والروائي، الجائزة في فئة مقال الرأي عن مقاله المعنون "مقعد في العتمة: النظام الجزائري إذ يولد في قاعة سينما". ويعطي مقال ميلود بيرير فكرة عن النظام الجزائري منذ نشأته. وفي فرع الجائزة المخصصة للأفلام الوثائقية فاز العراقي أسعد الزلزلي عن فيلمه "أطفال داعش"، فيما حصلت المصرية أسماء شلبي على الجائزة في فرع التحقيق عن

تحقيقها المعنون "نساء الفيوم". ويحصل كل فائز على جائزة قدرها 10000 يورو. وتزداد شعبية هذه الجائزة سنة بعد أخرى، مع تزايد عدد المرشحين من دول حوض البحر المتوسط والشرق الأوسط والخليج. ويجري كل سنة منح جائزتين، لأفضل مقال رأي ولأفضل تحقيق استقصائي، عالجا مواضيع مرتبطة بدولة القانون وحقوق الإنسان "الحكم الرشيد، محاربة الفساد، حرية الرأي والتعبير...". وتضم لجنة التحكيم سبعة أعضاء مقررين من دول عربية وأوروبية، ناشطين

مقعد في العتمة: النظام الجزائري إذ يولد في قاعة سينما



ميلود بيرير
طبيب وروائي جزائري

كتبت حولهم، غير أن هذه الأخيرة تبدو فقيرة وغير علمية في الكثير من الأحيان، متضاربة وشعبية في بعضها الآخر، كما أن أي قراءة تحاول إخضاع تاريخ هذا النظام الطويل من التملل والأهواء الفردية والتجريبية والتردد، لنظريات علمية ستبوء ولا شك بالفشل، هاهي ذي إذن مشكلة أساسية أمام تطبيقات العلوم الإنسانية والاجتماعية في بيئة لا تسير حتما وفق قوانين نعرفها أو نستطيع استخلاصها. وإلى أن نجد بدائل عن هذا النظام، فإنه من الحري بنا أن نجد بدائل أخرى لفهمه. لقد استعار النظام الجزائري كل تقنيات السينما كي يحكم، عقب الاستقلال، تسعة ملايين من المشردين والمرضى والمهجرين وضحايا الحرب، الذين كان كفاحهم أشبه بفيلم سينمائي ينتصر في نهايته ذو الحق الفقير والضعيف على خصمه الظالم ذي العدة والعتاد.

أدخل النظام إذا التسعة ملايين جزائري إلى قاعة سينما كبيرة، لا مانع من أن يكون اسمها هذه المرة "سينما الجزائر"، وبدا في فرض قوانين العرض:

تنبيه

"إن ما يحصل داخل القاعة ليس بالضرورة حقيقيا، ولكن الجمهور مطالب رغم ذلك بتصديق كل شيء والانفعال له".

العتمة

لقد حرص النظام على زرع العتمة في كل شيء، من تاريخ الثورة إلى أبسط تفاصيل تسيير الشأن العام، وقد يكون

هذا راجعا إلى ما ورثه مؤسسو الدولة الجزائرية بعد الاستقلال من كفاحهم ضد النظام الاستعماري الفرنسي. لقد ورثوا تحديدا الرغبة في الخروج عن النظام والنزوع إلى العمل السري، وهذا عكس ما تتطلبه الدولة الحديثة، وإنه هاهنا، في نقطة الانطلاق هذه، تكمن أحد أسباب فشل الجزائر اليوم.

وفي مقابل هذه العتمة فرض القائمون على العرض، كما هو معمول به، مصدرا واحدا للصوت والصورة "البروباغندا الرسمية". اختصر المواطنون خلالها إلى مجرد أوعية فارغة ومواضيع مستقبلية لدعاياتهم، متفرجين ممنوعين من المشاركة ومن التعبير عن آرائهم إلا همسا، ولأنهم يقبعون في الجزء المظلم من الصالة فإنهم غير مرئيين (هل تجدر الإشارة هنا إلى أننا لم نراكم أبدا دراسات علمية حول هذا المجتمع وحول تاريخه، إنه غير مرئي حتى عبر مجهر علوم الإحصاء والعلوم الإنسانية



عملت السلطة على فصل الأفراد ومنع تشكل أي تجمع أو الانتماء إليه، هكذا أحدث منع تشكيل الأحزاب السياسية والنقابات المستقلة وحتى الجمعيات، ثم التضييق عليها في ما بعد



والاجتماعية)، لهذا كان من السهل تناسيهم أو معاملتهم كتكتلة واحدة، غافلين عما قد يحدث داخلها من طفرات، لقد تغيرت بمرور الوقت هذه الكتلة وعجزوا عن تمييزها أو التعامل معها، وقد بلغ ترددهم أن حاولوا إدخال بعض العروض الكوميديية، من النوع الذي لا معنى ولا شكل له. إن العتمة والانقطاع عن العالم بالنسبة للسلطة السياسية في الجزائر هما رهان وجود بدا يزول مع الانفتاح الذي أجبر الجميع على الانضواء تحته، إلا أن هناك الكثيرين ممن أخذوا في الارتطام بكل شيء والرفس واللعن جراء العمى الذي أصابهم، ذلك العمى الذي يسببه الضوء الطبيعي بعد أن اعتادت الأعين على عتمة السينما!

زمن العرض

بينما تراكم الجزائر تاريخا آخر بعد استقلالها يجدر تأمله وكتابته والاستفادة من أخطائه الكثيرة، لا تراوح السلطة السياسية والكثير من النخب الثورة التي تبعتها الاستقلال، كحلقة تاريخية اكتمل فيها بالنسبة إليها كل شيء، التاريخ والوجود والسياسة.

لقد ظل المتفرجون في قاعة السينما مجبرين على تناسي زمن وجودهم وتصديق زمن العرض الذي يعتمد مخاطبة العاطفة الفردية والتخويف من ارتداد الماضي، لكن أزمنة المتفرجين قد تغيرت وتغير المتفرجون أنفسهم بعد خمسين سنة من الاستقلال، إلا أن العرض ما زال يحكي بطولات الثورة وانتصارنا على فرنسا "العجوز" وكرهنا لها، في حين كان يجدر

الكثيرون حاروا في تصنيف النظام الجزائري، فهو ليس نظاما اشتراكيا أو رأسماليا، منفتحا أو منغلقا، دكتاتوريا دكتاتورية مطلقة أو جزئية، إنه ببساطة كل هذا ولا شيء منه، إنه مجرد نظام سينمائي

بنا أن نتساءل عن انتصارات فرنسا في الجزائر بعد استقلالها، تلك الانتصارات التي كانت تجنيها بينما نحن محتجزون في قاعة السينما منشغلين بالحب والكراهية؟ أحيانا، يتوقف رأس المرء عن التفكير وعن التأمل، وحتى عن تصحيح الصور التي تقع مقلوبة على جدار قرنيته فيصدم ما يرى. يرى أحيانا من بين ما يرى، أن فرنسا هي التي استقلت عن الجزائر، وأن الفرنسيين يبذون سعدها جدا لأنهم تخلصوا من ظلم الجزائريين ومن استعمارهم وقهرهم الطويل لهم، حتى يكاد يصدم ما يرى!

العزلة

مقعد لكل متفرج وسط العتمة، هكذا عملت السلطة على فصل الأفراد ومنع تشكل أي تجمع أو الانتماء إليه، هكذا أحدثت منع تشكيل الأحزاب السياسية والنقابات المستقلة وحتى الجمعيات، ثم التضييق عليها في ما بعد ومحاربتها وتفكيكها من الداخل، فقرا حقيقيا في الحياة العامة وفي تشكيل مجتمع مدني متماسك (ظل الجزائريون يستخرجون تصاريح للخروج من الجزائر لسنوات طويلة بعد الاستقلال، وكان الأجانب ولا يزالون يحصلون على تأشيرات الدخول إليها بصعوبة). إن العتمة وما صاحبها من سياسات، جعلنا "المتفرجين" يعيشون عزلة غير عادية وفشلا في التواصل وتكوين روابط اجتماعية مدنية حتى على مستوى صغير على شكل جمعيات محلية فعالة. كما أن التعليم والرقابة والعزلة جعلت الفرد فقيرا من حيث بعض تجاربه الذاتية وتمثالاته التي تتطلب حدا أدنى من المشاركة مع الآخر، أستطيع أن أحدث هنا بشكل خاص عن تجربة الجسد وتمثله، وعن المسافات التي تفصلنا عن أجسادنا، إنها تعيش أيضا عزلتها.

إن إحدى النتائج التي حصلنا عليها بعد خمسين سنة من إقامتنا في قاعة السينما هذه، هي الجزائري المنقطع عن محيطه والمنفصل عن سلطته السياسية بل المعادي لها، الكائن المتشظي والمعزول الذي يولد برأس مال من المرارة والتشاؤم. الكثير من الشواهد تدل على أن السلطة السياسية تتصرف على أساس أن الجزائر قاعة سينما كبيرة، وبدل أن تغير على الأقل العرض، فإنها أحدثت مؤخرا بعض التحسينات فقط، إضافة لغة أخرى "الأمازيغية" لدبلجة محتواه، فانصرف الناس إلى مناقشة الدبلجة الجديدة وتركوا العرض القديم. إن هذا لا يدع لنا شك في تصنيف النظام الجزائري الذي حار الكثيرون في تصنيفه، فهو ليس نظاما اشتراكيا أو رأسماليا، منفتحا أو منغلقا، دكتاتوريا دكتاتورية مطلقة أو جزئية، إنه ببساطة كل هذا ولا شيء منه، إنه مجرد نظام سينمائي!



السلطة السياسية تتصرف على أساس أن الجزائر قاعة سينما، وبدل أن تغير على الأقل العرض، فإنها أحدثت مؤخرا بعض التحسينات فقط، إضافة لغة أخرى (الأمازيغية) لدبلجة محتواه، فانصرف الناس إلى مناقشة الدبلجة الجديدة وتركوا العرض القديم.



«أدعو العقلاء والمشائخ والأعيان والشباب والمرأة في محافظة حضرموت إلى نشر الوعي في أوساط المجتمع وعدم الانجرار خلف نشر الفوضى والعبث».

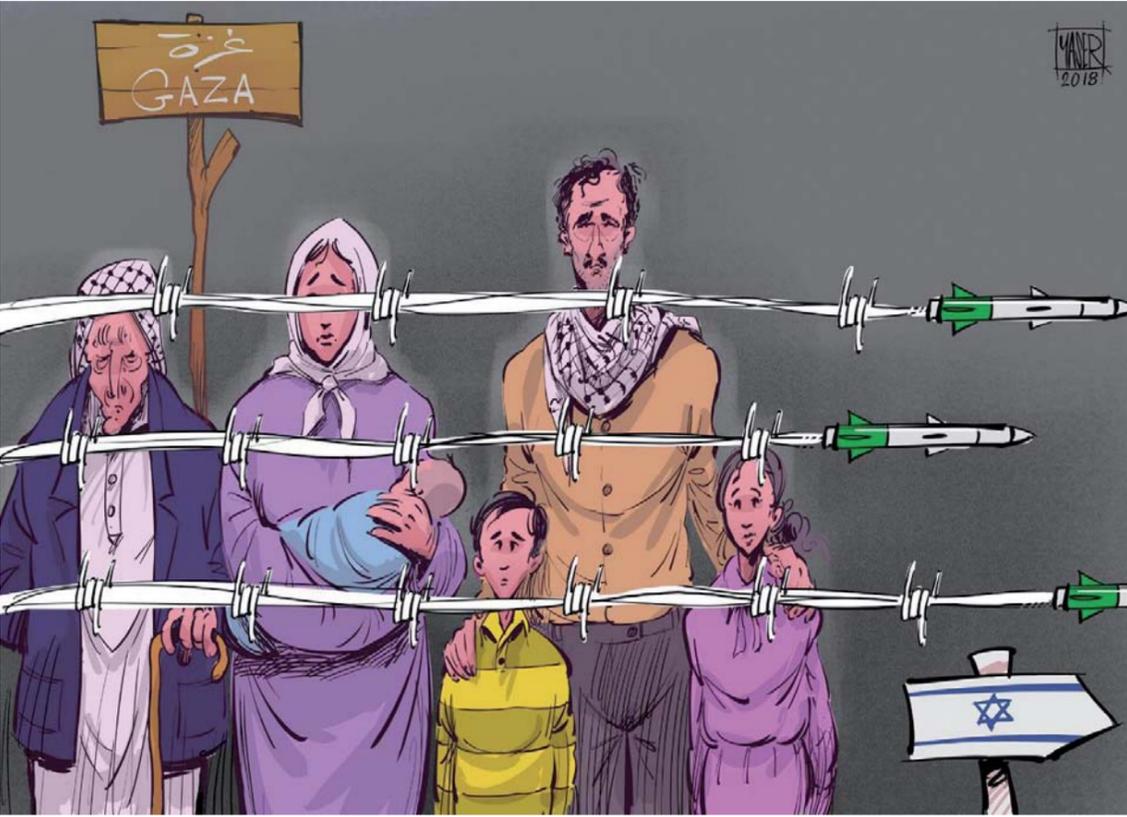
فرج سالمين البحسني
محافظ حضرموت في اليمن

«حماس تسعى لتحميل السلطة الفلسطينية المسؤولية الاقتصادية عن القطاع، مع الاحتفاظ بقدرتها العسكرية، حيث تملك ترسانة هائلة داخل غزة».

عمر شعبان
محلل فلسطيني متخصص في الاقتصاد السياسي في الشرق الأوسط



«حماس» والإفلاس



هناك طريق للعودة إلى المنطق والواقعية الذي يعني، أول ما يعني، أنّ الشعارات التي رفعتها "حماس" والتي ترفعها معها "الجهاد الإسلامي" تجلب البؤس ولا تطعم الغزاويين خبزاً. يكفي أن تتذكر "حماس" أنها تستطيع إعادة عقارب الساعة إلى خلف، أي إلى الأيام التي كان فيها مطار غزة يعمل، إلى الأيام التي زار فيها الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون القطاع في العام 1998 وقض بنفسه الشريط إيداناً بتدشين المدرج الأساسي لمطار غزة. كان ذلك قبل عشرين عاماً فقط. لم يكن هناك حصار. كانت هناك رغبة دولية في مساعدة القطاع.

هناك كلمة واحدة تختزل ما فعلته "حماس" في غزة. الكلمة هي الإفلاس. لا خروج من الإفلاس باعتماد سياسة الهرب إلى أمام، أي إلى حرب جديدة مع إسرائيل خاسرة سلفاً. الخروج من الإفلاس يعني، أول ما يعني، الابتعاد عن المكابرة والاعتراف بالفشل وتوفير مزيد من العذابات على الشعب الفلسطيني. لا يزال هناك فلسطينيون، هدم القصف الإسرائيلي بيوتهم، يقيمون في العراء منذ حرب أواخر العام 2008. كيف يمكن لـ"حماس" الاقتناع بأن سلاحها وصواريخها تصب في خدمة إسرائيل وتجويع الشعب الفلسطيني وأن عليها أن تتنحى وتترك شؤون القطاع لغيرها، بالتنسيق مع مصر طبعاً، في انتظار إعادة تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية. هل من مخرج آخر لفك الحصار بدل بقاء "حماس" في أسر الفكر الإخواني الذي تدعي أنها تخلصت منه قبل عام لكنه لا يزال في الواقع يتحكم بكل سلوكها؟

المجتمع الغزّوي، يفيدنا في هذه المرحلة في ظل الوضع الاجتماعي الذي يهدد بانفجار داخلي، وفي ظل حاجتها إلى بقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع مصر. لم يعد في استطاعة "حماس" تحويل غزة قاعدة خلفية للإخوان المسلمين في مصر، كما كانت عليه الحال قبل سنوات.

كلمة واحدة تختزل ما فعلته «حماس» في غزة. الكلمة هي الإفلاس. لا خروج من الإفلاس باعتماد سياسة الهرب إلى أمام، أي إلى حرب مع إسرائيل خاسرة سلفاً. الخروج من الإفلاس يعني الاعتراف بالفشل

ليس مطلوباً من "حماس"، في حال كانت تريد بالفعل فك الحصار عن غزة، الاستسلام لإسرائيل. كل ما عليها عمله هو أن تتذكر أنّ في العالم شيئاً آخر غير الصواريخ والسلاح والانفاق، حتى في غياب سلطة وطنية فلسطينية منهمكة حالياً في ترتيب مرحلة ما بعد "أبومازن". وهذا ما كشفه الاجتماع الذي عقده أخيراً في واشنطن مدير الاستخبارات الفلسطينية في الضفة الغربية ماجد فرج مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو الذي كان قبل ذلك مديراً لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. إي).

مسؤول عن إدارة القطاع الذي حولته إلى "إمارة إسلامية" على الطريقة الطالباوية، نسبة إلى طالبان. في مقابل الهدنة، تريد "حماس" في ضوء فشل مشروعها، خصوصاً بعد التغيير الكبير الذي حصل في مصر عام 2013، فك الحصار عن القطاع. هل هذه معادلة قابلة للحياة؟ هل سلاحها يردع إسرائيل ويقدم توازناً معها يسمح بالتفاوض في شأن الهدنة الطويلة؟ صحيح أن إسرائيل ستحصل، بفضل الهدنة الطويلة، على جزء مما تريد، أي على تكريس الانفصال بين الضفة الغربية وغزة، لكن الصحيح أيضاً أن ليس ما يضمن خلال الهدنة التي تطمح "حماس" إليها عدم وصول مزيد من الصواريخ الأكثر تطوراً إلى القطاع. أضف إلى ذلك، أن "حركة الجهاد الإسلامي" التي شاركت في جولة الصواريخ الأخيرة التي أطلقت في اتجاه الأراضي الإسرائيلية مرتبطة عضوياً بإيران. قرارها إيراني مئة في المئة، في حين أن النفوذ الإيراني داخل "حماس" موسمي ويعتمد على حسابات من نوع آخر أكثر تعقيداً. باختصار شديد، لا يسمح ميزان القوى القائم بالوصول إلى هدنة طويلة. هذا يعني أن هناك خطأ أساسياً تقوم عليه كل حسابات "حماس" التي لم تتعلم شيئاً من مدرسة الواقع، بل ما زالت تعيش في ظل أوهام الأفكار التي يروج لها الإخوان المسلمون التي هي جزء لا يتجزأ منهم. يفترض في "حماس" البحث عن طريقة أخرى لإخراج غزة من الحصار الذي لم يعد يناسبها كما كانت عليه الحال في الماضي. لم يعد هذا الحصار، الذي غير طبيعة

لـ"تصرف حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزة وكان شيئاً لم يحدث منذ نصف قرن زائداً سنة واحدة. بعد مرور كل هذا الوقت، هناك من يريد أن يتعلم وهناك من لا يريد أن يتعلم. لو أرادت "حماس"، ومعها "الجهاد"، أن تتعلم شيئاً من تجارب الماضي القريب، لكانت تصرفت بطريقة مختلفة من أجل رفع الحصار الطالم عن غزة. نعم، إنه حصار ظالم مستمر منذ ما يزيد على عشر سنوات. المطلوب كسره اليوم قبل غد، بدل توفير كل الجبروتات المطلوبة لإسرائيل لاستمراره. قيل كل شيء، لن تساعد "سفينة الحرية" التي انطلقت من غزة في اتجاه قبرص وعليها مرضى وطلاب يريدون الالتحاق بجامعاتهم في فك الحصار. لا يفك الحصار سوى عودة إلى المنطق. يقول المنطق إنّ إطلاق الصواريخ من غزة في اتجاه إسرائيل لا يخدم سوى بنيامين نتانياهو، مثلما أن ذلك خدم في الماضي أرييل شارون الذي قرّر صيف العام 2005 الانسحاب من كل غزة، بغية الإمساك بطريقة أفضل بالضفة الغربية والقدس الشرقية تحديداً. هذا ما أكدّه دوف فايسغلاس في حديث طويل نشرته صحيفة "هآرتس" يشرح فيه الأسباب التي دفعت شارون إلى اتخاذ قرار بالانسحاب من كل غزة وتفكيك المستوطنات الإسرائيلية المقامة في القطاع. كان فايسغلاس، وهو محام، مديراً لمكتب شارون، رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك، قال، بكل وضوح، إن الهدف من الانسحاب من غزة هو التفرغ للضفة الغربية وتكريس الاحتلال للجزء الأكبر منها في وقت كان معروفاً تماماً أن إسرائيل غير معنية أصلاً باحتلال غزة، وكانت مستعدة في كل وقت للاسحاب منها وتركها فريسة للبوّس.

من بين أهم ما حققه ياسر عرفات عندما وفرّ الغطاء المطلوب لاتفاق أوسلو في العام 1993، الإصرار على صيغة "غزة وأريحا أولاً"، أي على ألا تقتصر بداية الانسحاب الإسرائيلي على القطاع، بل على أن يكون هناك أيضاً انسحاب من الأرض في الضفة الغربية في الوقت ذاته. كان هناك إصرار لدى "أبوعمار" على الربط بين الضفة الغربية وغزة. كل ما فعلته "حماس" منذ استيلائها على غزة يتمثل في تنفيذ ما تريده إسرائيل التي تمتد دائماً أن يأخذ البحر غزة ويبتلعها بمن فيها. ليس مرحلة معينة سوى ترجمة لهذا التفكير الإسرائيلي.

الاكيد أن فك الحصار عن غزة لا يكون بالتصعيد، خصوصاً بإطلاق الصواريخ. هناك واقع لا مفرّ من الاعتراف به. يتمثل هذا الواقع في أن "حماس" وقعت في فخّ الإسرائيلي عندما وفرت كل التبريرات كي يقف العالم متفرّجاً على مأساة غزة. تريد "حماس" تحويل غزة قاعدة لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر أو من النهر إلى البحر، لا فارق. في الواقع، صارت "حماس" تريد اليوم، كما أرادت في السنوات القليلة الماضية، التوصل إلى هدنة طويلة المدى مع إسرائيل، تثبت من خلالها شرعيتها كطرف

اليمن.. الاحتباس الحضرمي

اصطناع الأزمات المجتمعية لممارسة ابتزاز سياسي، كما ينتهج ذلك حالياً حزب التجمع اليمني للإصلاح المسيطر على الحكومة الشرعية والذي يبحث عن خلق هذه الأزمات ليحقق مكاسب سياسية. تمتاز حضرموت عن غيرها من المحافظات أن برامج التعليم التي قادها المهجر الحضرمي منذ التسعينات الميلادية من القرن الماضي أفرزت أكبر قاعدة تعليمية جامعية على مستوى المحافظات اليمنية، وكانت واحدة من منهجيات تأهيل هذه الكوادر إبعادهم عن التحزب السياسي وتجنبيهم الأدلة ليكون الكادر الحضرمي مؤهلاً لخدمة مجتمعه دون اعتبارات سياسية أو غيرها. هذا المخزون البشري يجب البدء في إحلاله في الوظائف العامة كخطوة حقيقية لتطهير السلطة المحلية عبر كل إداراتها المختلفة من الفساد الذي نخر في حضرموت منذ هزيمة الجنوب في صيف 1994، وتعميم ثقافة اجتماعية وسلوكية لا تتلاءم والمجتمع الحضرمي الذي عرف وسيبقى مجتمعاً عفيفاً قادراً على العطاء وعلى إدارة مؤسساته وإفراز القيادات الكبيرة.

فلقد أنجبت حضرموت رواد الحركة الوطنية والاقتصادية بداية من شيخان الحبشي وعلي سالم البيض وحيدر أبوبكر العباس وفرج بن غانم وخالد بحاج وغيرهم من الشخصيات القيادية، التي تؤكد أن هذا المجتمع قادر على الإمساك بزمام المبادرة وإدارة بلاده بكفاءة عالية.

مع الحكومة الشرعية على حصة 20 بالمئة للمحافظة ونسبة 30 بالمئة لتشغيل شركة بتروميسية و50 بالمئة للحكومة الشرعية، إلا أن المماطلة في تسديد مستحقات السلطة المحلية أوقعت المحافظة في إشكالية تعثر كافة الخدمات الأساسية، وظلت حضرموت تعيش على المساعدات التي توفرها السعودية والإمارات.

الموارد الشحيحة أدخلت السلطة المحلية في مشكلات تفاقمت بشكل متزايد، فقطاعات الكهرباء والمياه والصحة والتعليم والنقل والنظافة شكلت ضغطاً هائلاً، وشهدت حضرموت تراجعاً تنموياً خفيفاً أثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية سلبياً، وفي ظل ظروف استثنائية بعودة مئات الآلاف من المغتربين في هجرة معاكسة ازدادت الأحوال المعيشية سوءاً، وبات الاحتباس الحضرمي قابلاً للانفجار المجتمعي غير المسبوق في تاريخ حضرموت على الأقل منذ مجاعة حضرموت 1941. معالجة هذه الأزمة تبدأ عبر تفعيل منظمات المجتمع المدني والنقابات التي عليها أن تبدأ حملات اعتصامات تطالب الحكومة بتسديد التزاماتها المالية للسلطة المحلية. هذا الدور المهم للمنظمات المدنية والنقابات يجب تفعيله، بحيث يكون هناك انضباط في التعبير عن حاجيات الأهالي المستحقة، كما أن على السلطة المحلية الاستعانة بعشرات الآلاف من الكوادر الشبابية المؤهلة، بدلاً من الكادر المترهل الغارق في فساد الأحزاب والموالي لأحزاب ترأهن على

البلدان، أن المجتمع الحضرمي تعاطي بحالة السكون وعدم التأثر المباشر مع الفكر المتطرف الغازي.

بظهور قوات النخبة الحضرمية التي أوكلت إليها عملية التحرير، بعد أن أشرفت المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على تدريبها وتأهيلها، تغيرت الكثير من المعطيات فقد عادت الثقة الذاتية وعززها انخراط الآلاف من الحضارمة مع القوات الجنوبية التي عملت على تحرير المحافظات اليمنية الجنوبية، وانتقلت في إطار عمليات عاصفة الحزم للقتال في محافظات صنعاء والحديدة. هذه القوة أمدت الشعب الحضرمي بكثير من الإيجابية التي انعكست على جوانب واسعة خاصة في الساحل الحضرمي.

دخلت حضرموت في مرحلة مختلفة فقد وجدت نفسها محافظة مععدة من الأرصدة المالية برغم أنها المحافظة التي تمنح الجمهورية اليمنية موازنتها الاقتصادية على مدار عقدين. فالذي حدث بعد التحرير أن الحكومة دخلت في مماطلة مع السلطة المحلية سواء إبان فترة المحافظ أحمد بن بريك أو خلفه فرج البحسني، فبيما التزمت السلطة المحلية بكافة الإجراءات الإدارية والفنية لتصدير شحنات النفط المصدرة من حقول المسيلة التي بدأت بعد شهر واحد من التحرير بتصدير 3 ملايين برميل كانت المخزون المتوفر في ميناء الضبة النفطي وانتظرت السلطة المحلية لتوريد مستحقاتها المالية من الإيرادات التي تم الاتفاق حولها

لم تعرف حضرموت شكلاً من الاضطرابات المجتمعية كما عرفته مؤخراً نتيجة تردّي الخدمات الأساسية من كهرباء وماء وتعليم وصحة. حالة الاحتقان الشعبي تفجرت شعبياً في ظاهرة غير مألوفة في المجتمع الحضرمي الذي عرف عنه التحلي بالصبر والانضباط العالي وعدم انسياقه إلى منزلقات تهدد الأمن العام بهذا الشكل الذي خرجت فيه مجاميع الشباب الغاضب لتعتدي على الممتلكات العامة وتتسبب في تقطعات للطرق عبر إحراق إطارات السيارات في ظاهرة مستحدثة على الحضارمة، وإن كانت مسبباتها موضوعية بشكل كبير.

اجتاز الساحل الحضرمي في أبريل 2016 واحدة من أكثر المراحل خطورة على الإطلاق في التاريخ الحضرمي، فحضرموت التي اختلطت في أبريل 2015 عندما سيطر عليها تنظيم القاعدة واستطاع فرض قوته على الشريط الساحلي بالقوة، وعمل على إخضاع المجتمع لأفكاره المتطرفة ومنهجه الشديد في التطبيق مما وضع هذا المجتمع في أزمة غير مسبوقه. وخلال فترة ذلك العام شهدت حضرموت انكفاء خطيراً كشف حقيقة أخرى، وهي أن الشخصية الحضرمية تعاني من خلل في التعاطي مع مثل هذه الأزمات الخاطفة، ومع ذلك فإن الفارق بين المجتمع الحضرمي والاجتماعات المماثلة التي خضعت لهذه التجارب في سوريا والعراق عندما سيطر تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء من هذه

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

كيف يمكن لـ«حماس» الاقتناع بأن صواريخها تصب في خدمة إسرائيل وتجويع الشعب الفلسطيني وأن عليها أن تتنحى وتترك شؤون القطاع لغيرها، بالتنسيق مع مصر طبعاً، في انتظار إعادة تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية

هاني سالم مسهور
كاتب يمني

معالجة الأزمة في حضرموت تبدأ عبر تفعيل منظمات المجتمع المدني التي عليها أن تبدأ حملات اعتصامات تطالب الحكومة بتسديد التزاماتها المالية للسلطة المحلية

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«روسيا وفرنسا دولتان في مجلس الأمن الدولي، ويجب علينا أن نعمل بنهج قوي ليكون أداة قوية لبناء المستقبل، فلنعمل معا نحن وشركاؤنا لتعزيز دور مجلس الأمن».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



«الطرق التي تم اتباعها لا تمت إلى قواعد الانتخابات الزبيمة بصلة، بل تطعن في صحة النتائج في بعض المراكز الانتخابية، حيث أساءت تلك التجاوزات إلى العملية الانتخابية».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

عن ماكرون الذي أوقف حرباً أهلية في لبنان

لا اكتشف اللبنانيون قبل أيام أنهم قبل أشهر كانوا على أبواب حرب أهلية. يعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأمر في معرض تذكيره بالنشاط الذي قام به من أجل حل الأزمة التي أعقبت استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في نوفمبر الماضي. يضيف ماكرون فخورا بإنجازته أن الحريري كان محتجزا في الرياض. ترد الأخيرة باقتضاب لافت «الأمر ليس صحيحا».

هي زلة لسان غير موفقة لم تتعامل معها الرياض بغير ذلك. وبدا في حثييات الأمر أن ماكرون، الذي يرد على أسئلة محرجة عن خواء سياسته الخارجية، أراد البحث في الدفاتر المتوفرة عن إنجاز يذكر فراح يفضل بإفراط وصبيانية حكاية إنقاذ الحريري من «الحجز» وتخليص لبنان من «حرب أهلية». ولقصة أزمة استقالة الحريري مضامين وروايات قد لا تكون بعيدة عما أراد ماكرون الخروج به. لكن الرواية الرسمية التي قدمها ماكرون لا تليق في إيقاعاتها وقرععاتها بالحصافة المطلوبة من رئيس دولة بحجم فرنسا. فإذا ما كان تداول الأمر إنجازا فرنسيا، فذلك أتى ضمن سياق أراه الخليجيون، والعرب عموما، تشجيعا وترحيبا بالمقاربة الحيوية التي يريدها رجل الإليزيه لبلاده في المنطقة.

وإذا كان بحسب لباريس دورها في وضع نهايات سعيدة لأزمة الاستقالة، فإن يتباهى ماكرون بخفة في ما يفترض أنه أوقف حربا أهلية في لبنان، فذلك أن الرجل مرتبك الأداء مخرج داخل بلده مما قالته الصحافية روث كريف التي أجرت المقابلة معه من أن منابر العالم رحبت بظاهرة ماكرون، «فاستقبلوك واحتفوا بك لكنهم لا يصغون إليك». يسجل لماكرون طموحه الكبير في لعب دور دولي لفرنسا تراجع في العهود الأخيرة. ترحل ماكرون كما دونالد ترامب

الإستراتيجية». عين الرجل على السوق الإيرانية كما على أسواق الخليج. يدق باب الكرملين متحدثا عن فلاديمير بوتين، بنفس الحرارة التي يتحدث بها عن ترامب. الأمر يقوم على علاقات شخصية حميمة تتناسس على سياق تاريخي لفرنسا مع الولايات المتحدة وروسيا. يذكر بان أميركا حليف تاريخي ويعيد اكتشاف أن روسيا دولة أوروبية. يغادر ماكرون واشنطن كما يغادر موسكو لكن لا يبدو أن أحدا يستمع إليه. الكلام مع الجميع، هذا شعار ماكرون.

تحدث مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لكن ذلك لم يمنع أنصار الأخير في فرنسا من ممارسة «لمطعة» استهدفت منافذ بيع مجلة لوبوان التي أطل غلافها بصورة أردوغان واصفة إياه بالكاتاتور. قيل ذلك جرى حديث عن نشر قوات فرنسية في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في سوريا. أرسل وزير خارجيته قبل أشهر إلى طهران وعاد الرجل خائبا، فيما لا يبدو أن قادة طهران يعولون كثيرا على ماكرون وصحبه لإنقاذ الاتفاق النووي.

أدرك ماكرون قيمة اللحظة التاريخية التي يعيشها. بريطانيا تخرج من الاتحاد الأوروبي بما يجعل فرنسا قريبا آخر دولة في الاتحاد تمتلك حق النقض في مجلس الأمن. عرف أن ابتعاد لندن وتراجع وهج المستشارية الألمانية أنجلا ميركل يوفران له فرصة ليقود أوروبا وفق ما يراه لها. ومع ذلك لا يبدو أن المهمة سهلة ولا يبدو أن أوروبا تسير على هواه. لا اتفاق نووي مع إيران دون الولايات المتحدة، ولا دور لفرنسا في سوريا إلا في ما يسمح به الأميركيون، ولا نجاح لاحتفالية باريس اللببية دون رعاية واشنطن. هذه هي القواعد الدولية التي يستنتجها ماكرون ويسعى للمكابرة في تجاهلها. والمسألة ترتبط بإمكانيات لا تمتلكها باريس اقتصاديا

الفاسدون وقد جن جنونهم

الطرق والأفاقين والمناققين والانتهازيين والوصوليين وهم يسرحون ويمرحون في جنبات القصر الذي بني في ثمانينات القرن الماضي ليستقبل المؤتمرات الرئاسية، فإذا به يتحول إلى وكر للصوص.

شرعت في الدورات البرلمانية الثلاث السابقة قوانين، يندى لها جبين الإنسانية لما انطلت عليه من تخلف ورتانة وانحطاط وفق وعي وغياب لأي وازع أخلاقي. من ذلك تلك القوانين التي حطت من شأن المرأة العراقية وأفقدتها الكثير من الحقوق المدنية التي كانت تنص عليها قوانين الأحوال الشخصية التي سنت قبل حوالي ستين سنة.

هؤلاء النواب صار بإمكانهم اليوم أن يرفعوا أصواتهم من أجل شجب ما تخلل الانتخابات الأخيرة من عمليات تزوير متناسين أنهم لولا وجود تلك العمليات لما وطئت أقدامهم أرض المنطقة الخضراء التي خص بها المحتل الأميركي أتباعه. لم يكن عسيرا على الشعب العراقي أن يكشف أن إرادته تم تزويرها من خلال عمليات خداع كان المشروع الإسلامي غطاءها والفساد جوهرها. ولطالما لام العراقيون أنفسهم لأنهم منحوا الفاسدين أصواتهم ووصلوا بهم إلى ما هم فيه من هناة عيش،

السياسية. فهم مقاولو مناصب ومبرمو عقود ومالكو إقطاعات مغتصبة ومهربو عملة وجامعو ملفات كيدية ليس إلا.

مجلس النواب الذي يمثل السلطة التشريعية لم يشرّع قانونا واحدا من شأنه أن يحمي حقوق المواطن ويدافع عن حرته ويمنع مسؤولي الحكومة من استغلال مناصبهم في نهب المال العام ويعرضهم للمساءلة القانونية إلا هم أساءوا التصرف. لم يتحرك نواب الشعب عبر اثنتي عشرة سنة احتجاجا على الانتهاكات التي مارسنها الميليشيات الطائفية المسلحة في حق مواطنين عراقيين عزل. لم تهتمهم هيبه الدولة التي هم جزء منها، ولا مصير الشعب الذي أوصلتهم أصواته إلى مبنى مجلس النواب. لقد تحولت عضوية ذلك المجلس إلى فرصة للسرقة، بحيث سن النواب عبر ثلاث دورات قوانين تهجم ما لا يمكن تخيله من الامتيازات غير المسبوقة في تاريخ الديمقراطية العربية. وإذا ما عرفنا أن الأحزاب المسيطرة على الحياة السياسية في العراق كانت تختار ممثلها في مجلس النواب على أساس القرابة والولاء الأعمى والطاعة الخرساء والدناءة في إبرام الصفقات والاستعداد المسبق للفساد فلن فاجئنا مشهد حشود الأميين وقطاع

الهيئة التي شهدها مجلس النواب العراقي ضد نتائج الانتخابات الأخيرة هي أشبه بصحوة ما قبل الموت. فالنواب الغاضبون هم الذين أخرجتهم تلك النتائج من مبنى المجلس حين فشلوا في الحصول على ثقة الناخبين. وإذا ما كان ذلك الحراك التأمري تجسيدا لرغبة دفينية في الانتقام من قبل حفنة من الفاشلين، فإنه يؤكد أن مجلس النواب بتركيبته الحزبية كان سببا مباشرا لتعطيل الحياة السياسية وإعاقة عمل مؤسسات الدولة من خلال ما كان يجري تحت قبته من صفقات، تباع بموجبها المناصب الحكومية مقابل مبالغ خيالية، يقوم المستفيدون من تلك المناصب بتسيدها من أموال الدولة.

وبذلك يكشف النواب المحتجون على التغيير أن مجلسهم كان واحدة من حلقات قليلة يتم فيها طبخ الوجبات التي سممت حياة العراقيين بالفلساء، وأفقدتهم الجزء الأعظم من كرامة شعورهم بالمساواة في ظل عدالة مفقودة هدم غيابها سور المساءلة القانونية الذي تحتتمي وراءه حقوق المواطنة. لقد شكك النواب المهزومون بنتائج الانتخابات لأنها حرمتهم من الاستمرار في ما اعتادوا عليه من عمليات فساد، كان القيام بها هو العمل الوحيد الذي يربطهم بالعملية

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لقصة أزمة استقالة الحريري مضامين وروايات قد لا تكون بعيدة عما أراد ماكرون الخروج به. لكن الرواية الرسمية التي قدمها ماكرون لا تليق بالحصافة المطلوبة من رئيس دولة بحجم فرنسا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

شكك النواب المهزومون بنتائج الانتخابات لأنها حرمتهم من الاستمرار في ما اعتادوا عليه من عمليات فساد، كان القيام بها هو العمل الوحيد الذي يربطهم بالعملية

العراق.. مساع لتنزيه الانتخابات المزورة

من الانتخابات، بعد أن احتضنتها وغطت عليها وعلى فسادها وفشلها لخمس عشرة سنة، وهذا الاضطرار لم يكن موقفا أصيلا لتلك المرجعيات ولا وعيا متاخرا ولا مبادرة شرف، بل كان نزولا عند المزاج الشعبي الذي قرف من نهب المال العام والفشل المخزي في إدارة الدولة، واستحواد الأحزاب الحاكمة على فرص العمل وتوقف الصناعة الوطنية وموت الزراعة.

وفضحت المقاطعة تدخل دول أجنبية في العملية الانتخابية وتزوير إرادة الناخبين وزيف اللعبة الديمقراطية، ما أجبر أطراف العملية السياسية، أجانب ومحليين، على البحث عن مخرج للفاجعة، التي أغرقتهم بها المقاطعة، ومن بين ذلك محاولة ترتيب أوضاع الانتخابات ونتائجها بما يساعد الأميركيين والإيرانيين معا، أو كلا على حدة في إنتاج التحالفات وتشكيل الحكومة لابتلاع إرادة العراقيين وتمييع تأثيرات المقاطعة الواسعة. ويتوقع عراقيون أن ولادة الحكومة الجديدة ستكون عسيرة، وأنها حتى إذا ولدت فسئولد معاقلة لأنها ستستمل 20 بالمئة من الشعب في أعلى التقديرات، وستبقى لهذا السبب توصل بانها غير شرعية لأنها ستولد من انتخابات مزورة. وتتبقى نسبة الـ80 بالمئة من الشعب التي قاطعت الانتخابات، تحتفظ بحق الرد، ومنها إنشاء تنظيمات واسعة تعارض، بقوة، حكومة الـ20 بالمئة.

ومع أن عبارات القرار صيغت بعناية للستر على فضيحة انتخابات قاطعتها أغلبية الشعب وشابها تزوير واسع النطاق، إلا أن فيها اعترافا ضمنيا بأن الانتخابات كانت مزورة. وبعبارة لم يجد رئيس المجلس مناصا من حشرها حشرا بين سطور القرار، اعترف بـ"أن العزوف عن المشاركة بالانتخابات رسالة صريحة وواضحة من الشعب العراقي إلى الطبقة السياسية". حيث بلغت نسبة المقاطعة الشعبية للانتخابات في العراق 80 بالمئة في تقديراتها المتوسطة، وطبقا لمعلومات ميدانية فقد بلغت قرابة 90 بالمئة في الكثير من المحافظات، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه المقاطعة الواسعة لم يولها قرار المجلس اهتماما إلا ذلك السطر اليتيم، الذي جاء على لسان رئيس المجلس، والذي حشر حشرا في متن القرار.

حذرت شخصيات كثيرة فاعلة في العملية السياسية، قبل الانتخابات، من المقاطعة تحذيرا واصل إلى حد التهديد باندلاع حرب أهلية، لكن المقاطعة مضت في طريقها لتثبت أن لعبة العملية السياسية انكشفت، وأن المقاطعة أزلت الغشاوة عن عيون الكثير من العراقيين الذين أيدها في البداية، حتى أن الكثير من هؤلاء صاروا دعاة إلى مقاطعة الانتخابات بين الأوساط الاجتماعية. والملاحظ أن هذه المقاطعة الواسعة اضطرت المرجعيات الشيعية إلى إعلان موقف سلبي

لم يجد مجلسا الوزراء والنواب العراقيان مناصا من الاعتراف بان تزويرا واسعا شاب الانتخابات الأخيرة، مع أن جميع الاستفتاءات والانتخابات، منذ عام الاحتلال 2003 شابهها تزوير وتجاوزات ومخالفات وشراء أصوات أوسع مما حدث في الأخيرة، لكن العراقيين بمقاطعتهم الشعبية الواسعة للانتخابات جعلوا راحة التزوير تماثل الأجزاء وتركم الأنوف. والمفارقة أن المجلس، الذي جاء بالتزوير، يتحدث عن التزوير.

من نص القرار النبائي، الذي صوت عليه مجلس النواب في جلسة استثنائية برئاسة سليم الجبوري رئيس المجلس وبحضور 168 نائبا، الاثنين 28 مايو 2018 بشأن نتائج الانتخابات، أكد الجبوري أن "مجلس النواب ارتأى عقد الجلسة الاستثنائية سعيا لتنزيه العملية الانتخابية مما شابها من أخطاء أو تلاعب بإرادة الناخب"، لافتا إلى "تفتيت تجاوزات بالدليل القطعي أساعت لجمل العملية الانتخابية وشككت بمجمل نتائجها وبخاصة ما جرى في بعض عمليات التصويت المشروط والخاص والخارج"، موضحا أن "نقل النتائج الإلكترونية بعكس إرادة الناخبين أمر بالغ الخطورة كون الخروقات ثبتت أمام أنظار المراقبين مما يعرض سمعة العملية السياسية إلى حرج كبير أمام المجتمع الدولي ويفرض وضع الأمور بنصابها".

د. باهرة الشيبلي
كاتبة عراقية

فضحت المقاطعة تدخل دول أجنبية عديدة في العملية الانتخابية وتزوير إرادة الناخبين وزيف اللعبة الديمقراطية، ما أجبر أطراف العملية السياسية على البحث عن مخرج للفاجعة التي أغرقتهم بها المقاطعة الشعبية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تضاعف أعداد السياح الصينيين بنسبة 100 بالمائة ساهم في خروج قطاع السياحة في جنوب مصر من أزمة تراجع النشاط السياحي منذ عدة سنوات»
محمد عثمان
عضو لجنة التسويق السياحي في الأقصر المصرية

«عدم حصول شركة توتال على إعفاء من الحكومة الأميركية سيدفع إيران للاستعانة بشركة سي.أن.بي.سي الصينية لتحل محلها في مشروع بارس الجنوبي للغاز»
بيجان زنگنه
وزير النفط الإيراني



اقتصاد

ريلاينس الهندية تنضم لقائمة المبتعدين عن النفط الإيراني

● طهران تشكو استعداد أوبك لزيادة الإنتاج لتعويض إمداداتها ● شركات التأمين تنصح شركات النفط بعدم التعامل مع إيران



الشركات تتنصل من تهمة التعامل مع إيران

شركة ريلانيس ستوقف شراء النفط الإيراني لحماية مصالحها الكبيرة مع الولايات المتحدة

الدول الأعضاء التي تخضع لعقوبات غير قانونية وأحادية الجانب وتتجاوز حدود الدول.

لكن المزروعي اقترح إدراجه تحت بند "أنشطة أخرى" ما يعني أنه لن يكون في جدول الأعمال الرئيسي للوزراء، أو إدراجه في الاجتماع اللاحق في اجتماع أوبك في نوفمبر المقبل.

الماضي استعداد الرياض وموسكو لتخفيف التخفيضات الإنتاجية لتهديئة مخاوف المستهلكين بشأن المعروض من النفط الخام. ومن شأن زيادة في الإنتاج في النهاية لحوالي 18 شهرا من قيود صارمة على الإمدادات وسط مخاوف من أن سعر النفط وصل إلى مستويات مرتفعة كثيرا.

وسجل سعر النفط أعلى مستوى منذ أواخر 2014 بصعود مزيج برنت القياسي فوق حاجز 80 دولارا للبرميل في وقت سابق هذا الشهر، وكان يتحرك أمس عند نحو 78 دولارا للبرميل.

وطالب زنگنه من وزير النفط الإماراتي سهيل المزروعي، الذي يرأس منظمة أوبك حاليا، إدراج بند منفصل في جدول أعمال اجتماع أوبك في يونيو تحت عنوان "دعم

وأثار موقف المنتجين تدمير طهران، التي قالت في طلبها أمس إنها تعارض موقف السعودية بشأن الحاجة المحتملة إلى زيادة إمدادات النفط العالمية، وهو ما قد يخلق مشكلات لأوبك في اجتماعها الشهر القادم.

وقال وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه في رسالة إلى منظمة أوبك "أن أطلب الدعم من أوبك بموجب المادة الثانية من النظام الأساسي للمنظمة، التي تؤكد على حماية مصالح الدول الأعضاء بشكل فردي وجماعي". وأشار إلى أن إيران لا توافق على تعليقات صدرت مؤخرا عن بعض وزراء أوبك الذين "تحدثوا ضمينا أو عفويا باسم المنظمة معبرين عن آراء ربما ينظر إليها على أنها الموقف الرسمي لأوبك". وكان وزيرا الطاقة السعودي والروسي قد أكدا الأسبوع

تفاقت الصورة القائمة لمستقبل صادرات النفط الإيراني مع تزايد عدد الشركات المبتعدة عنها، رغم دعم حكومات بلدانها لاستمرار التعامل مع طهران. ويبدو أن منظمة أوبك لن تستجيب لطلب إيران بمساعدتها واحتجاجها على استعدادها لزيادة الإنتاج لتعويض أي نقص في الإمدادات الإيرانية.

كبار منتجي النفط في منظمة أوبك أكدوا استعدادهم لتعويض التراجع في الإمدادات الإيرانية



النفطية من إيران في أكتوبر أو نوفمبر، بحسب ما قاله أحد المصادر.

وقال مصدر آخر إن الشركة قد توقف الواردات من إيران قبل ذلك إذا أخفقت الدول الأوروبية وطهران في إنقاذ الاتفاق النووي. وأضاف أن بعض شركات التأمين طلبت من ريلانيس إنهاء انكشافها على إيران قبل نوفمبر.

وحذرت شركات التأمين العالمية بالفعل من إجراء تعاملات مع إيران، بينما قالت بعض شركات النقل البحري إنها لن تتلقى حجوزات جديدة لإيران، بعد أن هددت واشنطن بفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع إيران. وفي المرحلة الانتقالية حتى وقف شراء النفط الإيراني، طلبت ريلانيس من شركة النفط الوطنية الإيرانية توريد الخام الإيراني في سفن مملوكة لشركة ناقلات النفط الوطنية الإيرانية.

وتشير بيانات تتبع السفن إلى أن شركة ريلانيس كانت قد رفعت مشترياتها من النفط الإيراني في الأشهر الأربعة الأولى من العام إلى حوالي 96 ألف برميل يوميا.

وتصدر ريلانيس الوقود إلى الولايات المتحدة وتستورد منها الإيثان لمصانع البتروكيماويات التي تملكها. وقالت مصادر تجارية إن الشركة اشترت مؤخرا ما يصل إلى 8 ملايين برميل من النفط الأميركي.

وفي هذه الأثناء طلبت إيران من منظمة أوبك أن تدعمها في مواجهة العقوبات الأميركية، وهو أمر مستبعد إلى حد بعيد، خاصة أن المنظمة وشركاءها بقيادة روسيا أكدوا استعدادهم لزيادة الإنتاج لتعويض أي نقص في الإمدادات الإيرانية.

رفع الفائدة لم يعالج الأزمة... ما الذي ينتظر تركيا الآن؟

اليوم. ويتوقع المستثمرون إقرار زيادة أخرى في أسعار الفائدة بنحو واحد إلى 2 بالمائة في اجتماع البنك المركزي في 7 يونيو.

وحيث نضع في الحسبان ارتفاع التضخم سوف يصبح من الصعب توقع تعافي الليرة التركية من جديد، حتى إذا جاءت تلك الزيادة الضرورية في أسعار الفائدة.

أصبح من الواضح بالنسبة للجميع أن مشكلة البنك المركزي في إدارة السياسة النقدية ليست ناجمة عن نقص الأدوات والوسائل، وأن المشكلة تكمن في اعتقاد أردوغان الخاطئ بأن ارتفاع أسعار الفائدة هو ما يخلق التضخم وكذلك كراهيته للنظام العالمي المعتمد على أسعار الفائدة.

وأخيرا فإن البنك المركزي إذا لم يتمكن من رفع أسعار الفائدة في 7 يونيو فيعني ربط الأزمات والاستعداد لحدوث تطورات خطيرة.

الكبيرة في أسعار الفائدة لأي تأثير فعال في الزلزال الذي هز الليرة.

وكما هو الحال في تأثير "يوميرانغ" فقد كان ينبغي أن يرتد سعر الليرة بعد زيادة أسعار الفائدة إلى 4.0 ليرات للدولار، إلا أن ذلك لم يحدث وبقيت الخطوة دون تأثير بسبب استمرار خطر ضغوط أردوغان على السياسة النقدية بعد الانتخابات.

من الواضح أن المستثمرين قلقون من عرقلة وتأخير الخطوات التي ينبغي على البنك المركزي اتخاذها والمخاوف المتزايدة بشأن مستقبل تركيا، كلما قال أردوغان "إن أسعار الفائدة هي أس البلاء والشور التي يعاني منها الاقتصاد"، وهو ما يجعل الخطوات التي يتخذها البنك المركزي بلا تأثير وغير فعالة.

إن فقدان الثقة والمصدقية من أوجه النقص والصور الرئيسية في عالم المال

عن الليرة. سبب انهيار الثقة كان قول أردوغان إنه إذا تولى السلطة بعد انتخابات 24 يونيو؛ فإنه يريد أن يكون صاحب الكلمة الأخيرة في آلية صنع القرار في السياسة النقدية كما هو الحال في كل شيء آخر.

وبالنظر إلى الأشهر الستة الماضية يتضح كيف حاول أردوغان السيطرة على السياسة النقدية للبنك المركزي، وكيف أنه عارض حتى الزيادة الطفيفة في أسعار الفائدة في شهر ديسمبر الماضي.

في الواقع لم يتردد رئيس الجمهورية في أي مناسبة على الإطلاق عن الدفاع عن اعتقاده الخاطئ بأن ارتفاع أسعار الفائدة يولد التضخم، وهو ما يتعارض مع جميع القواعد الاقتصادية الراسخة.

وحيث اتحد خطابه مع الهشاشة العميقة التي يعاني منها الاقتصاد التركي اتضح لأقصى درجة سبب عدم إحداث الزيادة

التضخم، الذي يعادل 3 أضعاف متوسط التضخم في الأسواق الناشئة.

إن ارتفاع التضخم إلى أكثر من ضعف المعدل المستهدف من قبل البنك المركزي والبالغ 5 بالمائة هو أسوأ ما يمكن أن يحدث لمصادقية أي بنك مركزي وهي تزعزع الثقة في صحة البيانات التي يقدمها البنك للكيانات الاقتصادية العامة.

لا يمكن إخفاء مسؤولية الحكومة عن اضطراب المؤشرات الاقتصادية الكلية والتي أدت إلى انفجار التضخم من أجل التباهي بأرقام النمو المرتفع جدا، في وقت ارتفع فيه عجز الحساب الجاري وانحدر الليرة التركية، إضافة إلى الهشاشة الناشئة للديون الخارجية للقطاع الخاص التي أصبحت تعادل 30 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. إن الضغط الذي تتعرض له الليرة التركية بسبب العوامل الخارجية سوف يحدث بالطبع اضطرابا كبيرا للغاية، ومن المرجح أن يؤدي إلى هبوط عملات الدول الأخرى النامية وليس الليرة فحسب.

ومن المؤكد أن اتجاه مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى مزيد من خطوات رفع أسعار الفائدة الأميركية وارتفاع مؤشر الدولار مقابل العملات الأخرى سيخلق حالة من الفوضى والاضطراب الاقتصادي في الأسواق الناشئة. لكن في ظل تلك الضغوط، كان ينبغي على أي بنك مركزي مستقل أن يتخذ الخطوات اللازمة بشكل مبكر للدفاع عن عملته، في ظل العوامل الداخلية والخارجية الواضحة للعيان.

الملاحظ أن البنك المركزي التركي لم يتخذ تلك الخطوات، ولم يستطع اتخاذها. والنتيجة أن الليرة تصدّرت منذ بداية العام قائمة العملات الأسوأ أداء بين جميع عملات البلاد الناشئة باستثناء الأرجنتين.

أحد الأسباب الرئيسية كانت المقابلة التي أجراها الرئيس أردوغان مع قناة بلومبيرغ التلفزيونية في لندن، والتي أظهرت للعالم أجمع لماذا اضطرت البنك المركزي التركي لأن يظل بلا حراك، ولم يتخذ أي خطوة للدفاع

جلدم أتاي شانلي
كاتبة في موقع أحوال تركية



لا يحدث قرار رفع أسعار الفائدة التركية 3 بالمائة إلى 16.5 بالمائة تأثيرات كبيرة على أركان الأزمة المالية والاقتصادية، لأنه اقتصر على الإقراض من نافذة السيولة المتأخرة ولم يحدث أي تعديلات في أسعار الفائدة على أنواع الإقراض الأخرى.

لذلك لم تتحقق وعود رئيس البنك المركزي مراد جتتين قايا فيما يتعلق بتسهيل وتيسير السياسات النقدية. ومع أن البنك اتخذ إجراءات احترازية أخرى أوقفت انحدر الليرة، إلا أنها بقيت في مستويات ضعيفة فوق 4.5 ليرة للدولار وهي مستويات لم تكن تخطر في البال قبل عدة أشهر.

وكانت تطورات السوق قد أكدت ضرورة زيادة أسعار الفائدة منذ صعود الدولار فوق 4 ليرات، ولو تمت زيادة الفائدة حينها بنسبة 1.5 إلى

2 بالمائة لكان ذلك كافيا، لكن الزيادة بنسبة 3 بالمائة التي جاءت بعد فقدان السيطرة.

ورغم أن إعلان البنك المركزي الذي صاحب قرار رفع أسعار الفائدة يبدو سليما من الناحية الفنية لأقصى درجة؛ إلا أن من الواضح أن الزيادة لم تكن مؤثرة كثيرا.

بعبارة أخرى، إذا كان المستثمرون في السوق والمحليون جميعا يتحدون عن ضرورة إجراء زيادة أكثر في أسعار الفائدة، فلماذا اكتفى البنك المركزي التركي بمشاهدة هبوط الليرة وفقدانها السريع لقيماتها في الأسابيع الأخيرة، ولم يتدخل إلا متأخرا بعد أن وصل انخفاض الليرة مستويات لا يمكن تحملها؟ إن الكلمة السحرية هنا هي "المصدقية" بلا ريب.

يبدو أن معدل التضخم بدأ بالارتفاع لينتج من 11 بالمائة حاليا إلى 15 بالمائة بنهاية العام، وهذا التطور سيعني أن البنك المركزي فقد مصداقيته بالفعل في مكافحة



الليرة تستسقط في دوامة جديدة إذا لم يرفع البنك المركزي أسعار الفائدة مرة أخرى في 7 يونيو

المستثمرون فقدوا الثقة في البنك المركزي وهم يائسون من إمكانية التدخل في السياسات المالية



«مقايضة النفط بالماء بين العراق وتركيا أصبحت واقعية في ظل إمكانية تعرض العراق للجفاف، المشكلة الرئيسية لم تعد في السودان».

دورسون يلدن
رئيس أكاديمية السياسات المائية التركي

«الأصول الاحتياطية الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي ارتفعت في نهاية أبريل بنسبة 2.7 بالمائة مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 506.6 مليار دولار».

بيانات رسمية
مؤسسة النقد العربي السعودي



اقتصاد

أزمة الإسكان تختبر زخم حملة الإصلاحات السعودية

● حل أزمة السكن محور أساسي لنجاح إعادة هيكلة الاقتصاد ● 1.2 مليون مواطن يحتاجون مساعدة الحكومة لامتلاك مسكن



توفير السكن للمواطنين التحدي الأكبر

خالد العمودي:
أغلب المدرجين بقوائم الانتظار سيحصلون على تمويل بحلول 2021

ويرى محللون أنه ليس هناك مجال للخطأ، فولي العهد يعول على هؤلاء الشباب في دعم إصلاحاته. وقال ديفيد ديو العضو المنتدب في بنك ساب والذي يتابع ملفي الإسكان والبطالة إنه يستبعد إنجاز 100 بالمائة من الأهداف الطموحة التي حددتها وزارة الإسكان.

يعاني من عبء قرض أخذه قبل أربع سنوات للزواج. وانتقد أعضاء مجلس الشورى وزارة الإسكان لبطء التقدم في علاج مشكلة الإسكان وتحقيق تطلعات المواطنين، وتساءلوا عن عدد قطع الأراضي التي يتم تسليمها للمواطنين. وقال المواطن أبويزيد الحويطي في تغريدة على موقع تويتر إن "أكبر إنجازات وزارة الإسكان هو تكبيل المواطن بمبلغ دين ضخم وقسط شهري ضخم وتسليمه لأحد البنوك ليتم تعذيب المواطن". وقد تم إبدال بعض مسؤولي وزارة الإسكان في السنوات الأخيرة لتفاسهم عن معالجة مشكلة توفير مساكن بأسعار معقولة.

ويتساءل المهندس سلمان الشدوخي البالغ من العمر 30 عاما، والذي يبلغ مرتبه 15 ألف ريال في الشهر، عما إذا كان سيأتي اليوم الذي يستطيع فيه امتلاك منزل مدفوع من الحكومة. ويقول إنه لو اتخذ قرارا بالحصول على تمويل، فأغلب البيوت مساحتها 250 مترا مربعا وسعرها يصل إلى 900 ألف ريال. وأضاف أن الفوائد يمكن أن ترفع الثمن إلى الضعف تقريبا "يعني ذلك أنني سأدفع أكثر من نصف راتبتي لمدة 20 سنة لتسديد القرض". ومن أجل ادخار المال انتقل الشدوخي إلى بيت أبيه مع زوجته وابنتيه. غير أنه ما زال

يقول محللون إن خطط الإصلاحات السعودية الطموحة تحتاج إلى اجتياز اختبارات جانبية مثل تخفيف أزمة الإسكان لإعادة بناء الاقتصاد على أسس مستدامة وتسهيل انطلاق المشاريع الكبرى لبناء مدن تكنولوجية وصناعية ومراكز سياحية ترفيهية في أنحاء البلاد.

عبدالله السديري:
العقار مرآة الاقتصاد، لا يمكن بناء بيوت إذا لم يكن الناس يستطيعون شراءها

ويزيد النمو السكاني من مشاكل البلاد حيث ارتفع السكان بنسبة 44 بالمائة منذ عام 2004 ليصل إلى 32.55 مليون نسمة العام الماضي، في وقت تنمو فيه المدن وخاصة الرياض بوتيرة سريعة. وتؤكد وزارة الإسكان وجود خطط لبناء مليون وحدة سكنية في 5 سنوات باستثمارات تتجاوز 100 مليار دولار من خلال شركات بين القطاعين العام والخاص. وتم توقيع اتفاقات مع شركات كورية جنوبية وصينية. كما أبدت شركات أميركية اهتمامها. وقال عبدالله السديري الرئيس التنفيذي لشركة أملاك العالمية للتمويل العقاري إن "العقار مرآة الاقتصاد، فلا يمكن أن تبني بيوتا إذا لم يكن الناس يستطيعون شراءها... البيوت منخفضة التكلفة تعادل 5 أو 6 مرات مقدار الدخل السنوي". وتريد الحكومة أن يمتلك 60 بالمائة من السعوديين منازل بحلول 2020 وهي تتعاون مع البنوك لتيسير التمويل ومساعدة المطورين على زيادة العروض بأسعار مناسبة. وتضم قائمة انتظار لدى صندوق التنمية العقارية أسماء نحو 500 ألف سعودي. ويقدم الصندوق للسعوديين قروضا حسنة لشراء منازل مدفوعة من الدولة يبلغ سعر الواحد منها نحو 650 ألف ريال (173 ألف دولار). ويمكن تسديد هذا المبلغ على فترة طويلة بأقساط شهرية تصل إلى 2500 ريال. وأكد خالد العمودي المشرف العام على الصندوق أن أغلب هؤلاء المنتظرين يمكنهم الحصول على تمويل في السنوات الثلاث المقبلة.

الرياض - يسعى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لبناء مدينة عملاقة باحدث تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في إطار خطة إصلاح كبرى، في وقت تقف فيه أحلام الكثير من المواطنين السعوديين عند امتلاك مسكن في حدود إمكاناتهم المادية. وتشير التقديرات إلى أن نحو 1.2 مليون سعودي عاجزون عن امتلاك مسكن بإمكاناتهم الذاتية. وتبدو مساعدتهم في تحقيق ذلك الحلم ضرورية لإقناعهم بأن خطة الإصلاح لن تفيد كبار الأثرياء فقط. ويقول إبراهيم البلوشي رئيس شركة جونز لانج لاسال للاستشارات العقارية إن البيت الذي تبلغ مساحته 250 مترا مربعا في مدن السعودية يتراوح سعره بين 186 و226 ألف دولار، أي ما يعادل 10 أضعاف المرتب السنوي لأسرة محدودة الدخل. وكانت السعودية قبل سنوات تملك سيولة كبيرة بفضل عائدات تصدير النفط، وقد ساعد ذلك في توفير نظام رفاة للمواطنين من المهدي إلى الحد دون فرض أي ضرائب تقريبا. لكن تراجع أسعار النفط جعل الانضباط المالي وتنويع الموارد أمرا حيويا، ودفع الرياض إلى وضع خطة إصلاح شاملة هي "رؤية المملكة 2030" لتقليل الاعتماد على النفط وتحديث الاقتصاد وإجراء إصلاحات اجتماعية في البلد المحافظ بشدة. وخطا الأمير الشاب البالغ من العمر 32 عاما خطوات سريعة قوية في مسائل كان القادة السابقون يتحرون فيها بحذر، وكانت أول عقود تبرم في مشروع منظمة نيوم العملاقة شمالي غرب البلاد لإنشاء خمسة قصور للعائلة المالكة. ويقول بعض المنتقدين إن وتيرة الإصلاح شديدة السرعة. ويستشهدون بتخفيضات في نظام الدعم السخي وتطبيق ضريبة القيمة المضافة أوائل العام الجاري، وهما خطوتان أثرتا بشدة على بعض السعوديين وتسببتا في تآكل المدخرات.

إجراءات تونسية عاجلة لجني ثمار الانضمام لمجموعة كوميسا

● سجلات رقمنة للمعاملات التجارية لتفكيك العقبات أمام المستثمرين ● إطلاق خط بحري جديد لإيصال الصادرات إلى أسواق أفريقيا

عمر الباهي:
تتاور مع المستثمرين لحل كافة المشاكل التي تعترض قطاع التصدير

النشاط على المستوى الدولي، مشيرة إلى وجود صعوبات تسويقية كبيرة للمنتوجات المحلية.

وحملت المسؤولية إلى كل الجهات المتداخلة في هذا القطاع من بنوك وجمارك وصولا إلى الموانئ، لأنها لم تسارع لمواكبة القفزة التكنولوجية الهائلة في المعاملات الإدارية والتجارية ولم تساهم كما ينبغي في تطوير قطاع الصادرات.

ولكن وزارة التجارة لديها خطة لذلك، حيث قررت مضاعفة ميزانية صندوق النهوض بالصادرات لهذا العام ليبلغ نحو 15.6 مليون دولار وستتم مضاعفة الميزانية العام المقبل لتبلغ 31.2 مليون دولار.

وارتفعت نسبة الصادرات في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام 32 بالمائة مقارنة سنوية بفضل سلسلة الإجراءات الحكومية لكبح انفلات العجز التجاري، وتطمح الحكومة إلى رفع قيمة الصادرات بحلول عام 2020 إلى حوالي 13.6 مليار دولار.

وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية، في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية والمواد الأولية للقطاع الصناعي والقطاع الصحي والأدوية والسيارات وغيرها. وقال طارق الشريف، رئيس كونفدرالية مؤسسات المواطنة التونسية (كوناكت) تعليقا على دراسة أعدتها مؤسسته شملت 300 شركة تونسية، إن "مشاكل التصدير في تونس تتمثل في صغر حجم المؤسسة الاقتصادية".

وتمكنك الحكومة عبر حزمة تدابير من جعل معدل نمو يتسارع للمرة الأولى منذ 2015 ليبلغ في الربع الأول من العام 2.5 بالمائة، مبددة المخاوف من انزلاق الاقتصاد إلى الركود بسبب تفاقم الديون والعجز التجاري وتزايد الضغوط على التوازنات المالية.

وتراهن تونس على إنعاش القطاع اللوجستي من خلال استراتيجية بعيدة المدى لتطوير البنية التحتية ووسائل النقل لتعزيز مناخ الأعمال، رغم التحديات الشاقة التي تواجه تنفيذ الخطة.

وأكد الباهي أن الحكومة فتحت حوارا جيدا مع القطاع الخاص، من أجل حل كافة المشاكل اللوجستية التي تعترض قطاع التصدير في البلاد لإتاحة الفرصة له لمطاردة الفرص في الأسواق الأفريقية.

ولم تعد تونس تركز بشكل كامل على شركائها التقليديين مثل الاتحاد الأوروبي، حيث قامت بحريك دبلوماسيتها الاقتصادية في جميع الاتجاهات في العام الماضي، شملت دولاً من بينها الصين وروسيا واندونيسيا وغيرها.

ويبذل المسؤولون جهودا للتغلب على عوامل الضعف المتعلقة بنقص التغطية الدبلوماسية في القارة وكذلك الربط الجوي من خلال دعم تواجد الخطوط التونسية في دول أفريقيا بأسرع وقت ممكن.

ويبلغ عدد السفارات التونسية في أفريقيا التي تضم 54 بلدا، 10 سفارات فقط، بعد أن تم فتح سفارتين في نوفمبر الماضي في كل من كينيا وبوركينا فاسو.

ويتمثل العامل الآخر في ضعف تواجد البنوك التونسية في القارة، حيث أن الظروف الراهنة تحتم على تونس تركيز فروع لها في دول أفريقيا خاصة أن المغرب يقوم بالاستحواذ على البنوك الأفريقية، وهو ما يسهل الصادرات والمعاملات التجارية للرباط مع القارة.

واختزل الخبيران التونسيان جلييلة بن سلطان ومحمد ترجمان العراقيين التي تعترض قطاع التصدير في "العقلية التقليدية" للمصدرين المحليين.

وتقول بن سلطان إن معظم المصدرين في تونس ما زالوا لم يتأقلموا مع متطلبات

طارق الشريف:
مشاكل التصدير في تونس تتمثل أساسا في صغر حجم نشاط الشركات

وأن تونس ستكون عضوا في كوميسا بشكل رسمي في يوليو المقبل.

وتعد كوميسا، واحدة من أبرز الأسواق المشتركة في العالم حيث تضم 19 بلدا أفريقيا بتعداد سكان يبلغ 480 مليون نسمة. وتنص الاتفاقية الإطارية للمجموعة على تحرير المنتجات الزراعية والصناعية والخدمات وغيرها من القطاعات الاستراتيجية.

ويتوقع أن تنمو الصادرات التونسية بفضل الخط البحري الجديد، وهو ثاني خط يتم إطلاقه في غضون ثمانية أشهر، بنحو 4 بالمائة سنويا، وهو ما يمكن السلطات من ردم جزء من العجز التجاري المتفاقم.

وكانت وزارة النقل قد قالت في أغسطس الماضي إن الشركة التونسية للملاحة ستطلق خطا بحريا يربط ميناء صفاقس بميناء نوفرسيسك الروسي، لكنها لم تحدد توقيت تدشينه.

دخلت الحكومة التونسية في جولة إصلاحات عاجلة تتضمن رقمنة المعاملات التجارية وإطلاق خط بحري جديد إلى بلدان أفريقيا في محاولة لزيادة عوائد الانضمام الوشيك إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) وتخفيف الأزمات الاقتصادية المزمنة.

بد من الإسراع في تطويره وتعزيز احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة.

وقال وزير التجارة عمر الباهي خلال ندوة حول "واقع التصدير في تونس" إن "الوزارة تعكف حاليا على رقمنة المعاملات التجارية وإن الحكومة تعمل على تفكيك العقبات أمام المستثمرين في ما يتعلق بالقطاع اللوجستي والجمارك وعمل البنوك".

وأعلن أنه سيتم تدشين خط بحري جديد خلال هذا الشهر لإيصال الصادرات إلى البلدان الأفريقية الساحلية، مؤكدا نية دول أفريقية فتح مكاتبها لها بالبلاد، لا سيما

رياض بوعزة:
صحافي تونسي

تونس - كشفت الحكومة التونسية عن حزمة إصلاحات عاجلة تهدف بالأساس إلى ترويض العجز التجاري الكبير مع بدء العد التنازلي لانضمام البلاد رسميا إلى السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (كوميسا).

ولدى المسؤولين قناة بان التصدير يعد مسألة وجودية بالنسبة للاقتصاد، وبالتالي لا



فتح مسارات تجارية جديدة نحو القارة السمراء

«كوني عضواً في البرلمان اللبناني يمنحني الحصانة ويجعلني في وضع أفضل ومسموعة بشكل أكبر ويمكنني مساندة القضايا الوطنية العامة».

«النظام الاقتصادي المصري الحالي رأسمالي بالكامل لكنه لم يستفد من التطور الذي طرأ على الأنظمة الرأسمالية التي اتجهت إلى حماية نفسها عبر إيجاد توازن في المصالح».

بولا يعقوبيان.. هل يكون صوت البرلمانية أقوى من صوت الإعلامية

● الفساد يقتلنا واللبنانيون سئموا لغة التخوف ● لا أحد من الطبقة التقليدية يرغب في التقاعد



صوت من خارج الطبقة التقليدية

انتخاب رئيس مجلس النواب، حيث فضلت التصويت للمخرجة السينمائية نادين لبكي على مجازاة الأغلبية التي اختارت نبيه بري ليكون رئيساً للبرلمان للمرة السادسة، ويكمل حال انتهاء ولايته الجديدة 30 عاماً. وانتخب بري بأكثرية 98 صوتاً من أصل 128 نائباً. وصوت 29 نائباً معظمهم ينتمي لحزب التيار الوطني وحزب القوات اللبنانية بورقة بيضاء، فيما صوتت بولا يعقوبيان للمخرجة نادين لبكي، فاعتبر النواب والإداريون الذين قاموا بقرن الأصوات ورقتها ورقة بيضاء دون أن يقرؤا اسم المخرجة لبكي.

واحتجت يعقوبيان على ذلك وأثارت جدلاً لأن ورقتها اعتبرت بيضاء ولم يحترموا رأيها قبل أن تضح هي الأمر. ورد بعض النواب على احتجاج يعقوبيان بالقول «انتخبتي المخرجة لبكي هذا من حقد لكن الآن نرجو عدم القيام بأي لبكي للبرلمان من أول جلسة».

للغاية ويحتاج إلينا». وأضافت «لم أرغب في الانضمام إلى أي من الأحزاب التقليدية. قررت العمل مع أشخاص لم يكونوا أبداً في السلطة، أشخاص لا يمكن تحميلهم المسؤولية عن إخفاقات الطبقة السياسية والوضع الذي وصلنا إليه. لقد أصبحنا البلد الأكثر تلوثاً في العالم ولا أحد يريد تحمل المسؤولية عن ذلك. لا أحد مستعد لأن يتقاعد، كلهم يريدون البقاء في السلطة».

وبصفتها نائبة مستقلة، قالت يعقوبيان إنها لن تشارك في أي حزب برلماني. وأضافت «يتبع أعضاء الحزب دائماً توجيهات زعمهم. قد أكون قريبة من بعض الأحزاب لمناقشة قضايا معينة، بل يمكنني ممارسة الضغط مع الأحزاب المختلفة من أجل مناقشة مواضيع محددة، لكن لا أريد أن أكون جزءاً من أي منها».

وكانت يعقوبيان استهلت مسيرتها البرلمانية بإثارة الكثير من الجدل في جلسة

أي شيء حيال الأمر، فقط نسب وتلن ونشعر بالأسف على أنفسنا. ثم ادركت أن نداءنا من خلال وسائل الإعلام لا تحدث فرقا».

وأكدت أنه «بغض النظر عن مقدار ما تحدثنا عنه وما انتقدناه، لم يحدث هناك أي تأثير. لذا فكرت أنه ربما ينبغي عليّ الشروع في عمل بعض التغييرات من الداخل. لقد اتصل بي بعض الناشطين من المجتمع المدني، ووجدنا الكثير من القضايا المشتركة بيننا وهذه هي الطريقة التي بدأ بها كل شيء».

للافساد

قالت يعقوبيان «كنا نتحمل استشراف الفساد السياسي في البلاد، لكننا اليوم نقف بصدد كارثة بيئية. الفساد الآن يقتلنا، وصحتنا معرضة للخطر. يجب أن يتصرف الناشطون السياسيون في هذا البلد وأن يفعلوا شيئاً، لأن البلد وصل إلى وضع سيء

أدت الانتخابات البرلمانية اللبنانية بوجوه نسائية جديدة إلى البرلمان من بينها الإعلامية في «قناة المستقبل» بولا يعقوبيان التي خاضت غمار الانتخابات ضمن تحالف «كلنا وطني» الذي جمع 66 مرشحاً عن المجتمع المدني. وتقدم يعقوبيان نفسها كمستقلة، مؤكدة في حوار مع صحيفة «العرب ويكلي» أنها ستستغل منصبها في البرلمان من أجل الدفع نحو التغيير وتحريك الجمود الذي تسببت فيه طبقة سياسية تأبى التقاعد.

سمر قاضي

بيروت - منذ سنوات، انشرت الإعلامية بولا يعقوبيان قضايا تهّم الرأي العام وكشفت عن إخفاقات الحكومة، وأجرت مقابلات مع السياسيين حول أدائهم وإنجازاتهم. وبعد فوزها في الانتخابات البرلمانية، التي شهدها لبنان في 6 مايو 2018، تؤكد الإعلامية التي تحولت إلى البرلمانية على أنها مصممة على مواصلة نضالها من أجل «القضايا الهامة» من داخل المؤسسة السياسية.

وقالت يعقوبيان، في مقابلة مع صحيفة «العرب ويكلي»، إنها تعتقد أنها تستطيع أن تفعل المزيد من أجل بلدها كسياسية. وأضافت «لقد تحدثت مراراً وتكراراً لسنوات عديدة في وسائل الإعلام عن قضايانا ومشكلاتنا المزمنة، لكن أحداً لم يستمع».

لم أرغب في الانضمام إلى أي من الأحزاب التقليدية. قررت العمل مع أشخاص لم يكونوا أبداً في السلطة، أشخاص لا يمكن تحميلهم المسؤولية عن إخفاقات الطبقة السياسية والوضع الذي وصلنا إليه

وأضافت «أشعر أنه من خلال انتقالني إلى الساحة السياسية، فإنه يمكنني الدخول في عمل أكثر جديدة، لأن كوني عضواً في البرلمان يمنحني الحصانة ويجعلني في وضع أفضل ومسموعة بشكل أكبر ويمكنني مساندة القضايا الوطنية الهامة».

من الإعلام إلى البرلمان

استقالت الإعلامية بولا يعقوبيان، وهي واحدة من الشخصيات الإعلامية البارزة في لبنان، في يناير الماضي من قناة المستقبل حيث

الحركة النقابية المصرية: حاضر مأزوم ومستقبل فوضوي

● كمال أبو عيطة: الحركات العمالية تسودها حالة من الغضب ● تغيرت البيئة السياسية لكن عقلية التعامل مع النقابات على حالها

وعدم الاعتراف الحكومي بالنقابات المستقلة في وضع مصر على القائمة السوداء بمنظمة العمل الدولية للدول المنتهكة للحقوق العمالية.

وأكد أبو عيطة أن مستقبل الحركة العمالية في مصر ينتظره المزيد من الفوضى، وأن ضرب النقابات مسألة خطيرة للغاية، معتبراً التنظيمات النقابية في أي دولة أحد العوامل المساعدة على تطوير المنشأة وزيادة معدلات الإنتاج.

وأشار أبو عيطة إلى أنه تم تشكيل النقابات المستقلة بأعداد تفوق تلك المنتمية إلى اتحاد عمال مصر (المدموم من الدولة منذ 60 عاماً) بأربعة أضعاف العدد، لكن الحكومة أوجدت شرط توفيق الأوضاع الذي التزمنا به، ونحن ذهبنا لتقديم الأوراق الرسمية والمستوفاة تعسفاً ورفضوا قبولها بحجة عدم الاستيفاء وهو ادعاء باطل، فاضطررنا لتسليمها عبر محاضر في أقسام الشرطة على مستوى البلاد، وفقاً للقانون، ورفضت أيضاً، وخلال الترشيح في الانتخابات رفضت للجان الحكومية أسماء غالبية القيادات النقابية المستقلة.

وأعتبر القيادي العمالي المعارض أن ما يحدث يهدف إلى تحطيم النقابات الحكومية أو المستقلة على السواء، وهو بمثابة منع للتنظيم النقابي، وأن أحد أسباب تلك الأزمة هو ضعف الحالة النقابية والطلابية، وهما القوة الدافعة للتنظيمات السياسية في أي مجتمع، ومثلما تم إجهاد الأحزاب جرى تدمير التنظيم النقابي عبر مراحل عدة.

ورأى أبو عيطة أن نهج الحكومة لقمية ودور التنظيمات النقابية خطة لتصفية مؤسسات الدولة الوطنية التي خرج الشعب المصري لاستردادها خلال ثورتني 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، وقوامها الأحزاب والنقابات ومنظمات المجتمع المدني والإعلام والقضاء، والتي جرى الإجهاد عليها.

وكشف مؤشر الديمقراطية (منظمة حقوقية) عن وقوع أكثر من 300 احتجاج عمالي في الفترة ما بين أول 2017 حتى نهاية أبريل 2018، بمتوسط 25 احتجاجاً شهرياً وتركزت أغلبها على المطالبات بأجور ومستحقات أو متعلقات وحوافز مالية.

وخلال السنوات الماضية توترت العلاقة بين الحكومة المصرية والعمال بعد إحالة العشرات من العمال المظاهرين إلى المحكمة العسكرية، وعلى رأسهم 27 من عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية والذين يحاكمون عسكرياً منذ 2016، وتسببت هذه الإجراءات

وأعطى صاحب العمل (الحكومة) الحق في السماح لأول مرة في الوظيفة الحكومية بتخفيض تقرير قياس الأداء للتعميد للفصل من الخدمة والسماح بالمعاش المبكر، بعدما كان الموظفون الحكوميون يتمتعون بدرجات من الأمان الوظيفي أعلى من غيرهم».

ونوه أبو عيطة إلى أن «النظام الاقتصادي المصري الحالي رأسمالي بالكامل، لكنه لم يستفد من التطور الذي طرأ على الأنظمة الرأسمالية الأصيلية التي اتجهت إلى حماية نفسها عبر إيجاد توازن في المصالح، فطوروا لاحقاً في النظريات الرأسمالية، وأعطوا حقوقاً اقتصادية واجتماعية للعمال، كي يعوضوا ويواجهوا ظاهرة الاحتكار الكامل، لكن من المؤسف أن النظام المصري لم يقدم أي ضمانات أو أي دور اجتماعي للعمال».

جاءت فكرة النقابة المستقلة للخروج والتعبير عن العمال في وقت كانت التنظيمات النقابية مؤمنة لصالح الدولة وتدافع عن الحكومة وصاحب العمل وليس عن العاملين. وخرجت فكرتها على يد أبو عيطة في عام 2008. وهي مؤسسة وفقاً للقانون وأودعت أوراقها في وزارة القوى العاملة، وبعضها نشأ منذ عشر سنوات ومنها الضرائب العقارية والمعلمين والبريد والنقل.

وقبل خروج قانون النقابات إلى النور شنت السلطات حملة لإعتقال القيادات المنتمية إلى النقابات المستقلة، بتهمة إنشاء نقابة رغم كونها رسمية، وجرى احتجاج قيادات من نقابات الضرائب العقارية والعامية والضرائب على المبيعات والكهرباء وغيرها، في محاولة لإخضاع وردع «النقابات المستقلة».

وجاءت الخطوة الثانية التمهيدية للقانون عبر إكراه العمال على الانضمام إلى الاتحاد العام لعمال مصر، الذي يرأسه جبالى المراغي، وهو غير منتخب، لكن جرى تعيينه بقرار إداري مؤقت، بعد حل الإتحاد العام لنقابات مصر بحكم قضائي، وتعيين وجود لجنة لإدارة الأعمال.

عدد العمال عن 100 فرد، ومن ثم حرمت هذه المؤسسات من حقها في تشكيل لجان نقابية تمثل مصالح العاملين.

واعتبر أبو عيطة ذلك «موقفاً مضاداً للتنمية المستقلة الذي يمثل جناحها الصناعة والزراعة اللتين لا تحظيان بأولوية لدى الحكومات المتعاقبة، التي لم تعد ترى في العملية الإنتاجية إلا من جانب واحد هو رأس المال المحلي الأجنبي من دون الالتفات إلى عناصره الأخرى المتمثلة في الفئات العاملة (العمال والفلاحين) الذين يعتبرون هم قوى العمل».

وأضاف أن «ما يحدث حالياً كان أحد سمات نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك ومن قبله الرئيس أنور السادات، وانتهجه الإخوان المسلمون خلال فترة حكمهم لمدة عام، مع الفارق في سرعة التنفيذ، لكن الإطار العام يجري في اتجاه الاعتماد فقط على الاستثمارات والديون والقروض».

وطغت تخوفات بين القطاعات والقيادات العمالية حيال قانون العمل الخاص الذي يجري العمل على صياغته حالياً، إذ يتوقع أن يكرس مزيداً من إهدار الحقوق.

وأشار القيادي العمالي، إلى أن «كل التشريعات الصادرة تحتوي ضمانات للاستثمار وأصحاب العمل مقابل المزيد من سحب الحقوق والمكتسبات التاريخية التي حصل عليها العمال عقب ثورة 23 يوليو 1952».

وأوضح لـ«العرب» أن القوانين التي صدرت مؤخراً جاءت ضد مصلحة العامل، وتجاهل قانون الاستثمار حقوق العمال بينما عمد قانون الخدمة المدنية إلى سحق العاملين وعدم منحهم أي ضمانات كتلك التي تميزت بها الوظيفة العمومية تاريخياً،

ريم سامي

القاهرة - انتهت، الخميس، أول انتخابات عمالية مصرية منذ عام 2006، لكن الأسئلة الكثيرة لم تنته، فمن رتبوا لها فاتهم قياس درجة التدايعات لانتخابات أجريت وفقاً لتسريع جديد ينص على ضرورة أن توفق النقابات المستقلة أوضاعها كي يتسنى لأعضائها خوض الانتخابات. فيما أعفيت نقابات اتحاد عمال مصر غير المنتخب (حكومي) من هذا الشرط.

وتحدث كمال أبو عيطة، وزير القوى العاملة السابق، في حوار مع «العرب» عن هذه التطورات وحيثيات الانتخابات وما ينتظر العمل النقابي، مشيراً إلى أن الوضع العمالي في مصر حالياً لا يختلف كثيراً عن الأنظمة السابقة. ورأى أن الفترة الحالية تشهد «إجهاداً وقتلاً للتنظيم النقابي عموماً، سواء كان حكومياً أم مستقلاً، وجاءت البداية مع قانون النقابات الذي أصدرته وزارة القوى العاملة ويرمي إلى سحب حق التنظيم النقابي وتجريده من حقوقه».

ينص التشريع على أن يكون الحد الأدنى لتشكيل اللجنة النقابية 150 فرداً، في حين أن 90 بالمائة من منشآت العمل في مصر يقل بها



«

وكشف أبو عيطة أن الحركات العمالية في مصر تسودها حالة من الغضب والتذمر، وهناك إضرابات مكتومة يتم التعامل معها أمنياً، ملحماً إلى أن النقابات المستقلة ستتخذ كل الإجراءات القانونية لمواجهة ذلك وثمة دعاوى قضائية مرفوعة ضد الانتخابات الأخيرة تطالب بإلغائها وبطالانها.

وشدد أبو عيطة على أن مصر عضو في منظمة العمل الدولية، إحدى منظمات الأمم المتحدة، ويوجد مقر لها في القاهرة، وتتابع عن كثب كل ما يحدث، والقاهرة مهددة بالعودة مرة أخرى على القائمة السوداء للمنظمة (تضم الدول الأكثر اعتداء على حقوق العمال) نتيجة انتهاك العمل النقابي.



«ندعو حكام إيران للتوقف عن نهب ثروات الشعب الإيراني وإنفاقها على نشر الإرهاب في مختلف أنحاء العالم الإسلامي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأمريكي

«ينبغي شديد استغرابنا من عودة استمرار ملاحقة المفطرين، وغيرها من الممارسات التي كنا نعتقد أنه لم يعد لها مكان في تونس، الدولة المدنية الحديثة».

ياسين إبراهيم
رئيس حزب آفاق تونس



إسلام سياسي

حظر الإفطار العلني في العراق يبدد جهود مكافحة التطرف والارهاب

● مصادرة للحريات الشخصية وانتهاك لمبادئ الحكم الرشيد ● سياسة تفرقة تعمل على تضليل المجتمع وتمزيقه



حلويات عراقية يحظر أكلها في النهار

القمع في مجال معين من مجالات الحياة يعني التأسيس له وشرعنة ممارسته في كل المجالات. وإذا كان دعاة حظر الإفطار العلني يبررونها بان «المجاهرين بالإفطار» يعتدون على مشاعر الصائمين، فإن المنطق والعدالة يقتضيان معاقبة «المجاهرين بالصيام» أيضاً؛ لأنهم يعتدون على مشاعر غير الصائمين من خلال حملات التبشير الديني المكثف والطقوس والأجواء الرمضانية التي تغطي على كل تفاصيل الحياة وتجعل غير الصائمين يشعرون بالعزلة وربما النكد والإقصاء. وليس أدل على ذلك من دعم بعض المسلمين للسياسات العقابية ضد المفطرين وتأييد التنكيل بهم.

استخدام مصطلح «المجاهرة» بالإفطار يدخل في باب إساءة الظن والالتزام الكيدي والادعاء بالباطل ضد المفطرين

وقد يكون المفطر مريضاً أو مسافراً أو عاجزاً عن الصيام لأي من الأسباب، وهذه مسألة شخصية، وليس من حق أي أحد أن يحكم على آخرين بالفسق والعصيان إذا راهم مفطرين. وإذا كان المجاهر ينتهك «حرمة الصيام» الواردة في النص الديني، فإن الصائم الذي يعلن صيامه ويحتفل بمرضاة ينتهك حق المسلم المفطر في الإفطار برخصة المرض أو السفر الواردة في النص الديني أيضاً. وإذا كان الصائم يتعبد بصيامه، فإن المفطر بعذر يتعبد أيضاً بإفطاره المشروع. علماً أننا لا نستطيع أن نميز المفطر بعذر عن المفطر بغير عذر. وحتى الذي يفطر رفصاً لعبادة الصيام وإنكاراً لها من حقه أن يفعل ذلك علناً في إطار حرية التعبير عن الذات والحق في عدم التدين.

يدخل كل من الصيام والإفطار في رمضان في باب الحرية الفردية. ولا نستطيع أن نقول للفرد غير الصائم لا تأكل ولا تشرب مراعاة لمشاعر الصائمين، فالأصل أن الإنسان حر في إعلان صيامه أو إفطاره دون أن يُسأل أو يُسأل عن ذلك، أما احترام مشاعر الآخرين فهو مسألة أدبية وشكلية لا ينتقص عدم الالتزام بها من حق الفرد الجوهري والأصيل في إعلان عدم صيامه الذي اعتدنا أن نسميه على سبيل الإذراء والعزل «المجاهرة بالإفطار».

والصائمون كذلك من حقهم أن يتمتعوا عن الأكل والشرب في رمضان أو غيره دون أن يُسألوا أو يُسألوا عن ذلك. فلماذا يتم اعتبار الإفطار العلني تعدياً على الآداب العامة ولا يتم اعتبار الطقوس الرمضانية استباحة للفضاء العام وتعطيلاً للحياة؟ ولا يعكس تجريم الإفطار العلني الرجسية الدينية فحسب؛ ولكنه ينتهك فكرة القانون من الأساس ويشكل نوعاً من العنف التشريعي ضد المجتمع، فاستخدام مصطلح «المجاهرة بالإفطار» يدخل في باب إساءة الظن والالتزام الكيدي والإدعاء بالباطل ضد المفطرين؛ لأنه يفترض ضمناً أن المفطرين يتعمدون تحدي الطقوس الرمضانية واستفزاز المشاعر الإسلامية، كما ينطوي المصطلح على تجريم ضمنى للإفطار بالمطلق، وهو ما يتناقض مع النص الديني نفسه الذي يبيح الإفطار بعذر المرض أو السفر أو العمل الشاق.

السلطوية القمعية وسعيها لإخضاع المجتمع وخلق الإحسان لديه؛ فإن هدف العقل الديني الجمعي من استهجان الإفطار العلني وتبرير المعاملة الجائرة للمفطرين هو حماية التقاليد الاجتماعية والهوية الجماعية المحافظة وليس الدفاع عن الدين، كما أن غاية السلطة الدينية من فتاواها المتشددة ضد المفطرين هي تأكيد هيمنتها على سلوك الناس وخياراتهم وليست نصرة الإسلام.

يقول الباحث الأردني إبراهيم غرابية «عمليات التحريم والعقوبات الدينية مثل تحريم الموسيقى والرسم أو محاسبة تارك الصلاة أو مفطر رمضان ليست إلا عمليات سلطوية للهيمنة على الناس لخدمة السلطة والنخب ولا علاقة لها بالدين». ولا يعود غضب بعض الصائمين من المفطر علناً إلى انتهاكه للمعايير الدينية المفترضة فقط؛ ولكن لأنهم يعتقدون أنه يخرج على الجماعة ويتحداهم كفة اجتماعية وينمرد على السلوك الجمعي الذي ارتضوه لأنفسهم. إن مشكلتهم مع المفطر شخصية وليست دينية. فهم يعتقدون أنه يجرح رجسية الذات المسلمة ويضعف موقفها أمام الهويات الأخرى. بمعنى أنه غضب فتوي قبلي قائم على التعصب والأنانية. وقد صنت الدولة هذه المشاعر الدينية المتطرفة في قالب عُرف قانوني يجرم الإفطار العلني في سياق استغلالها القضيبي في المزايدة الدينية والأخلاقية على المجتمع، فكل صاحب سلطة يميل إلى إشهار الذين تحت سلطته بأنهم أقل وأدنى سلوكاً ومعرفة، ورمضان فرصة مواتية للدولة كي تقول للناس تحت سلطتها إنهم بانحلالهم الديني هذا يحتاجون إلى تدخلها باعتبارها حامية للأخلاق والدين لضبط سلوكهم وتقومهم.

وتدخل هذه القرارات في إطار ما يمكن أن نسميه «اليوم الحضاري»، حيث تبدد الدولة مواردها الإدراكية والمؤسسية في سياسات ضارة ومدسرة للأمن الاجتماعي وعديمة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، ومن شأنها أن تجعل مؤسساتها تعمل ضد الأهداف التي وجدت من أجلها وهي تحقيق المساواة وتوفير الأمن والاستقرار، حيث تشكل سياسات التمييز الديني خطراً على التماسك الاجتماعي لأنها تقدم الإسلام في صورة أيديولوجيا فاشية بلشفية تؤمن باستخدام قوة السلطة الباطشة لفرض قناعاتها، ما يؤدي إلى تصدير صورة ذهنية مشوهة عن الإسلام للأقليات الدينية والفتات غير المتدينة، كما تتضمن وصماً للمفطرين في نهار رمضان يضعهم في خانة المعادين للإسلام لأن تجريم وملاحقة المفطرين ينطويان على افتراض أنهم يشهرون إفطارهم عمداً متقصدين الإساءة إلى المسلمين والإسلام. تحاول الدولة أن تخلق لنفسها ولسياساتها «شرعية دينية» تعوّض بها عن فشلها في إنتاج «شرعية الإنجاز» أو بناء ثقة مجتمعية حقيقية بمؤسساتها. كما تستخدم السياسات الدينية والهوياتية لأغراض التطويق والقهر الاجتماعي فالهدف من قمع الحريات الشخصية والدينية هو قمع الحريات السياسية والمدنية.

مجاهرون بالإفطار ومجاهرون بالصيام

مفهوم الحرية مفهوم واحد كما أن مفهوم القمع واحد، ولا يقبل أي منهما الإجتزاء، بمعنى أن قمع أحد أنماط الحرية يصرف في تقويض أنماطها الأخرى، وكذلك فإن ممارسة

محورية تهدف عبادة الصوم إلى تحقيقها من خلال مجاهدة النفس وتقويم السلوك في رمضان، حيث تتسبب الحماية الحكومية للصيام في إفراغ العبادة من محتواها، وتؤدي ضغوط السلطات السياسية والدينية والاجتماعية على الأفراد إلى إشاعة النفاق والرياء والأزدواجية في السلوك الديني، بمعنى أننا إزاء عملية تسميم للحياة الدينية باستخدام القانون، وتسميم للحياة الاجتماعية باستخدام الدين. وينتمي قرار حظر الإفطار العلني إلى مجموعة من الأعراف الإدارية المتهاككة التي أخذت قوة القانون، وباتت تحتاج إلى إلغاء جذري، وإحلال بدائل قانونية حديثة عوضاً عنها وفق فلسفة سياسية وتشريعية جديدة تستوعب وتتفهم التحولات الثقافية والاجتماعية الجارية في العالم، وتتجاوز في الوقت نفسه الالتباس الحاصل في «هوية الدولة»، والمتمثل في نص الدستور على عدم جواز سن قانون يتعارض مع «ثوابت الإسلام» أو مع «مبادئ الديمقراطية» على الرغم من أن كليهما حمال أوجه وقابل للتأويل والتوظيف الأيديولوجي بشكل يسمح بتعمير تشريعات وسياسات الإقصاء وانتهاك حرية المعتقد والضمير.

وقد يكشف تأييد بعض الصائمين لسياسات القمع ضد المفطرين أن الصيام تحول لديهم من قضية روحية وجدانية إلى قضية هوياتية وفئوية تتعلق بتأكيد هيمنة الفئة الاجتماعية التي ينتمون إليها. وما يبدو أنه من كراهية وتصعب تجاه المفطرين علانية إنما يعكس التعصب والتحمور حول الذات والرجسية الدينية التي ربما لو تتبنا جذورها لوجدناها ترتبط برجسية جهوية أو فئوية أو ثقافية أو طبقية معينة، أو تعكس نزعة الأغلبية لإخضاع وترويض الأقليات وطمس هوياتها وخياراتها. ومثلما تستخدم السلطات الحكومية الدين لتغليب نزعتها

الإجراءات القمعية المتشددة التي تنتهجها الحكومة العراقية في حق المفطرين خلال شهر رمضان، تنطوي على خطورة متعددة الأبعاد ووخيمة النتائج على الصعيد الاجتماعي، فهي من جهة تفسد وتبدد كل جهد أمني وعسكري تزعم الدولة أنها قامت به في مجال مكافحة الإرهاب، ومن جهة مقابلة، تقسم المجتمع إلى صائمين ومفطرين، وذلك من خلال سن ما يشبه قانون حظر الإفطار، الذي ينتهك الحريات الفردية ويكرس دكتاتورية الدولة التي من الأجدر بها أن تلتفت إلى القضايا التنموية والأمنية التي تخص جميع المواطنين بدل التدخل في شؤونهم الشخصية والعائلية.

التنمية؛ لكن سياسات التمييز الديني وقمع ومصادرة الحريات من شأنها تقويض تماسك المجتمع، وهدر رأس المال الاجتماعي الذي قوامه التنوع والتعايش والتسامح، وإشاعة مشاعر الخوف والارتباك والكرهية؛ بمعنى أن ممارسة السلطة هنا تتم لأجل السيطرة والإخضاع لا لصالح التنمية والإدارة الرشيدة للحياة الاجتماعية والإصلاح والتقدم والخير العام والمصلحة المجتمعية المشتركة. أي أن الدولة هنا ترتكب خطيئتين؛ الأولى توظيف الدين في خدمة سلطانها، والثانية تضليل المجتمع بشعارات حماية الدين.

وكل انشغال حكومي بالقضايا ذات الطبيعة الهوياتية والأيديولوجية، أو بمحاسبة الأفراد على خياراتهم في المعتقد والسلوك؛ إنما يتم على حساب المصالح التنموية الموضوعية للمجتمع، ويشي بتقصير السلطة في أداء مسؤولياتها الاقتصادية والخدمية وإفقارها للعقلانية، ذلك أن الوعي الاقتصادي بطبيعته واعي عقلائي، وحين تكون التنمية الاقتصادية هي البوصلة ينعكس ذلك على كل سياسات السلطة وممارسات الحكم فتكون واقعية وذات جدوى خدمية فعلية، أما حين يسود الوعي الديني المحافظ بين النخب الحاكمة فإن بوصلة المؤسسات العامة تحرف باتجاه جدالات وسياسات خاوية تخنق الحياة وتحاصر الناس وتضيق عليهم في حياتهم الشخصية والاجتماعية. إن سيطرة التفكير الديني على سياسات صانع القرار يهدد مستقبل التنمية والتحديث في هذا البلد.

تأييم الدين وتجزئة الحرية

ويندرج قرار ملاحقة «المجاهرين بالإفطار» ضمن مفهوم «تأييم الدين» الذي بموجبه تنصّب الدولة نفسها وصية على الدين، وتحولّه من شأن شخصي إلى شأن حكومي عام تتولى تسييره وضبطه. وفي حكم الدولة بالمجال الديني فإنها تسعى لفرض سطوتها على المجال العاطفي والوجداني للأفراد ومحكمة نواياهم. إنها تنتهك حرية الصائم قبل حرية المفطر، ذلك أن الحرية الشخصية مفهومها واحد لا يتجزأ. وواجب الدولة هو حراسة حق المواطن في ممارسة معتقداته الدينية وتقاليد، وكذلك حماية حقه في الامتناع عن ممارسة أي طقوس دينية أو ثقافية لا يؤمن أو يفتنق بها؛ ولكنها تعمل بالضد من هذا الدور عندما تتحاذر لادين محدد من دون الأديان والمعتقدات، وتدعم من يمارس أحد طقوسه على حساب الآخرين.

ويجدر بالصائمين أن يكونوا أول من يعترض على تطفل السلطات الحكومية على الشأن الديني وتدخلها السلطوي لمعاوية المفطرين؛ لأنها بذلك تنتهك قيم التسامح والغفران والرحمة التي يفترض أنها قيم



همام طه
كاتب عراقي

لا يبدو أن الدولة العراقية مصرة على حصر مقاربتها لمكافحة التطرف الديني في الإطار العسكري والبوليسي؛ فيما مؤسساتها مستمرة في انتهاج سياسات دينية أصولية تخلق التطرف وتكرس أفكاره ومفاهيمه عبر تقصص السلطة لدور الواعظ واستهلاك منطق «ولاية الفقيه» في إدارة البلاد، فمع دخول شهر رمضان، أصدرت السلطات قراراً باتخاذ ما أسمته «الإجراءات القانونية» بحق «المجاهرين» بالإفطار وإحالتهم إلى القضاء، وعلق المطاعم وأماكن بيع الأطعمة والمقاهي من شروق الشمس إلى الغروب، باستثناء عدد من المطاعم على أن تكون مستورة باغطية على الأبواب، إلى جانب غلق ومراقبة محال بيع المشروبات الكحولية، وكذلك منع إقامة نشاطات فنية باعتبارها لا تتسجم مع «قدسية» رمضان بعد الإفطار في المطاعم والفنادق والنوادي الاجتماعية كافة. وهي إجراءات تنتهك بشكل صريح الحقوق والحريات الشخصية والمدنية والاقتصادية والثقافية للمواطنين، وتثير الحساسيات الدينية والطائفية، وتزرع التفرقة بين الفئات الاجتماعية؛ لأنها تستخدم الهوية الدينية للمجموعة المسلمة في قمع الحريات الثقافية والاجتماعية للمجموعات الدينية الأخرى.

ويدخل حظر الإفطار العلني في إطار «سياسات الهوية» التي تخلق التناقضات والضغائن بين مكونات المجتمع، وتمزق النسيج الاجتماعي، وتصنّف المجتمع إلى صائمين ومفطرين أو متدينين و«منفلتين»، وبذلك فهي تعمل بالضد من الوظيفة الإدماجية للدولة القائمة على قاعدتي سيادة القانون والمساواة أمامه، إذ تفتقر هذه التعليمات للشرعية القانونية لعدم وجود قانون يمنح السلطات حق معاقبة المفطر، كما تفتقد للشرعية الدستورية لأن الدستور لا يصلح أساساً مرجعية حاكمة هنا لكونه يناقش نفسه عندما يحظر التمييز الديني في باب الحريات المدنية؛ ولكنه يؤسس للدولة الدينية ويكرس التمييز في المادة الثانية التي تطالب بالحفاظ على «الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي». إن من شأن السياسات المفترقة للعدالة توليد التطرف في المجتمع، فالتسامح والاعتدال وتقبل التنوع والاختلاف نتاج للحرية، أما الكراهية فهي محصلة لسياسات القسر والإكراه واللجم الاجتماعي. ويؤشر إصدار هذا القرار إلى خلل عميق في العقل السياسي للدولة، فهو يناقض تماماً مع مفهوم الحكم الرشيد بما هو أسلوب ممارسة السلطة لإدارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للبلاد لصالح



أسر عراقية تعيش على الإعانات والتبرعات في رمضان



قدم الشاعر تركي المريخي عضو اللجنة الاستشارية لمسابقة شاعر المليون مؤخرًا بالرياض، ندوة بعنوان «الشعر والدور الوطني».

ينظم قطاع الفنون التشكيلية المصري معرض «الخط العربي» بعنوان «حروف ناطقة»، للفنان حسن حسوبة، بالقاهرة، ويستمر المعرض حتى 6 يونيو.



تأجيل الإعلان عن جائزة نوبل للآداب أفسد خريف الناشرين

● كتاب مازالوا منتظرين جائزة قد لا ينالونها ● الجائزة تحتفظ بقيمتها المعنوية على الرغم من الفضيحة الأخلاقية



موراكامي على رأس المنتظرين

◀ جائزة نوبل ما تزال تحظى بثقة القراء في مختلف أنحاء العالم، إذ تؤكد لجناتها الذوق الرفيع في الأدب ما يعزز الثقة بها

مثل لويس كوبيروس وكيس نوتيوم وهيليا هاسس وجون هينغا. وينصح هينك فان دير ليت، أستاذ النقد الأدبي بجامعة أمستردام، لجنة الجائزة بإعادة النظر في قراراتها وتذكر المؤلفين الهولنديين كمرشحين جديين للمنافسة. وهاجمت الصحافة الأدبية الهولندية الجائزة أكثر من مرة، على الرغم من أن الجميع هنا يدرك صغر الرقعة الجغرافية التي تتداول فيها اللغة الهولندية حتى مع انتشارها المحدود نسبيًا في المستعمرات السابقة مثل سورينام وجزر الأنثيل.

عقب فضيحة جنسية متورط بها شخص على صلة بأعضاء الأكاديمية. أعلنت الأكاديمية السويدية المانحة للجائزة إلغاء نوبل للآداب لعام 2018، على أن يتم منح الجائزة مزدوجة سنة 2019 بعد إجراء الإصلاحات المطلوبة. هذا القرار كان له وقع كبير على القراء المتعاطفين ولكن انعكاسه الأكبر كان على الكتاب المنتظرين نيل الجائزة والناشرين الذين يحملون بأن يفوز أحد كتابهم بها لتفتح حينها سوق كبير أمامهم.

محمد حياوي

□ حسب لوائح جائزة نوبل، يحق للأكاديمية السويدية ولجانها المتخصصة حجبها في حال عدم توفر مرشحين يحظون بالثقة أو لا تنطبق عليهم اللوائح، وقد حدث ذلك بالفعل سبع مرات متفرقة، إلا أن تتسبب فضيحة جنسية بحجبها، فهذا يحدث للمرة الأولى ويشكل حالة استثنائية. ومن بين الروائيين الفائزين الذين اضطروا إلى الانتظار، الكاتب الأيرلندي جورج برنارد شو (1925)، والكاتب الأمريكي يوجين أونيل (1936)، ومواطنه وليام فوكنر (1949) وغيرهم، وكان من أبرز أسباب التأجيل آنذاك استعارة الحربين العالميتين وبعض الاضطرابات الاقتصادية.

قيمة معنوية

وفقا للناشرين الغربيين، تحتفظ جائزة نوبل للآداب بقيمتها المعنوية على الرغم من الفضيحة الأخلاقية الأخيرة التي عصفت بلجنتها، ففي كل عام، ينطلق الناشر إلى ما ستسفر عنه النتائج النهائية وإعلان الفائز، ويتم قراءة المؤلفين المرشحين على القائمة وتجهيز أعمالهم وترجمتها وإعدادها للنشر بانتظار صافرة البداية بفارغ الصبر.

لكن ويناء على تصريحين للجنة الأكاديمية السويدية الأخيرة، لن يتم منح جائزة نوبل للآداب هذا العام، وهو أمر مؤسف للغاية حسب تصريح جيسيكاش، رئيس تحرير دار نشر أتلانتا، إذ تقول «بصفتي ناشرة متخصصة في مجال ترجمة الأعمال الأدبية العالمية، فإن إعلان الفائز بجائزة نوبل للآداب بات طقسًا منتزع إليه في كل خريف، فهي ما تزال الجائزة الأبرز



وحسب رصدنا لحركة النشر والتوزيع في سوق الكتاب الهولندية، فقد تلقت رواية «نهاية الرجل الأحمر» للكاتبة البياروسية سفيتلانا الكسيفيتش دفعة قوية للغاية في أعقاب الإعلان عن فوزها بجائزة نوبل للآداب في العام 2015، وتمكن ناشرها من بيع أكثر من 25 ألف نسخة في غضون شهر. ولعل الأمر لا يختلف حتى مع كاتب أقل شهرة وتأثيرًا مثل الشاعر السعودي توماس ترانستروم الذي باع ديوانه «الذكريات تراني» الصادر في العام 2002 أكثر من 10 آلاف نسخة في أشهر قليلة، وأعيد طبعه أكثر من مرة.

موراكامي والهولنديون

حسب ناش فإن جائزة نوبل ما تزال تحظى بثقة القراء في العالم، وإن لجناتها تؤكد الذوق الرفيع في الأدب، الأمر الذي يعزز دائمًا ثقة العامة بتلك اللجنة، حتى لو كانت النتائج أحيانًا نخبوية أو مختلفة ومخيبة

قليل من الشعر

سعد القرش

روائي مصري

□ هجرت شعراء عرب راسخين إلى كتابة الرواية لا تدين الشعر، وإنما قد تجسد قدرًا من الشعور باللاجئ، شيئًا من ضعف الإيمان بالشعر وتراجع الرهان عليه. هذا الانحياز الطوعي ربما يوحي إلى القارئ بأن الرواية سهلة الإنجاز، صيد تنقسه المغامرة ويمكن مد اليد للتقاطه من المياه الضحلة. هذه الهجرات لا تنال من مكانة الشعر، ولا تمنح عزاء عن أعمار أهدرت في هذا الشعر، ولا تسهل فرقه، بعد أن أصبح كثيرًا، صار الشعر متشابها وغزيرا إلى درجة الندرة، ويدعو القارئ أحيانا إلى الزهد عنه، حتى يعيد الشعراء إيمانهم بأنه «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا»؛ فلا إبداع إلا بمجاهدة، مهما يكن حظ الشاعر من الموهبة ووفرة الحصاد، وربما بسبب أصالة الموهبة وامتياز الحصاد. وكان أحمد شوقي وهو يكتب قصيدته عن النيل لقلنا، لا يستقر في مقعده بمطعم قريب من كوبري قصر النيل. كتب «من أي عهد في القرى تتدفق، وبأي كف في المدائن تدفق»، وكل نصف ساعة يركب «الحنطور»، ويتجول في جزيرة الزمالك، ثم يعود إلى منضدته ليكتب المزيد. وفي كتاب «أثنا عشر عاما في صحبة أمير الشعراء أحمد شوقي» يسجل أحمد عبدالوهاب أبو العز سكرتير شوقي منذ عام 1920 حتى وفاته عام 1932 أن القصيدة «انتهت في ليلة، إلا بيتا استعصى ولم يتمكن منه إلا بعد يومين».

الشعر ليس كلاما كالكلام، ولن يغفر لمن يسعون إلى الانتساب إليه، حاملين قرابين منهوية تحتفظ بفضيلة دم الحلاج والنفري ومحمد عفيفي مطر، أو بصمات نزار قباني وسعدي يوسف وقسطنطين كفافيس، فلا تصمد هذه النسخ في ظل حضور متجدد لأصل لم يكتبه صاحبه إلا بشق النفس، في القرى والبلدات.

رواية تسرد حكاية أول مستشفى في الإمارات

خلف الوصفات الشعبية والأعشاب التي لا تجدي نفعًا. نجح الظاهري في إبداع حلقة روائية اجتماعية تاريخية، لا تخلو من عناصر الدهشة التي تجذب القراء في تأكيد على أهمية العلم في الحياة، مستعيدا فترة زمنية مهمة. أما أحداث الرواية، فقد اعتمدت على التشويق والإبحار في هذه الحقبة الزمنية التي تعود إلى أوائل القرن الماضي، منذ ولادة سلطان بطل الرواية، مرورًا بحكم الوالد زايد لمدينة العين، قبل قيام الإحصاء، حيث رصدت الرواية واقع الحياة في هذه الفترة الزمنية من خلال الأحداث والمفاجآت التي تدهش القارئ، وتدفعه للتهام أوراقيها حتى يصل إلى نهاية القصة التي باحت بكل أسرارها كشهادة للتاريخ.



وقد اعتمد الروائي منصور الظاهري في أسلوبه على السرد الرشيق الذي يخلق بالقارئ في سماء مدينة العين بأجوائها المنعشة وطبيعتها الساحرة، في مشاهد تقترب كثيرا من الواقع، كما اعتمد في أسلوبه على اللغة الرصينة والوصف المستفيض الذي اعتمده للفوص في أعماق الشخصيات، وتطورها وفقا لأحداث بشكل منطقي وسلس. والقي الظاهري الضوء على دور هؤلاء الأطباء والممرضات وأهمية إنشاء أول مستشفى في المنطقة بأسرها، مع ذكر قصة هذا المستشفى منذ بدايته، وكيف كان يقصده الناس من كل مكان، من دبي والشارقة وحتى سلطنة عمان، ليساهم في إنقاذ المرضى وحمايتهم من الجهل الذي كان يسيطر عليهم، والركض

□ أبو ظبي - صدرت عن دار «نبطي» الإماراتية، رواية «زايد... والمبشر كيندي»، للروائي والمخرج السينمائي منصور البيهوني الظاهري، الذي اختار العودة إلى زمن الأجداد وغاص في الماضي حتى استخرج منه حكايات تأخذنا إلى عوالم مشوقة. تتناول الرواية، التي تتكون من 128 صفحة من القطع المتوسط، قصة الطبيب كيندي وزوجته مريان، اللذين جليهما الشيخ زايد إلى مدينة العين، من أجل إنشاء أول مستشفى طبي لإنقاذ أهل مدينة العين من الأمراض الفتاكة التي كانت تقضي عليهم، خاصة النساء اللاتي كن يفقدن حياتهن أثناء الولادة نتيجة الاعتماد على «المولدة» (سيدة متخصصة في توليد النساء) بالطرق البدائية القائمة على الخبرة لا أكثر. وبالتالي كانت الأمهات تفقدن حياتهن أثناء الولادة، وإن نجبن كن يفقدن صغارهن وهم في المهد.

مهرجان لبنان للمسرح الدولي يتحدى التهميش

مساحات حرة ومستقلة ومجانية وغير سياسية». وتتنافس العروض في المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثل وممثلة، وجائزة أفضل إخراج، وأفضل نص، وأفضل سينوغرافيا، وأفضل عمل متكامل، وستقام على هامش المهرجان عروض سينمائية وموسيقية ومعارض فنية.

ويعيد فريق مسرح إسطنبولي حاليا ترميم «سينما ريفولي» في مدينة صور بعد 29 سنة من إغلاقها عام 1988، وسبق له أن افتتح «سينما الحمراء» بعد 30 عاما من إغلاقها، و«سينما ستارز» في مدينة النبطية بعد 27 عاما، وأطلق مهرجان لبنان المسرحي والسينمائي الدولي، فضلا عن تأسيس «محترف تيرو» للفنون للتدريب المجاني على المسرح والسينما والتصوير والرسم في القرى والبلدات.

في وجه التهميش الثقافي الذي تعانیه بعض المناطق اللبنانية». وفي تصريح له قال مؤسس المهرجان قاسم إسطنبولي «أطلقنا عام 2014 مهرجان صور المسرحي الدولي، ونصارع من أجل البقاء والاستمرار من خلال المتطوعين وطلاب محترف تيرو للفنون، فنحن متمسكون بالحلم والأمل في ظل غياب السياسات الداعمة للثقافة في هذا البلد الذي تقفل فيه المنصات الثقافية دون أي مبرر منطقي، سوى كونها

◀ المهرجان يصارع من أجل البقاء والاستمرار من خلال المتطوعين وطلاب محترف تيرو للفنون ويقدم دورته الثالثة

□ صور (لبنان) - أعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون إقامة الدورة الثالثة من مهرجان لبنان المسرحي الدولي في الفترة الممتدة من 23 إلى 27 أغسطس المقبل، في مدينتي صور والنبطية الجنوبية، بالتعاون مع وزارتي الثقافة والسياحة ومؤسسة «دروسوس». وفتح المهرجان أخيرا باب استقبال العروض للفرق المحلية والعربية والأجنبية الراغبة في المشاركة حتى الـ15 من شهر يونيو المقبل حيث سيقع الاختيار فيما بينها بالتناسل على الجوائز. وأكدت اللجنة المنظمة أهمية إقامة المهرجان الذي «أسس أول تظاهرة مسرحية دولية في الجنوب وفي مناطق مختلفة مع وجود ورش تكوينية وندوات ومناقشات، ما يساهم في تأسيس ثقافة مسرحية في هذه المناطق، تحقيقًا للإنماء الثقافي المتوازي



تصدرت رواية «فريق التمثيل» لدانيل ستيل قائمة نيويورك تايمز للكتب الأعلى مبيعا، في الأسبوع الأخير من شهر مايو، على مستوى الأعمال الأدبية.



عن دار أزمنة صدرت النسخة العربية من الكتاب الشعري «أحجار السماء» للشاعر التشيلي الراحل بابلو نيرودا وقامت بترجمته العراقية سحر أحمد.

ورش السيناريو السريّة وجرائم السرقة بموافقة الضحايا

● ماذا ننتظر من دراما بدأت بجريمة أخلاقية واستغلت الكتاب الصغار



انتشرت "ورش السيناريو" بصورة لافتة في الوسط الفني في مصر، ويعمل عدد قليل منها في العلن بهدف إثراء العملية الدرامية بمؤلفين جدد، والغالبية منها تتم في السر في ما يشبه العلاقة المحرمة التي تحمل بين أسطرها جريمة أخلاقية لتتحول ورش السيناريو إلى مسرح للسطو على أفكار المبدعين الشباب.

أحمد مروان

لا يرى عدد من النقاد أن إطلاق اسم "ورشة" على ما يدعى "ورشات السيناريو" يثير الدهشة والسخرية، وكأنها ورشة نجارة مثلا، ويعلنون رفضهم لهذه الظاهرة إلا إذا كانت علنية وشفرة، بما يعني كتابة اسم أعضاء الورشة على العمل، وإذا لم يحدث ذلك ستتحول المسألة إلى فوضى وتجارة، وبدلا من أن يجتهد المؤلفون ويبدعون فإنهم سلباؤن إلى "سوبر ماركت" للأعمال الدرامية ليشتروا منه ما يريدون من أعمال سواء كانت أكشن أم دراما أم كوميديا وكل واحد على ذوقه ورغباته وبعد كل ذلك يتعجب الجميع ويتساءل لماذا تدهور مستوى الدراما؟

عملية مشبوهة

يقول الكاتب والسيناريست يسري الجندي "فكرة الورشة نشأت مع المسرح وتعني العمل الجماعي الذي يقوم على محور معين تدور حوله نقاشات كثيرة، وتتبلور في النهاية إلى رؤية، ولا بد أن يكون هناك قائد لهذه الورشة ومن خلالها نشأت فكرة ورش تدريب الممثل". ويضيف الجندي "لأسف الشديد ورش السيناريو في الدراما التلفزيونية أخذت سمعة سيئة رغم أنه ليس لدي يقين بوجودها، لأنها تستغل مؤلفين صغارا وتستكتبهم وتحصل على مجهودهم وهذا نوع من "الزيف"، وهذا ما نرفضه لأن هذا الفعل يمس كرامة المهنة وكرامة الطرفين: الشباب، والكاتب صاحب الورشة، ولا أوافق على هذه البدعة في الكتابة الدرامية، وإذا انتشرت ورش السيناريو بهذا المعنى فإن هذا سيؤدي إلى تدهور حال الدراما وإفسادها". ولكن الجندي يؤيد فكرة ورشة السيناريو التي تنقل الخبرات وتصل المواهب دون إحفاف لحقوق الشباب الصغار الأدبية والمادية.

بينما يرى الناقد الفني محمود قاسم، أن مصطلح الورشة يأتي في مكانه تماما عندما يتم المزج بين العمل الفني والمال، فما الذي يدفع كاتب سيناريو إلى عمل ورشة كتابة، الأمر مرتبط في المقام الأول بالإقبال الشديد على الكاتب، من أجل إنجاز عدد أكبر من الأعمال الفنية الجديدة والمطلوب تنفيذها، وأمام الطلب، فإن الكاتب يستعين بشباب جدد، أو كتاب مغرورين لم يتمكنوا من دخول معترك السوق كي يقوموا بالكتابة تحت إشرافه، يعني هو يترك لصبيانته تركب العجلات، أو مسح السيارة، لكن جوهر العمل

◀ طالما أننا نقول ورشة فإننا نقول عملية اصطناعية، تخلو من بكاره الإبداع، وهذا يعكس تشابه الأعمال التي تقدم الآن

من مسؤولياته، وعليه فإنه ينسب العمل لنفسه، ولا يبوح بسر، لكن كل ما يسعى إليه صاحب العمل هو نص العمل، الذي سيحتمل اسم المؤلف، وفي الكثير من الحالات التي أمامنا فإن الكاتب الرئيسي يكتب اسمه على العمل، وفي ظروف نادرة يبدأ في ذكر بعض أسماء طاقمه في ظل ظروف معينة. ويضيف قاسم "طالما أننا نقول ورشة فإننا نقول عملية اصطناعية، تخلو من بكاره الإبداع، وهذا يعكس تشابه الأعمال التي تقدم الآن في الدراما، وهي تبدو كأنها 'اسطلمبا' واحدة، السوق في حاجة إلى سد فراغ الوقت، والورش بدأت في السبعينات من القرن الماضي سينمائيا، وفي الكثير من المجالات، وقد أرقني الأمر فكتبت عنه روايتي 'الركض فوق الماء' المنشورة 2014، وفيها أشرت إلى أن الورش وصلت إلى الصحافة المكتوبة، وثقافة الطفل، والدراما، والسينما، والشهادات العلمية، ما جعل حياتنا مليئة بالكذب، فهناك فارق واضح بين الورشة، ومؤسسات تعليم الكتابة أو الكتابة الجماعية".

السارق والضحية

أما السيناريست مجدي صابر فإنه لا يرفض فكرة ورش السيناريو بشرط أن تتم في العلانية ومعروفة للجميع، لأنه في هذه الحالة كل شخص يأخذ حقه المادي والأدبي فالحق الأدبي للمبدع لا يجوز التنازل عنه. ويؤيد صابر فكرة ورش السيناريو في مسلسلات الست كوم فقط، والتي أصبحت تشكل ظاهرة درامية حاليا، حيث يتولاه سيناريست محترف يستعين بمجموعة من الشباب يتناولون كتابة الحلقات، وفي النهاية يحصلون على حقوقهم المادية والأدبية حيث تتم كتابة أسمائهم على الحلقات التي قاموا بكتابتها.

يرفض صابر فكرة الورش السرية وغير المعلنة ويقول "إذا نشأت الورشة بصورة سرية فهي تشبه العلاقة المحرمة التي تتم في الخفاء، وهناك بعض الكتاب يستغلون أفكار الشباب ويحصلون على جهدهم مقابل جنينيات زهيدة، والأدهى أنهم يضعون أسمائهم على مجهود غيرهم، ويستحلون لأنفسهم أن ينسبوا إليهم إبداع الآخرين، وهذا في حد ذاته جريمة أخلاقية. وأرى أن قبول صاحب الورشة أن ينسب لنفسه أفكار الآخرين ينفي عن نفسه الإبداع ويرتكب جريمة للأسف الشديد لا يعاقب عليها القانون".

ويتساءل صابر "ماذا ننتظر من دراما بدأت بجريمة أخلاقية وهي سرقة مجهود الآخرين؟ وأي نوع من القيم والأخلاق يمكن أن تقدمه هذه الدراما في الوقت الذي تحمل اسم سارق". "من يقبل على نفسه هذا الوضع المهين فهو المخطئ"، هكذا يبدأ السيناريست محمد أشرف حديثه ويضيف "عندما تخرجت كانت السينما لا يتعدى إنتاجها ستة أفلام في العام وكان الإنتاج الدرامي قليلا، وبالتالي كانت فرصتي أنا وزملائي ضعيفة جدا في تقديم أنفسنا على الساحة، فبدأت العمل في إحدى الورش الفنية، فكتبت الحوار لمسلسل 'السرائي' مع الكتابة كاتيا ثابت، وكتبت الحوار لثلاثة أفلام مع الدكتور رفيع الصبان كان أبرزها فيلم 'ليلة ساخنة'، وقد تمت كتابة اسمي ككاتب للحوار على هذه الأعمال، وفي ذلك الوقت عرض علي العمل مع آخرين في ورش للسيناريو وبأجر عال جدا، ولكني رفضت لأنهم طلبوا عدم كتابة اسمي على الأعمال التي أشرك في كتابتها لأن هدفي ليس المال في حد ذاته".

ويشير أشرف إلى أن السيناريست تامر حبيب ظل ثلاث سنوات حتى تمكن من تقديم نفسه على الساحة من خلال فيلم 'سهر الليلي'، ولولا أنه كان يمتلك الإصرار على الوجود كمؤلف تحمل أعماله توقيعها، ما كنا

ما جدوى ورشات الكتابة

◀ هناك بعض الكتاب يستغلون أفكار الشباب ويحصلون على جهدهم، ويضعون أسماءهم على مجهود غيرهم

اكتشفنا مؤلفا موهوبا. كما يؤكد أن صاحب ورشة السيناريو الذي يقبل على نفسه أن يحصل على مجهود الآخرين وينسبه لنفسه فهو "سارق" ولكنها سرقة بموافقة الضحية. ويضيف أشرف "كان من الممكن أن يقبل شباب المؤلفين هذا الوضع المهين منذ ثلاثين عاما، ولكن اليوم ومع الإزدياد الرهيب في الإنتاج الدرامي التلفزيوني والسينمائي وفتح قنوات عرض كثيرة، لا يوجد ميرر لأي مؤلف شاب أن يتنازل عن مجهوده واسمه للأخر مهما كانت الأسباب. ثم إن أصحاب ورش السيناريو حاليا هم المؤلفون أصحاب الأجور المليونية والذين لا يجدون وقتا فيستسهلون الحصول على مجهود الآخرين". أما السيناريست تامر حبيب فيؤيد ورشة السيناريو إذا كانت معلنة ومتفقا عليها بصيغة تحترم حقوق أعضائها حيث يقول "بالرغم من أنني لم أجد لأسلوب الورشة عملي، فإنني لم أر أن أسلوب الورشة هو الأنسب في أعمال 'الست كوم' والتي تعتمد على فكرة الحلقات المتصلة والمنفصلة، وهنا لا بد من احترام جميع الحقوق الأدبية لمؤلفي العمل بأن يكتب أسماءهم بشكل واضح ويمنح كل ذي حق حقه من النواحي المالية. واعتقد أن الورش أصبحت تأخذ الطابع الشرعي المعلن وهذا الاتجاه أكثر احتراما من عمليات الاستغلال التي كانت تحدث سابقا للكتاب الشباب في الورش السرية مقابل أجور زهيدة ودون حفظ للحقوق الأدبية".

الرأسمال الرمزي والنقد الثقافي



أزراج عمر
كاتب جزائري

لا يبدو أن أغلب النقد الثقافي اليساري المعاصر لا يهتم إلا قليلا بالجانب التطبيقي الذي يسبر دور الرأسمال الرمزي في صنع التاريخ وتقرير مصير حركته في مختلف المجتمعات بما في ذلك مجتمعاتنا من المحيط إلى الخليج، وهذا يعني قلة الدراسات الفكرية النظرية المكرسة للنظر في العلاقة الترابلية بين البنية التحتية وبين البنية الفوقية ودور هذا الترابط في صنع ما يسمى اصطلاحا بالكتلة التاريخية، التي تعني تضافر الثقافي والروحي والمادي معا في أي مجتمع. ولا شك أن المفكر أنطونيو غرامشي قد انتبه مبكرا إلى هذا الترابط العضوي كما انتبه إليه بعده كل من المفكر الفرنسي لوي التوسير والناقد الثقافي البريطاني رايموند وليامز وغيرهما قليل. وفي هذا الخصوص فقد وجدت كتابات المفكر الفرنسي بيير بورديو المكرسة للمجتمع الجزائري أثناء الحقبة الكولونيالية مؤسسة على تضافر ركائز نظرية وتطبيقية متطورة حيث قدم فيها مفهوم الرأسمال الرمزي بشكل مبتكر.

من الملاحظ أن مساهمة بورديو قد ساعدت ولا تزال تساعد في كسر جمود النظرية التقليدية التي تزعم أن البنية المادية هي التي تحدد فقط شكل ودرجة وعي البشر. ففي تحليل الباحثة بريجيت فولر لمفهوم الرأسمال الرمزي عند بورديو وخاصة في أعماله التي تناولت بالدراسة والتمحيص الجزء الشمالي من المجتمع الأمازيغي الجزائري على نحو تجريبي أكدت أن "كلا من المجتمعات ما قبل الرأسمالية والرأسمالية قد نظمت على أساس الرأسمال الرمزي".

كما اقتضت المقطع التالي من كتابات بورديو الذي يبرز فيه خصائص بعد الرسامال الرمزي في المجتمع الأمازيغي الجزائري هكذا "فالجزائريون يمتلكون إحساسا صارما بالشرف، والشهرة والكرامة، وهذه العناصر منطلقة بواسطة التقسيم الجنسي للعمل. إن الشرف - وليس تراكم المال أو الرأسمال- هو الذي يدفعهم وبحركتهم".

لا شك أن هذا الاستنتاج الذي توصلت إليه بريجيت فولر نجد مضامينه أكثر وضوحا في كتابات بورديو التي تقتطف منها قوله "إن إحدى خصائص المجتمع الجزائري تبدو في أن البنية الثقافية الفوقية وعنصر الإحساس بالشرف، والكرامة جزء منها، هي التي تحرك التاريخ داخل هذا المجتمع".

يبرز بورديو أيضا أن "النقص الذي كان يعاني منه المجتمع الجزائري بشأن التحكم في الطبيعة قد تم تعويضه بالتنظيم الاجتماعي، وبخاصة 'الشرف الثقافي' الذي يدعوه بالرأسمال الرمزي. إن مصطلح 'الشرف الاجتماعي' في نظر بيير بورديو لا يقتصر على المواقف والممارسات الأخلاقية فقط وإنما يشمل كذلك المواقف الثقافية من علاقات العمل وعلاقات الإنتاج وهذا ينبغي توضيح أنه لا يسقط في الزعة المثالية لأنه لا يستبعد من تحليلاته القوة التاثيرية للعوامل المادية في تشكيل تاريخ أي مجتمع.

ورشة إماراتية لأدب الطفل في تونس

العربية الشابة الواعدة خارج نطاق دولة الإمارات، وتحديدًا في مجال الكتابة للطفل، وترسيخ دور المؤسسة في توفير الفرص لقطاع الشباب للمساهمة في عمليات صناعة ونشر المعرفة.

ومن خلال الورشة سيتم تسليط الضوء على جيل من الكتاب الشباب العرب المبدعين وستعمل المؤسسة بعد استكمال البرنامج على طباعة ونشر نتاجهم الإبداعي بمجال كتب الأطفال، بالتعاون مع أهم دور النشر العربية، وقدم للكتابة والنشر التابعة للمؤسسة، لضمان انتشار الكتب المتميزة والوصول بها إلى بيئات إبداعية وثقافية عالمية.

وستشمل الورشة عقد جلسات عصفي ذهني (قدح ذهني) انطلاقًا من تجارب خاصة بالمتدربين، والتعرف إلى طرق توليد الأفكار وتحويلها إلى مشاريع قصصية، بالإضافة إلى التعرف إلى أهمية الرسومات في قصص الأطفال، مع تناول أهم أشكالها من حيث المضمون والشكل، كذلك ستناقش ورشة الكتابة للطفل أهمية التصميم والإخراج، وكيفية التواصل والتعاون مع الناشرين والتعرف إلى الطرق المختلفة لتسويق الكتاب.

تونس - أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة "ورشة الكتابة للطفل" في تونس، بهدف تعزيز دور المؤسسة الرائد على مستوى الورشة الأولى من نوعها في تونس، حيث تسلط الضوء على أهم التقنيات السريفة المعتمدة في الكتابة القصصية من بناء الشخصيات والحبكة والحوار، إلى جانب تناول المضامين المتداولة في قصص الأطفال والمضامين المبتكرة، التي يمكن تناولها حسب الفئات العمرية.

وتضم الورشة التي تستغرق 5 أشهر، 11 منتسبا بإدارة الكتابة والمدربة وفاء المرغني، وتعد هذه الورشة الأولى من نوعها في تونس، حيث تسلط الضوء على أهم التقنيات السريفة المعتمدة في الكتابة القصصية من بناء الشخصيات والحبكة والحوار، إلى جانب تناول المضامين المتداولة في قصص الأطفال والمضامين المبتكرة، التي يمكن تناولها حسب الفئات العمرية.

وذكر المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، جمال بن حويرب، أنه بعد النجاح اللافت لـ "برنامج دبي الدولي للكتابة" على مدار السنوات الماضية، سعى البرنامج إلى توسيع نطاق فعالياته لتشمل عدة دول عربية، بهدف دعم وتبني المواهب

السينما البحرينية تحتفي بالشباب

كان لها أثرها في تطوير حركة الفن السينمائي والمسرحي في البحرين. من جانبه أشار المخرج سلمان يوسف مدير الأمسية في كلمته إلى نجاح سلسلة



شخصية هذا العام

فعاليات "صنع بشغف" في نسختها الأولى والثانية، مشيدا بالدعم والاهتمام وال الرعاية التي تحظى بها من قبل مركز عيسى الثقافي، كما نوه بإصرار وإلحاح الشباب لإقامة هذه السلسلة والتي كان من المعززم تأجيل موعدها إلى العام القادم.

وتأتي هذه الأمسية لتسليط الضوء على صناعة الأفلام السينمائية القصيرة والإحفاء بالكفاءات الفنية الصاعدة، وتشجيع إبداعات الفنانين البحرينيين في المجال السينمائي بمختلف محاوره، حيث تم تكريم المخرج جمعان الرويعي كشخصية هذا العام، وذلك تقديرا لمساهمته الكبيرة في مجال السينما والدراما البحرينية والخليجية، كما كرمت الظاهرة نخبة من المخرجين البحرينيين الشباب المشاركين بأفلام سينمائية في الأمسية وهم: محمد العباسي، غدير محمد، أحمد جاسم محمد، يوسف فريدون، محمد فخر، يوسف المدني، جعفر المدهون، أحمد الكويتي.

واختتمت الأمسية بعرض 8 أفلام قصيرة، من إعداد وتنفيذ وإخراج طاقم من الشباب البحرينيين المكرمين في هذه الأمسية.



أخرج تيرنس يونغ (1915/ 1994) أول أفلام السلسلة «دكتور نو»، ثم «من روسيا مع حيي» ثم «كرة الرعد»، ليصرف بعد ذلك كي يخرج أفلاماً أخرى مختلفة.



قام بأدوار الشرير الذي يحاربه بوند عدد من كبار الممثلين في العالم من جنسيات مختلفة انطلاقاً من غيرت فروب في «دكتور نو»، وصولاً إلى خافيير بارديم في «سكايفول».

جيمس بوند: قصة حب قديم يتجدد باستمرار

● السلسلة الأسطورية تصل إلى فيلمها الخامس والعشرين ● دانييل كريغ لن يقطع شرايين معصمه هرباً من 007



من فيلم «دكتور نو» أول أفلام السلسلة

السخرية، جذاباً يعرف كيف يرتدي ملابس السهرة باناقة وكان أيضاً جذاباً للنساء.

وكان يونغ يأخذ شون تحت جناحه، يصحبه إلى حفلات العشاء، يعلمه كيف يمشي وكيف يتحدث وكيف يتناول الطعام، وكان بعض الفنانين العاملين في أفلام بوند الأولى يرون أن كونري كان ببساطة «يحاكي يونغ وهو يمثل»، ونشرت أنباءً مربعة عن تعرض يونغ ومصوره للغرق أثناء تصوير فيلم «من روسيا مع حيي» بعد أن سقطت الطائرة الهليكوبتر بهما في مياه البحر أثناء تصوير أحد المشاهد ولم ينقذهما سوى باقي فريق التصوير، لكن يونغ استأنف التصوير بعد نصف ساعة من هذا الحادث:

ولعل أفضل أفلام بوند هي تلك التي ظهرت إبان الحرب الباردة، لأنها كانت على نحو ما «أفلاماً واقعية»، أي تحاول أن تقنعك بأنها تعكس تلك المنافسة الحقيقية التي كانت دائرة في الواقع، بين المخابرات السوفيتية والبريطانية والغربية عموماً، وكان سلاح الجنس دون شك، يستخدم في تلك المنافسة، غير أن أفلام بوند لم تنته بنهاية الحرب الباردة، بل استمرت وجذبت جلداه بممثلين جدد، وجسكات جديدة، ومخرجين جدد أحدثهم، هو كما أشرت داني بويل، صاحب «مليونير العشوائيات».

وقام بادوار الشرير الذي يحاربه بوند عدد من كبار الممثلين في العالم (من جنسيات مختلفة) أذكر منهم على سبيل المثال: غيرت فروب في «دكتور نو»، ودونالد بليزانس «أنت تعيش مرتين فقط»، وتيلي سافالاس في «في الخدمة السرية لصاحبة الجلالة»، وتشارلز غراي في «ماس إلى الأبد»، وكريستوفر لي في «الرجل ذو المسدس الذهبي»، والممثل النمساوي كلاوس ماريا براندور في «لا تقل كلا أبداً»، والممثل الإسباني خافيير بارديم في «سكايفول».

ومن الشخصيات التي ظلت ثابتة في معظم أفلام بوند شخصية «كيو» أو الضابط المسؤول عن قسم الاختراعات والأدوات الماكرة التي يستخدمها بوند، وهو عادة يظهر معه لكي يدرسه على استخدامها.

وجود بوند في روايات إيان فليمينج، لكنه أشار فقط إلى وجود «قسم كيو» في إدارة المخابرات المختصة بأدوات القتل الحديثة، وقد تناوب على أداء الشخصية ثلاثة أو أربعة ممثلين أشهرهم وأكثرهم إقناعاً الممثل البريطاني ديزموند ليولين الذي برع في أداء الدور منذ الفيلم الثاني من أفلام السلسلة «من روسيا مع حيي» وحتى فيلم «العالم ليس كافياً» عام 1999، أي حتى وفاته في العام نفسه.

ويجب أن نشاهد الصورة التي سيعود بها جيمس بوند إلى الحياة عندما يعرض الفيلم في أكتوبر من العام القادم، لنرى ما الذي تغير في عصر ما بعد الثورة الرقمية والثورة النسائية الثانية؛

تنتشر وتروّج حتى بعد عام 1967، وما جرى فيه من نكبة كبرى لا تزال الأمة تدفع ثمنها غالباً؟

كانت هناك على ما يبدو رغبة في جعل الناس ينسون الهزيمة المرة، ولذلك فشلت الدعوة التي أطلقها البعض وقتها لمقاطعة الأفلام الأميركية بدعوى أن أفلام هوليوود «تخدم المخطط الإمبريالي» وهي أفكار لا تزال تجد لها بكل أسف، حتى يومنا في بعض وسائل الإعلام، خاصة تلك التي تتبنى خطاباً «إسلاموياً».

لم يلتفت جيمس بوند أبداً إلى الضعفاء من شعوب بلدان العالم الثالث لكي يساهم، ولو بقدر ضئيل، حتى على سبيل «الشفقة»، في مساعدتهم على التخلص من حكمهم الدكتاتوريين الذين يحكمونهم، بل على العكس، كان دائماً يسخر من هذه الشعوب «المستضعفة»!

وأثناء مشاجرة عنيفة بالأیدی بينه وبين شرير محلي في منطقة أهرامات الجيزة في أحد الأفلام التي كان يقوم ببطلتها روجر مور، يتغلب بوند على خصمه بالطبع، ثم يهز مجموعة من الحوامل الخشبية (السقالات) القريبة من أبوابه، للقيام ببعض أعمال الترميم هناك، فتنهال جميعها مخلفة غباراً كثيفاً، فيعلق بوند في سخريته: بناء الأهرامات، أي أنظر كيف أن بناء الأهرامات لا يستطيعون إنشاء هيكل بسيط من الأخشاب!

في تركيا ومصر: كان هناك دائماً الرقص الشرقي، وفي الصين: الأفيون، وفي الاتحاد السوفيتي: الحسانوات اللاتي هنّ على استعداد لخيانة بلادهن من أجل عيني بوند!

وجل، متحدياً شرير الفيلم، الثري، الخارج عن القانون، الذي يحصن نفسه عادة داخل قلعة يحيطها بالحراسة المشددة، ويجهزها بأحدث الأجهزة الإلكترونية.

ويوظف الشرير في خدمته عادة عدداً من أعتى الحراس وأكثرهم بشاعة وقوة وقدرة على الفتك بأعداء الشرير صاحب المخطط الجهنمي للسيطرة على العالم، لضرب أقوى قوة في الأرض أي الولايات المتحدة، وربما التسبب في حرب عالمية بين أميركا والاتحاد السوفيتي.

عملياً يعتبر الفيلم القادم هو السابع والعشرون من أفلام بوند، إذا ما أخذنا في الاعتبار فيلمين أنتجا من قبل شركات إنتاج أخرى خارج شركة «أيون» التي تعود ملكيتها إلى عائلة البرتو بروكولي الذي بدأ إنتاج السلسلة بفيلم «دكتور نو» عام 1962.

والفيلمان هما «كازينو رويال» (1967) الذي قام ببطلته ديفيد نيفين وكان فيلماً كوميدياً، لم ينجح في منافسة أفلام بوند التي كان لا يزال يقوم ببطلتها في تلك الفترة شون كونري، والفيلم الثاني هو «لا تقل كلا أبداً» (1983) الذي عاد فيه شون كونري إلى القيام بدور بوند بعد أن كان قد تخلّى عنه بعد فيلم «ماس إلى الأبد» (1971).

لقطة من «سبكتر» آخر إنتاجات السلسلة

في الطريق الفيلم رقم 25 من سلسلة أفلام العميل السري البريطاني جيمس بوند، وقد أسند إخراج الفيلم الجديد إلى المخرج البريطاني داني بويل الذي اشتهر بإخراج فيلم «رصد القطارات» (1996) ثم لمع نجمه بعد حصول فيلمه «مليونير العشوائيات» (2008) على ثماني جوائز من جوائز الأوسكار.



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

يأتي المخرج البريطاني داني بويل إلى سلسلة أفلام جيمس بوند بعد المخرج سام ميندز الذي أخرج الفيلم السابقين «سكايفول» و«سبكتر»، أما الممثل الإنكليزي دانييل كريغ فكان قد صرح أكثر من مرة بأنه لن يقوم بدور بوند مجدداً مهما كان الإغراء، وأنه يفضل قطع شرايين معصمه على القيام بهذا الدور، إلا أن شركة «أيون» التي تحتكر إنتاج السلسلة التي تدر زهبا، اقتعت كريغ بالتراجع عن قراره وتعاقدت معه على الفيلم القادم الذي لم يحدد اسمه بعد، وعلى الفيلم الذي يتلوه، مقابل عقد قيمته 150 مليون دولار، وسيتكون الفيلم القادم هو الخامس الذي يضطلع ببطلته كريغ في سلسلة بوند.



المخرج داني بويل مطالب بتغيير الصيغة القديمة لأفلام بوند التي تقوم على «الذكورية»، خاصة مع تنامي الحس النسوي

السؤال الذي يدور في أذهان الكثير من المتابعين هو: ما الذي يمكن أن يضيفه داني بويل إلى أفلام جيمس بوند؟ يتوقع بعض الخبراء أن يفرض بويل أسلوبه الخاص المتحرر خاصة في استخدامه الكاميرا واللقطات الطويلة المتحركة، ويفتح زاوية جديدة للنظر إلى بوند جديد يروق لجيل الشباب الآن.

لا للذكورية

يرى كثيرون أنه يتعين على بويل تغيير أو تعديل الصيغة القديمة لأفلام بوند التي تقوم على «الذكورية» وقدر من «احتقار المرأة» وتصويرها على أنها مجرد حيوان جنسي شبق، يمكن لبوند أن يغويها حتى لو كانت تعمل لحساب خصومه بنتهي البساطة والبس.

وقد أصبح من الضروري تحقيق قدر من المساواة بين بوند وشريكاته من النساء بعد اشتعال حملتي «أنا أيضاً» و«أن الأوان»، والأصوات المتصاعدة التي تطالب بإنصاف المرأة في مجال العمل السينمائي وراء وأمام الكاميرا. وكان بويل نفسه قد ألمح إلى ذلك في معرض حديثه عن السيناريو الجديد الذي

ذكريات من الماضي

بدأت علاقتي بجيمس بوند مثل الكثيرين، في مرحلة الطفولة من خلال سلسلة الروايات الشهيرة التي انتشرت انتشاراً هائلاً في الستينات، كانت تلك الروايات تجذب المرهقين والشباب وتسيطر على خيالهم وكانت تصدر شهرياً، ولم تكن الصورة الخيالية الموجودة في روايات فليمينج، الذي عمل ضابطاً في مخابرات البحرية البريطانية، تشفي غليلي، وجاء البديل الساحر في السينما، من خلال موجة الأفلام التي بدأت بـ«الرجل الشيطان» أو «دكتور نو».

وكنا قد قرأنا الرواية وعشنا أجواءها في البحر الكاريبي وجزر الكاريبي، وهي منطقة عمل فيها فليمينج لفترة وافتتن بها وجعلها مسرحاً للأحداث في الكثير من رواياته، وكانت الشركة الموزعة لهذه الأفلام في مصر في البداية تستخدم دائماً كلمة «الشیطان» في عناوين الأفلام مثل «الشیطان يعيش مرتين» و«الرجل الشيطان» وغير ذلك.

وما يغير الاستغراب أن جيمس بوند الذي استولى على حواسنا، لم يكن يمثلنا أبداً على أي حال، نحن أبناء «جيل الثورة» أو أبناء عبدالناصر، فقد كان عميلاً بريطانياً، وكانت الدعاية السياسية السائدة في مصر والعالم العربي في الستينات تقوم على أساس العداء للغرب، وتحديدًا لبريطانيا وفرنسا لدورهما المباشر في العدوان الخرافي» على مصر مع ربييتهما إسرائيل.

كان جيمس بوند رجل مخابرات، أي جاسوساً، يخدم المخططات الاستعمارية البريطانية والأميركية، وكان الأشرار في أفلامه من سكان العالم الثالث أو من عملاء المخابرات السوفيتية.. الشريرة.. التي تريد منع الغرب من نشر قيم «التحضر» والرقي والحريات.

كان بوند رمزاً استعمارياً، لكنه كان محبوباً، فقد كان وسيماً ورشيقاً وشجاعاً وجذاباً، وكان يمتلك قدرة خاصة على إغواء الحسانوات، فهو يجيد اللعب في أندية القمار، يرتدي ملابس السهرة ويغشى تلك الأندية دون

بالك بأفلام سيد الجواسيس، لماذا كانت

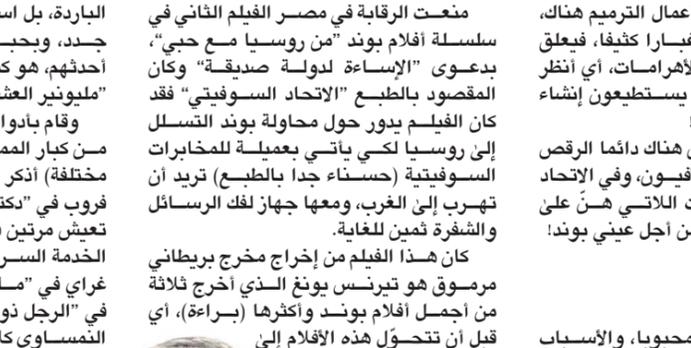
دور المخرج الأول

أخرج تيرنس يونغ (توفي عام 1994) أول أفلام السلسلة «دكتور نو»، ثم «من روسيا مع حيي» ثم «كرة الرعد»، ثم انصرف بعد ذلك لكي يخرج أفلاماً أخرى مختلفة.

وكان يونغ قد تلقى تعليماً رفيعاً في جامعة كامبريدج، وكان يرتبط بصداقة حميمة مع الممثل شون كونري قبل سنوات من اختياره للقيام بدور بوند، وكان كونري قد مثل معه في فيلم «هجوم النمر»، وقد كتب جيمس كوتون في كتابه «من الذي صنع جيمس بوند» عن تيرنس يونغ، يقول «كان تيرنس يونغ هو جيمس بوند»، لقد كان شخصية تعرف التلاعب باللغة بهدف

150 مليون دولار هي قيمة عقد دانييل كريغ مع شركة «أيون» التي تحتكر إنتاج السلسلة التي تدر زهبا

من أفلام بوند





صدر للناقد علي الدليمي كتاب عن الفنان التشكيلي العراقي الراحل شاكر حسن آل سعيد (1925/2004)، حمل عنوان «شاكر حسن آل سعيد وخطابه الجمالي التشكيلي».

يفتح نهاية يونيو الجاري في مدينة نيس بالجنوب الفرنسي، تحديدا بمتحف هنري ماتيس، المعرض الاستعادي «ماتيس وبيكاسو» والذي سيضم أكثر من 150 عملاً للفنانين.



اطرحها جانبا



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ خلال الحرب اللبنانية ومن ضمن البلدان التي انتقلنا إليها لفترات وجيزة أخذنا والذي إلى سوريا، إلى مدينة حلب بالتحديد حيث مكثنا لأكثر من 5 أشهر قبل أن نعود من جديد إلى بيروت، كما في كل مرة على أساس أن الحرب في لبنان انتهت.

هناك التحقنا بمدرسة اسمها "مدرسة بورسعيد"، بغض النظر عن البذلة العسكرية التي كان علينا أن نرتديها بحكم أننا انضمامنا من حيث لا ندرى إلى كشاف أو شبيبة البعث، لم أعد أذكر تماما ماذا كانت التسمية، ذهلنا وأنا وإخواني بمدى الاهتمام الذي كانت تخص به اللغة العربية في المدرسة، وفي سوريا بشكل عام، وإن كان ذلك على حساب اللغات الأجنبية.

كنا كمن يتعرّف لأول مرة على لغتنا الأم بوصفها لغة أساسية وبالغة الأهمية، ومن غير الوارد طرحها جانبا أو وضعها على أحد الرفوف المغبرة بالإهمال.

لا أزال أذكر جيدا أننا كنا ننتشوق إلى حصص فن الخط العربي، وإلى الرسومات الزخرفية التي كانت تحيط به، وإلى حصص إلقاء الشعر العربي بعد أن نكون قد حفظناه غيبا.

عدنا إلى لبنان ومرت السنوات لننخرط من جديد في كوسموبوليتية بيروت، لملمنا الكراسات التي كنا نتعلم عليها كيف نخط بالحروف العربية أجمل الكلمات، ووضعناها في أدراج لم نفتحها إلا نادرا ونسينا شيئا فشيئا كيف كنا نلقي الشعر عربيا وبكل فخر أمام رفاقنا في الصفوف، وكيف كانت الزخارف تزين رسوماتنا البسيطة والعابقة بمشربقتها.

بعد عودتنا بدأ اهتمامنا باللغة العربية ينحسر من جديد، لتتعدد أسهم اللغة الفرنسية والإنكليزية على حسابها، ساهم في ذلك، أننا رأينا كالأولاد والتلاميذ الآخرين أساتذة مدارسنا مطابقين بشكل كبير للصورة النمطية التي تظهرهم أناسا قساة وضيق الأفق وشديدي التزمّت في لباسهم، وكان لإسائة اللغة العربية، ولا أدري لماذا، النصيب الأكبر من هذه الصورة.

اليوم تغيرت هذه الصورة وإن لم تخرج عن هذا الإطار كليا، لكن لا تزال اللغة العربية في معظم المدارس غير مهمة في انتظار التفاتة ما تنتشلها من الظل.

لم أكن أي استثناء عن أبناء جبلي، ولم أتعرف على اللغة العربية من جديد وبنفس جديد إلا خلال السنة الأخيرة من دراستي الجامعية عندما لفتت نظري حصّة تعليمية معروضة على كل طلاب الجامعة بعنوان "الأدب العربي: مقدمة"، وإلى اليوم أنا ممنونة لاستاذي الذي أعاد البريق إلى اللغة العربية في عيني، تماما كما حصل ذلك لدى مكوثي في مدرسة بورسعيد السورية، ولكن مع مسحة من الحزن لم أوفق إلى اليوم مغزاهما.

انسحب الإهمال ليس فقط على اللغة العربية، بل على ثقافة الفنون العربية التشكيلية، على الأقل في المدارس، ولا تزال الفنون التشكيلية العربية والشرق أوسطية الرائدة أو المعاصرة مهمشة بشكل كامل في معظم المدارس التي تقدّم حصصا في الفنون، فيبيكاسو وميرو وغوغان هم جل ما قدم ولا يزال يُقدّم في المدارس.

وقد حاولت أن أخترق هذه "اللغة الغرائبية في أكثر من مشروع قدمته ونفذته في إحدى المدارس الأساسية في بيروت، أمام انبهار جيل لم يكن يعرف أنه ينتمي إلى عالم عربي يفرض بجماليات فنية لا حدود لها متآتية بشكل خاص من الأزمات التي تعيشها المنطقة منذ أكثر من 60 سنة.

الخط العربي كفن راق عاش ويعيش هو الآخر من ضمن المازق ذاته ومن ضمن منظومة الإهمال ذاتها، مؤخرا كانت لي الفرصة أن أشارك في ورشة عمل مدتها قصيرة قدمتها لنا الفنان السوري فادي العويد بشغف كبير وأعطانا من خلالها أساسيات خط الرقعة. أعادتني تلك الأيام القليلة التي عشناها برفقة الحبر وقصبات الخط والبطن المثمر إلى حلاوة النطق والكتابة بلغة لن أجد أجمل منها لمجرد أنها لغتي الأم، وقد عادت من المنفى.

فنان إيطالي يرسم ويكتب من وحي القاهرة

● كارمينيه كارتولانو يعيد تمثيل ثلاثية الأديب نجيب محفوظ تشكليا



رسومات خفيفة الظل

أما تجربته في الكتابة الإبداعية فبدأها بكتابه الذي صدر في عام 2012 تحت عنوان "مصريانو"، ثم روايته الأولى "مومو" الصادرة في 2017، وفي "مصريانو"، وهو كتاب أشبه باليوميات، لا ينظر كارمينيه كارتولانو إلى مصر من عدسة السائح أو المستعرب الباحث عن موضوع مرتبط بالفلكلور، بل بعين المحب الذي يهضم ناسها ولغتهم المتجددة الضاحكة داخل خلّاط هويتين في حالة تناقض.

وفي الكتاب يعرض كارمينيه حكاياته ومحاوراته اليومية مع سائقي التاكسي، وطلبة في القاهرة، وأصدقائه وجيرانه، كاشفا عن بعض المفاهيم المغلوطة والسلوكيات التي تحكم أحيانا العلاقة بين رجل الشارع العادي وبين الأجانب.

أما رواية "مومو" التي تدور أحداثها بين مصر وإيطاليا، فتجري وقائعها في المستقبل، كما تتجاوز أيضا بضع سنوات من الماضي لتفترض سياتا مختلفا للثورة المصرية، استطاع خلاله النوار فرض إرادتهم وتحقيق أهدافهم في بناء دولة حرة وعصرية تتمتع بالرخاء الاقتصادي.

وقد أثار الانتباه نحوه وقتها حين تناول صورة الرئيس المصري السابق حسني مبارك باكتر من طريقة، فرسمه مهرجا وشيطاننا وقرصانا، لذا فقد قوبلت أعماله برود أفعال متباينة بين القبول والرفض.

ويرى كارتولانو أن إقامته الطويلة في القاهرة تعطيه شيئا من المشروعية في تناول مثل هذه الموضوعات، فهو حين يفعل ذلك لا يفعل كاجنبي يطل على المشهد من بعيد، بل كفنان يشعر أن مصر هي وطنه الثاني بالفعل. ويقول معلقا "في أعمالي عادة ما أقوم بتوجيه النقد للكثير من المظاهر السلبيّة في حياة الناس، ليس في مصر وحدها، بل في العالم أجمع، وكان الرئيس حسني مبارك، هو أحد تفاصيل المشهد الإنساني كما أراه وأشعر به، هناك من يكرهه، وهناك أيضا من يتعاطف معه.. من يراه شيطاننا، ومن يراه لصا أو ملاكا، هي صور مرسومة في أذهان الناس عن هذا الشخص عبرت عنها فقط بطريقتي". ولا يتوقف نشاط كارمينيه كارتولانو عند التصوير فقط، بل بتعداه إلى الكتابة الإبداعية والترجمة أيضا من الإيطالية إلى العربية.

تستضيف قاعة "مشربية" في العاصمة المصرية القاهرة حتى منتصف يونيو معرضا لأعمال الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو، ويقام المعرض تحت عنوان "قربوش" وهو تحريف لكلمة طربوش الذي رأى فيه كارتولانو ثيمة معبرة عن عالم مختلف، عالم عايشه هو عن قرب من خلال قراءته لأعمال الأديب المصري الراحل نجيب محفوظ.

ناهض خزام

□ القاهرة - يرى الفنان التشكيلي الإيطالي كارمينيه كارتولانو أن أعمال نجيب محفوظ هي أكثر الأعمال تعبيراً عن مصر المعاصرة وتفصيلها المثيرة.

وكانت ثلاثيته الشهيرة؛ "بين القصرين" و"قصر الشوق" و"السكرية"، هي أكثر الأعمال التي لفتت انتباهه وأثارته بصريا كما يقول لـ"العرب"، فأخذ يرسم أشكالا مستوحاة من هذه الروايات الثلاث على الطربوش، والذي استخدمه كلوحة رسم لعالمه المتخيل الذي أطلق عليه اسم "قربوش"، وهو أيضا عنوان معرضه الفردي الذي يتواصل بقاعة "مشربية" في القاهرة حتى منتصف يونيو القادم.

ويقدم الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو من خلال هذا العمل الفني معاني مختلفة لتفسير ماضي وحاضر مصر، الطربوش هو قبعة رأس للكفور، أصبحت من بقايا التاريخ، ولكن ماذا عن رموزها الوطنية والسلطة ابوجعنا التي منحتها؟ ويجعلنا الفنان تفكر ما إذا كانت مزايا الطربوش انتهت مع انتهاء موزتها، من خلال إرشادنا داخل مساحات مضطربة، لكن مثيرة للاهتمام، نتجّاح الفوضى والاستمرارية كل جزء من قاربوشه.

ومن خلال قراءته لأعمال نجيب محفوظ اختار كارتولانو جملا بعينها رأى أنها تمثل قمة البلاغة اللغوية والأدبية عند الكاتب الراحل، وتعامل مع هذه الجملة والفقرات كمثيرات بصرية وصاغ من وحيها مجموعة من الرسومات التي اتسمت بالكثير من خفة الظل، وشكل كارمينيه

واعتمد الفنان الإيطالي في البداية على الصورة الفوتوغرافية المباشرة إلى أن بدأ يتعامل مع الصورة كوسيط يمكن التشكيل من خلاله بالحذف والإضافة مستعينا ببرامج الغرافيك، فأخذ يمزج بين صورة وأخرى، ويضيف أحيانا عناصر من صور يعثر عليها في المجلات أو الصحف.

أقام كارتولانو أول معرض فردي له في عام 2011 تحت عنوان "ماذا لو؟" وتضمن بعض الانطباعات عن الأحداث الجارية في مصر وقتها، ثم أعقبه بمعرض آخر بعنوان "إعادة تشغيل" عن تصورات الحياة في المستقبل.



فنان لبناني يخلد بالمحو ذكرى الخاسرين في الانتخابات

أن ما سيلحظه الناظر وخاصة اللبناني إلى اللوحات أن الفنان لم يقدم تحية لهؤلاء على أنهم الغائبون أو الداخلون من باب النسيان، بل على أنهم الأكثر حضورا في مدينة يتعاقب عليها أسياد غائبون عن حاجتها.

إنهم المرشحون/الأشباح الذين بقوا خارج اللعبة الانتخابية ولم يتسنّ للبنانيين معرفة إن كان لديهم أي شيء جديد وصالح ليقدموه للبلد وللمدينة، هكذا تصبح صورهم الممرّقة أو المعرضة للعوامل الطبيعية أكثر حضورا من هؤلاء الذين حضروا ليعمّقوا من غياب رسمي طال سنوات وسنوات.

بعض الأعمال المعروضة تأخذ الزائر إلى أبعد من ذلك، إذ يرى فيها ما يُذكره بكتابات الروائي إدغار آلان بو المتميّزة بواقعية سحرية مؤثرة، إذ تبدو تلك الأعمال وكأنها تحبس أرواح مرشحين "جديد" في هيئاتهم الغامضة إلى الأبد أو إلى حين توفر ظروف مناسبة لكي يكف السحر عنها فتتحقق، مرشحين على الأغلب من عامة الشعب، ربما قادمون من المجتمع المدني الذي لم تفل صرخته بالقدر الكافي لتغير ما يجب تغييره. يضعنا الفنان جاك فارتابيديان في وسط هذه الحالة "المهذبة"، للحظات لا تعود تلك الصور، التي تحيلنا مباشرة إلى تلك التي غصت بها المدينة حتى التخمّة لمدة أشهر عديدة، لا تعود تثير فينا الأشمزاز أو الغضب.

وعلى الجدار الرئيسي لصالّة "مارك هاشم" وفوق معظم اللوحات يعلق الفنان لوحة صغيرة الحجم يطغى عليها اللون الرمادي كتب عليها هذا التعبير "ممنوع لصق الإعلانات تحت طائلة المسؤولية"، وهو تعبير منتشر بشكل كبير في أرجاء العاصمة بيروت، وقد ضاعفت هذه اللافتة/اللوحه من التباس ما قدّمه الفنان في أرجاء الصالّة، التباس يؤكّد أن "هذه ليست بإعلانات، إنها أمانيات موجهة، إنها مجرد مزايا لوجودنا المحتمل كشعب يعرف ويستطيع أن يختار تغيير قدره.. هي ليست بإعلانات بالرغم من إصراركم بأن تروا عكس ذلك، مبروك عليكم ما سئتمتم".

بيروت من صور المرشحين في وضعيات تشبه تلك التي يتبناها نجوم السينما أو الحكماء الضليعون في المسائل الملحة.

وربما بتقديمه "المرشحيه" بهذ الشكل الوقور جعلهم من الطراز القديم الذي لم يفسده بعد شيء من جنون العظمة، هم في عزّ حضورهم المسيطر على مساحة اللوحات أصحاب ملامح مُلتبسة حد الإبهام وفي أكثر من لوحة، وبالتالي حاضرون لأي إسقاطات نفسية، غابت ملامحهم تحت أثر تقنية الإمحاء والحذف والتشطيب التي أداها الفنان بحرفية عالية، لذلك بدت اللوحات كأنها تبلّلت طويلا تحت زخات مطر لسنوات عدة، أو هي نزعّت عمدا وبشكل شبه كامل عن الجدران.

وعلى الرغم من اعتبار القيميين على الصالّة الفنية أن المعرض هو بشكل عام تحية لمن لم يتمكنوا من الوصول إلى سدة الحكم، وكما يشير أيضا عنوان المعرض، غير

قدّمت صالّة "مارك هاشم" بالعاصمة اللبنانية بيروت معرضا للفنان التشكيلي اللبناني من أصل أرمني جاك فارتابيديان ضم مجموعة لوحات كبيرة الحجم، ومشغولة بمادة الأكريليك تحت عنوان "في ذكرى الذين لم ينجحوا"، وكان الفنان يخلد ذكراهم العابرة.

□ بيروت - جاء تقديم معرض "في ذكرى الذين لم ينجحوا" للتشكيلي اللبناني جاك فارتابيديان بصالّة "مارك هاشم" البيروتية في وقت ملائم، إذ ترافق مع نهاية دورة الانتخابات النيابية اللبنانية التي أسفرت عن شبه استعادة للوجوه السياسية ذاتها مع تطعيمها بوجوه جديدة، انضوت تحت لوائها، الجو الذي رافق الانتخابات وهذه النتائج المُنتظرة أكسبها، بوحي أو من دونه، هذا المعرض شرعية مضاعفة لأنه قدّم الغياب على أنه حضورا مُكرسا.

وأرق القيمين على الصالّة المعرض ببيان صحافي صريح وأوضح جاء فيه ما معناه "أننا اعتدنا خلال الأشهر القليلة الماضية على رؤية المئات من صور المرشحين للانتخابات معلقة في كل أنحاء المدينة، بعضهم عرفنا وجوههم وعرفناهم لأكثر من ثلاثين سنة وبعضهم دخلوا الآن إلى الساحة السياسية، يتأمل الفنان في هذا المعرض بوجوه هؤلاء، لا سيما هؤلاء الذين لم ينجحوا في الانتخابات لينتشر صورهم مبهمة الملامح في لوحاته كنوع من تحية لهم.

من خلال معظم الأعمال الفنية الحاضرة في الصالّة يطرح الفنان السؤال حول مصير تلك الصور بعد انتهاء موسم الانتخابات، الذين لم "ينجحوا" في هذه الجولة الانتخابية صورهم تمزق وتترج من على جدران المدينة، أما الذين وصلوا إلى سدة الحكم فهؤلاء هم المكروسون، الحاضرون في حياتنا اليومية".

الإسلوب الفني الذي استخدمه جاك فارتابيديان في معرضه هذا كما في معارضه السابقة يعتمد بشكل كبير على إضافة طبقات فوق طبقات من الرسم والتلوين دون أن يؤدي به ذلك إلى إشباع اللوحات بأكثر مما تتحمل، بل على العكس، إذ يظل الفراغ كالهواء يتسرّب من وإلى مسامات اللوحات حتى في تلك التي تغلبها السوداوية، كما يدخل عامل



تحية ملتبسة



أدانت منظمة مراسلون بلا حدود، اختلاق عملية قتل صحافي مناهض للكرملين في أوكرانيا ووصفته بأنه عمل «مثير للشفقة»، وقال كريستوف ديوار، رئيس المنظمة، إنه رغم شعوره بالارتياح لأن أركادي بابنتشكو على قيد الحياة، فإن «المثير للشفقة والمؤسف أن الشرطة الأوكرانية تلاحبت بالحقيقة، أي كان دافعا... من أجل خدعة».

رقابة مواقع التواصل لا تترك هفوة لصناع الدراما دون ملاحقتها

● أخطاء بالجملة في الدراما الرمضانية أسقطت بعض الأعمال ● السرعة في إنتاج العمل لا تبرر الاستهانة بعقول المشاهدين



«عين» التواصل الاجتماعي تكشف ثغرات العمل الفني

وساهمت الفجوة بين النقاد والجمهور في زيادة تواصل متابعي الأعمال على مواقع التواصل، ويتناقشون حول ما يعنيه فنيا بلا حرج أو مجاملات.

وتحول الأمر إلى حالة مقلوبة وبدأت الصحافة تتقل عن الجمهور وتتابع ما يرصده.

وأصبح المشاهدون هم النقاد الحقيقيون. وربما تستمر تلك الحالة خلال الأعوام المقبلة في ظل عدم حدوث تغير حقيقي داخل المنظومة النقدية للدراما. ويعتبر المتابعون أن الأعمال الكبيرة تصنعها التفاصيل الصغيرة. لذلك فالإهمال قد يضع صناع الدراما أمام حرج كبير. وما لم يتم الإتقان ستصبح مواقع التواصل سيفا مسلطا على رقاب الجميع. وبسبب انتشارها بات تأثيرها خطيرا، بعد نجاحها في رفع أو خفض بعض الأعمال الفنية.

وتضر مثل تلك الأخطاء بمصداقية العمل، مهما كانت جماهيريته وتسيء لصورة أبطاله. وإذا كانت وقعت أثناء التصوير، فلماذا لم تحذف في عملية «المونتاج» التي يتابعها المخرج والممثلين الحريصين على الصورة التي يظهر بها في العمل؟ ويرى بعض النقاد أن ثقة المشاهدين في الصورة التي كان يبدو فيها الناقد صوت وعين الجمهور، أصبحت مفقودة بعد أن أثرت المصالح الشخصية والمكاسب الخاصة والمجاملات على تقييم الأعمال بموضوعية.

وارخت علاقة الصداقة التي تربط بعض النقاد بالفنانين بظلالها السلبية على ثقتهم بهم. ومنهم من يكيل المديح بلا ميرر لفنان أو فنانة، ومنهم من يتفنن في الإطراء على أعمال غير جماهيرية لمحاولة منحها الأوكسجين الصناعي.

من المشاهدة، وعليهم تقديم القدر الأكبر من الجودة والتركيز.

ولا يتهاون مستخدمو الإنترنت مع أي عمل حاليا، ويسرع هؤلاء في نشر المقاطع التي تحتوي على الأخطاء والسقطات مصحوبة بنقد لاذع للمخرج أو الممثل.

ويقول عبدالله حسن، خبير آثار، إن مسلسل «طايح» للفنان عمرو يوسف تعرض لوابل من النقد لليساطة والخفة اللتين تناول بهما قضية سرقة الآثار، وكان العصابات تستطيع العثور كل يوم على مقبرة أثرية. ويشير لـ«العرب» حتى لو كان العمل يريد إزاحة الستار عن جانب مسكوت عنه، كان عليه تحري الدقة في شكل المقبرة وإلى أي عصر تعود، وطبيعة الآثار الكامنة تحت الأرض، فلا يعقل أن نصدق اللقطات التي تؤكد امتلاك عمدة القرية لمخزن أثري بمنزل كبير، يفوق ما تحويه بعض المتاحف.

لا تغيب الأخطاء عن الأعمال الدرامية. وفي ظل كثرة المسلسلات والتسرع في التنفيذ للحاق بالموسم الرمضاني، تزايدت السقطات المهنية، فنشأت ظاهرة الجمهور الناقد على مواقع التواصل، من خلال كشف هفوات الأعمال الفنية وأخطائها، ووضعت صناع العمل تحت وطأة النقد.

إلهام رحيم

القاهرة - يظهر ممثل بشارب ولحية في لقطة، وفي المشهد التالي يكون دونهما.

وأخر يطلق النار من مسدس وهو يمسك به من خلف الزناد. وثالث في امتحان وحوله زملاء تتغير ملابسهم في اللقطة التالية وهم في نفس الزمان والمكان. خلافا للشهادات التي تظهر وتختفي عند نجم من لقطة إلى أخرى.

جميعها عينّة بسيطة من أخطاء جسيمة وقع فيها صناع الدراما الرمضانية هذا الموسم، وساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في كشفها وانتشارها وأصبحت هذه الأخطاء حديث الصفحات الفنية ومصدرا للسخرية مرة، واستياء من استهتار القائمين على الأعمال الفنية وعدم احترام الجمهور، مرة أخرى.

وتحول الناشطون الشباب على الإنترنت إلى نقاد فنيين، يلتقطون الأخطاء والسقطات المهنية للأعمال الدرامية ويساهمون في نشرها، في ظاهرة تشبه «القارئ الصحافي»، بينما يعتقد خبراء في الإعلام أنها سمة العصر، وهي كفيلا بإجبار العاملين في هذا المجال على تحري الدقة والمزيد من الإتقان. فلم يعد ممكنا إعادة إنتاج أعمال سابقة على أنها جيدة. ولم يعد هناك مجال للسرعة، أو حتى الاقتباسات.

وتوضح لـ«العرب»، أن الجمهور أصبح يتجاهل الأعمال التي لا تحترم عقله، فالأخطاء الساخنة ليست فقط دليل تسرع، لكنها كاشفة على مدى الإتقان في العمل بشكل عام.

ولم يعد المنتجون والمخرجون أمام طريق ممهد للهروب من الأخطاء أو عدم إتقان العمل بسبب ضغط الموسم الرمضاني، الذي يقال إنه يتسبب في وقوع الكثير من الأخطاء، وأكثرها فداحة التاريخية. وأبرز الأمثلة عما فعله مجموعة من المؤرخين الذين كشفوا عن أخطاء جسيمة في مسلسل «سرايا عابدين» الذي عرض منذ عامين، ما تسبب في عدم استكمال الجزء الثاني منه.

ويبرر بعض المخرجين السقطات المتكررة بضيق الوقت وضغط العمل وضرورة سرعة التنفيذ للحاق بمواعيد العرض، لأن الأعمال الرمضانية تلقى اهتماما مضاعفا من صناعها، لأنها تعرض على شريحة جماهيرية عريضة للغاية.

وهو ما لا يراه المتابعون مقبولا إذا رغب صناع العمل الحصول على أكبر قدر

الجمهور أصبح يتجاهل الأعمال التي لا تحترم عقله، فالأخطاء الساخنة دليل تسرع وتدل على مدى الإتقان في العمل

ويرجع هؤلاء أسباب اهتمام الشباب بالأعمال الدرامية ومناقشة قضية مسلسل أو أزمة في التصوير أو الإخراج، إلى تحول مواقع الإنترنت إلى شاشة عرض أولى لتلك الأعمال، بعدما أصبح المشاهد يهرب من كثافة الإعلانات التجارية بالمشاهدة السهلة والمتواصلة على مواقع العرض الإلكتروني المتعددة.

وأثارت مشاركة الشباب بأرائهم في المسلسلات، حماس قطاعات أخرى للنظر

تهديدات حول العالم تحجب صوت الصحافيين

مهنة الصحافي بحيث أهدى بعضهم قلقا جيدا لارتفاع نسبة المتابعة لوسائل الإعلام الجديدة هذه على حساب وسائل الإعلام التقليدية.

واستخلص المشرفون على الدراسة أن الصحافيين يدركون بأنه بات من المهم فرض أنفسهم كمصادر ناجعة وكشركاء يتسمون الثقة أكثر من أي وقت مضى. ويشعر أغلب الصحافيين في جل بلدان العالم بأن الجمهور فقد خلال الأشهر الـ12 الأخيرة الثقة في وسائل الإعلام التقليدية.

وتمت الإشارة في الدراسة إلى أن «صناعة الصحافة تعرف اليوم تغيرات عميقة حيث يتواصل تقليص عدد الأشخاص بقاعات التحرير في حين يكلف الصحافيون بنغيات أكثر».

وحول مختلف المشكلات التي يعرفها قطاع الصحافة، يؤكد 28 بالمئة من الصحافيين أن المستخدمين والموارد هما «أكبر تحد» خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

كما أن الشبكات الاجتماعية ومحركات البحث تتجاوز وسائل الإعلام التقليدية التي تأتي في المرتبة الثانية بـ25 بالمئة.

وأشارت الدراسة إلى أن ظاهرة الأخبار الكاذبة وانتشار الشائعات والخلط بين المقال والتقرير والإعلانات والإشكاليات المرتبطة بحرية الصحافة ورهانات التأثير على الرأي المترتبة عن المتصدين (المستخدمين عبر الإنترنت بتعليقات مسيئة أو كلام مقير للجدل) أو الأحزاب السياسية المتطرفة، شكلت تحديا متناميا خلال الأشهر الـ12 الأخيرة.

وأمام هذه التحديات التي يواجهها الصحافيون أوصى المبادرون بالدراسة بـ«الدقة وإيلاء أهمية للأحداث وتفاذي تقنيات الإنتاج التي قد تحرف الحقيقة بأي شكل من الأشكال».

خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، وأوضحت الدراسة أن ثلاثة أرباع المستجوبين يرون أن الدقة بنسبة 100 بالمئة في تغطيتهم الإعلامية هي «أهم من تحقيق مراتب أولى والفوز بالسبق الصحافي».

وأكد 56 بالمئة من الصحافيين أن ظاهرة الأخبار الكاذبة تجعل

المتابعين «أكثر تشككا» في المضمون الذي يقرجون، إضافة إلى أن الأخبار الكاذبة أصبحت تمثل «مشكلة كبرى» كونها تجعل الجمهور «متشككا أكثر» إزاء الأخبار التي يتلقاها.

ومن جهة أخرى، فإن الثقة تمثل أيضا مشكلة بمعدل عالمي يقدر بنسبة 71 بالمئة من هؤلاء الصحافيين الذين يرون أن الجمهور فقد الثقة فيهم. وذكرت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية أدت إلى تعقيد

ذكر تقرير حول وضع وسائل الإعلام عبر العالم أن مهنة الصحافي تواجه تهديدا غير مسبوق بسبب الأخبار الكاذبة وتفاقم الشعور المضاد لوسائل الإعلام في الأوساط السياسية ومعركة مضامين تزداد «حدة» من أجل استقطاب أكبر عدد من المتابعين.

واعتبر تقرير مؤسسة «سيزيون» المختصة دوليا في حلول العلاقات العامة والتأثير على الرأي، أن هذه التهديدات «تحجب صوت الصحافيين».

وتتناول الدراسة أوضاع وسائل الإعلام عبر العالم في الفترة ما بين 1 و28 فبراير الماضي، وشملت 1355 صحافيا من أوروبا وما وراء المحيط الهادي.

وأظهرت أن 56 بالمئة من المحترفين المستجوبين يلمسون شك قطاع واسع من الجمهور في الخبر الذي يقدمونه فيما تأسف نسبة 71 بالمئة منهم لتراجع الثقة

واشنطن تحذر من قرصنة روس

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي «إن حجم ونطاق اختراق البنية التحتية المتأثرة بالبرمجية الخبيثة كبير، وبمجرد أن تصبح هذه البرمجية موجودة على أجهزة المستخدمين فإنها يمكن أن تمنع جهاز التوجيه من العمل، وتجمع المعلومات من الأجهزة التي تعمل من خلاله وربما تحجب حركة مرور الشبكة».

وربطت وزارة العدل الأميركية هذه البرمجيات الخبيثة بمجموعة تجسس إلكترونية يعتقد أنها مرتبطة بالحكومة الروسية وقد اتهمت هذه المجموعة بالعديد من الاختراقات الروسية الأكثر إهانة للجدل، بما في ذلك اختراق اللجنة الوطنية الديمقراطية خلال حملة الرئاسة الأميركية لعام 2016.

وقالت شركة سيسكو «إن الرمز المستخدم في البرامج الضارة يظهر تداخلا كبيرا مع برامج كانت مسؤولة عن هجمات متعددة واسعة النطاق استهدفت أجهزة في أوكرانيا».

واشنطن - حذر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «إف.بي.أي» من هجوم إلكتروني يهدد أجهزة توجيه «الراوتر»، كما أصدر فريق الاستعداد لطوارئ الكمبيوتر في الولايات المتحدة تنبيها بشأن القرصنة الروس الذين ينفذون هجمات ضد عدد كبير من أجهزة توجيه المنزلية والمكتبية في الولايات المتحدة.

وطالب مكتب التحقيقات الفيدرالي مستخدمي الإنترنت بإيقاف أجهزة التوجيه «الراوتر» الخاصة بهم ثم إعادة تشغيلها مرة أخرى للمساعدة في إحباط هجوم إلكتروني، مشيرا إلى أن عملاء حكومة أجنبية يطلقونه ضد مواطني الولايات المتحدة. وحذر باحثون أمنيون الأسبوع الماضي في وحدة الاتصالات السبيرانية بشركة سيسكو من هجمات برمجيات خبيثة أصابت ما يقرب من 500 ألف جهاز توجيه للمستخدمين في 54 دولة.

باختصار

جَدَّت النقابة الوطنية للصحافة المغربية تأكيدها على موقفها بخصوص اقتطاع فصول من قانون الصحافة والنشر ونقلها إلى القانون الجنائي، معتبرة أن ذلك «يفرغ قانون الصحافة والنشر من محتواه ويفقده مشروعية الوجود». كما اعتبرت النقابة في بيان، أن مشروع القانون «يشكل ترجعا عن قانون الصحافة والنشر نفسه».

طالب عبدالمحسن سلامة، نقيب الصحافيين المصريين، علي عبدالعال، رئيس مجلس النواب وأسامة هيكل، رئيس لجنة الثقافة والإعلام، بعرض النسخة النهائية من مشروع قانون تنظيم الصحافة والإعلام على نقابة الصحافيين قبل إصداره، مشيرا إلى أن مجلس النقابة لا يعرف التطورات الأخيرة التي أدخلت على القانون.

أعلن مجلس الاتحاد الروسي (الغرفة العليا للبرلمان)، أنه سيسدعي مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ إلى جلسة خاصة للإدلاء بشهادته حول مسألة حماية خصوصية المستخدمين. وقالت فالنتينا ماتفينكو رئيسة المجلس «ساقوم بإصدار أمر استدعاء لزوكربيرغ وسنحاول الترتيب لوصوله». ولم تحدد موعدا لذلك، لكنها أشارت إلى أن أمر الاستدعاء يستند إلى اقتراح لأحد أعضاء المجلس.

قدّم وفد مشترك من اتحاد الصحافيين العرب والاتحاد الدولي للصحافيين الأربعة، وثيقة «إعلان حرية الإعلام في العالم العربي»، إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية، مطالبا مؤسسة الجامعة بالتوقيع عليها.



نقل الحقيقة أكثر خطورة من السلاح



توقعت دراسة أعدتها مجموعة متخصصة أن تتراجع المبيعات العالمية للمواتف الذكية خلال العام الحالي على أن تعود وتتعش في العام المقبل. وسيبلغ التراجع 0.2 بالمئة في العام 2018، إذ سيصل عدد الأجهزة المبيعة إلى مليار و462 مليوناً، فيما كان العدد ملياراً و465 في العام 2017 وملياراً و469 مليوناً في العام 2016.

@alarabonline

أنا أوّمن بأن الأرض مسطحة إذن أنا أحمق: غوغل للترجمة يجب

● الذكاء الاصطناعي يسخر من «مجتمع الأرض المسطحة» ● الإنترنت ساهم في انخفاض عدد المؤمنين بكروية الأرض



النظريات العلمية في مكب الفضلات

للمراهقين، بأعداد كبيرة من المنظرين لفكرة الأرض المسطحة، وهو ما قد يفسر هذا الرُخم الذي اكتسبته بين المراهقين والشباب. ويلقي عالم الفيزياء الفلكية نيل ديفراس نابسون باللوم على نظام تعليمي فاشل لارتفاع عدد الأشخاص الذين يعتقدون أن الكوكب مسطح مثل فطيرة.

وكان المخترع والعالم الأمريكي إيلون ماسك أرسل تغريدة لجماعة "مجتمع الأرض المسطحة" يقول فيها "لماذا لم تكونوا مجتمع المريخ المسطح؟"، وجاء رد الجماعة عليه "إيلون تشكر على سؤالك، على عكس الأرض، المريخ تم إثبات كونه دائرياً، نتمنى لك يوماً رائعاً"، وحصلت التغريدة على الآلاف من المشاركات والإعجابات، وتباينت آراء المعلقين عليها.

إلا أن رد الجماعة هذا أضعف رأيهم العام بالأرض، حيث أنهم بذلك أقروا بكروية المريخ وهذا ما يتعارض مع فكرتهم العامة عن كل الكواكب، وجاءت معظم التغريدات ساخرة منهم.

دورانها من منطلقات شرعية، وكان من أبرز رجال الدين المتبنين للفكرة عبدالعزيز بن باز الذي حرم القول بدوران الكرة الأرضية، مؤكداً أنه "قول باطل والاعتقاد بصحته يخرج من الملّة"، وفق رأيه. إضافة إلى رجل الدين محمد ابن عثيمين الذي ذكر بدور "القول بأن الأرض تدور وأن الشمس ثابتة وأن اختلاف الليل والنهار يكون بسبب دوران الأرض حول الشمس قول باطل يبطله ظاهر القرآن".

وكان رجل الدين السعودي بندر الخبيري أشار صراحة على مواقع التواصل الاجتماعي عام 2015 وأصبح حديث الإعلام العالمي بعد أن نفى في محاضرة دوران الأرض، مؤكداً أنها ثابتة وأن الشمس هي التي تدور حولها. وأظهر العديد من المشاهير تأييدهم لنظرية الأرض المسطحة، وكان مغني الراب الأمريكي الشهير، بوبي راي سيمونس، واسمه الفني "بي أو بي"، عمل جاهداً على إقناع متابعيه على موقع تويتر بأن الأرض مسطحة وليست كروية وهو ما أثار جدلاً ترده صداه عالمياً. ويغرق الإنترنت، مصدر المعلومات بالنسبة

كفاية، وأن الاحتمالية كبيرة بأن جيل الألفية أجابوا على الدراسة بطريقة ساخرة. وتشير النتائج إلى أن كبار السن أكثر تشبهاً بنظرية كروية الأرض، إذ أن 94 في المئة من الأشخاص الذين بلغوا 55 سنة وأكثر يؤيدون النظرية. ووصفت صحيفة "إندبندنت" البريطانية عدد المؤمنين بكروية الأرض بأنه "منخفض بشكل يدعو إلى القلق"، خاصة وأن "9 في المئة ممن شملهم الاستطلاع اعترفوا بأنهم اعتقدوا في السابق بأن كوكبنا مستدير، لكنهم باتوا يشككون في هذه الحقيقة في الفترة الأخيرة".

ويذكر أن الأمر لا يختلف إسلامياً، فقد كانت قضية دوران الأرض مثار جدل بين الفيزيائيين والشرعيين في السعودية، بعد فتاوى لمشايخ بثبات الأرض، ودحض النظريات العلمية عن

عادت نظرية المؤامرة متمثلة في أن "الأرض مسطحة" إلى واجهة الجدل هذا الأسبوع بعد أن دخلت خدمة غوغل للترجمة على الخط مترجمة عبارة "أنا أوّمن بأن الأرض مسطحة" إلى "أنا أحمق".

مؤتمر لتقديم "الأدلة والبراهين" التي تدعم نظريتهم، وذلك في أحد فنادق برمنغهام ببريطانيا. وخلال النقاش الذي دام 3 أيام كشف المتحدثون بعض "الإبباتات" التي تفيد بأن الأرض عبارة عن "فطيرة" لأنها مسطحة وليست "البروفيتول" أي كروية. وقال منظم المؤتمر، غاري جون، إن الحدث يعقد في وقت يزداد فيه الإهتمام بفكرة الأرض المسطحة ونقل فيه الثقة بالحكومات، التي تروج المغالطات.

والقى الأرجنتيني، إيرو لاندوتشي، وهو ناشط على يوتيوب تضم قناته أكثر من 40 ألف مشترك، باللوم على التربويين الذين يسعون إلى تكريس الجهل في نفوس الأشخاص بشأن حقيقة طبيعة الأرض، مضيفاً "اعتقد أن الفاتيكان لعبت دوراً مهماً في نشر فكرة الأرض الكروية".

وقال مارك سارجنت، الذي لديه أكثر من 60 ألف مشترك على يوتيوب، في جلسة أسئلة وأجوبة في هذا الحدث "سيتعين على العلم معالجة هذا، إذ أنهم ببساطة لا يمكنهم خداعنا إلى الأبد". وأضاف "لا أحد يحب هذا الشعور غير المريح بالعيش على كرة صغيرة تدور في الفضاء خلال هذا الكون الفسيح". وخلال السنوات الخمس الماضية، ارتفعت معدلات البحث عبر الإنترنت في بريطانيا، عن عبارة "الأرض المسطحة" بـ10 أضعاف، وفقاً لإحصائيات غوغل. كما انتشرت مجموعة من الحسابات على يوتيوب وفيسبوك التي تروج لهذه النظرية، مما جعلها تحصد عشرات الآلاف من المتابعين.

وإذنا ما يشدد "مجتمع الأرض المسطحة"، على أن "هناك مؤامرة منظمة من الولايات المتحدة لنشر الأكاذيب وإخفاء الحقائق". وفي فبراير الماضي، نظمت ندوة دولية للأرض المسطحة بولاية كارولينا الشمالية، أجمع خلالها المشاركون على أن "ناسا يكذبون على الناس منذ عقود من خلال تأكيدهم في كل مرة أن الأرض بيضاوية وليست مسطحة".

وتكشفت دراسة حديثة أن نظرية الأرض المسطحة اكتسبت المزيد من الرُخم، خصوصاً في صفوف جيل الألفية. وقالت الدراسة التي أجراها معهد "يوغوف" YouGov إن 66 في المئة فقط من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة في الولايات المتحدة مقتنعون بأن الأرض مستديرة. وأشارت الدراسة إلى أن هذه البيانات قد لا تكون دقيقة

الهاشتاغات تحاصر أردوغان على تويتر

من سلطاته، معتبراً أن انعدام الشهادة يزعج تلقائياً أهليته للرئاسة.

ووفقاً لسيرة الرئيس أردوغان الذاتية، فقد تخرج من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية في جامعة مرمره في عام 1981، إلا أنه وفقاً لموقع جامعة مرمره على شبكة الإنترنت تأسست الكلية في عام 1982.

يذكر أن الجدل الدائر في تركيا بشأن الشهادة الجامعية للرئيس أردوغان، قد بدأ عندما تولى أردوغان الرئاسة، دون تقديم أي دليل على حصوله على درجة جامعية.

من جانب آخر، استخدم الأتراك منصات مواقع التواصل الاجتماعي لدعوة الناخبين إلى النزول والمشاركة لأن "صناديق الاقتراع هي الحل الأمثل للتخلص من الرئيس التركي، ما لم يتدخل في تزوير أصوات الناخبين ليفوز هو وحزبه الحاكم".

وبعد أسبوعين من حملة "كفى" التي هزت مواقع التواصل الاجتماعي انطلقت حملة "لست منهم" رداً على تصريحات رئيس الوزراء بن علي يلدرم حول دعم 81 مليون تركي لحزب العدالة والتنمية.

وتصدر هاشتاغ "لست منهم" في تركيا، كما وضع بعض المستخدمين صورة لنجل يلدرم وهو يلعب القمار، وقال أحدهم "لست معك في القمار".

وخلال اجتماع سابق مع اللجان الشبابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي أقيم في الحادي عشر من مايو بالعاصمة أنقرة قال أردوغان "الشباب العزيز، أعلم أنكم ستمتم، ليعقب هذه التصريحات مباشرة ندشين هاشتاغ على موقع تويتر بعنوان "سئمتنا". وحسب تقارير غربية فإن تصويت الشباب التركي سيكون حاسماً في هذه الانتخابات مع وجود نحو 1.5 مليون ناخب شاب من المتوقع أن يدلوا بأصواتهم لأول مرة.

□ أنقرة - أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا حملة تطالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإثبات حصوله على شهادة جامعية في مجال الاقتصاد لا سيما في ظل أزمة اقتصادية حادة تعيشها تركيا حالياً بسبب التضخم النقدي الذي انعكس على تراجع قيمة الليرة. وتصدر هاشتاغ "أظهر الشهادة الجامعية يا أردوغان"، موقع تويتر حيث طالب الآلاف من المغردين أردوغان بإظهار شهادته الجامعية التي تثبت حصوله على شهادة جامعية في الاقتصاد.

وكان مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض محرم إينجه اتهم أردوغان بتزوير شهادته الجامعية قبيل الانتخابات المبكرة التي ستشهدها تركيا في 24 يونيو المقبل.

وتقدم حزب خلاص الشعب (HKP) بطلب للجنة العليا للانتخابات لإلغاء ترشيح مرشح حزب العدالة والتنمية ورئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، مؤكداً أن شهادة تخرجه الجامعية مزيفة.

واعترفت رابطة رؤساء جامعات تركيا بأن أردوغان لا يحمل شهادة جامعية عليا، الأمر الذي يجعله من الناحية القانونية غير مؤهل.

وتؤكد الجمعية المذكورة في بيان لها أن أردوغان لم يحصل سوى على شهادة (premier cycle) أي دراسة عامين أو ثلاثة أعوام بعد شهادة الثانوية في مؤسسة تم إلحاقها بجامعة مرمره بعد دراسة الرئيس فيها، بينما لم يتم افتتاح كلية الاقتصاد في جامعة مرمره سوى في العام 1982، أي بعد عام من نهاية دراسة أردوغان. وطالب مدع عام سابق، يرأس حالياً جمعية للقضاة، النائب العام في أنقرة والمجلس الأعلى للانتخابات بتجريد أردوغان

أبرز تغريدات العرب

aezzarab25
من يوليو 1952 وإلى غاية اليوم ونحن نسمع "اصبروا شوية نعدي عنق الزجاجة". لو كان عنق جمل أو زرافة كنا خرجنا من زمان مصر.

Ksa9ss
تاريخ العراق: عام 1986؛ علماء عراقيون يتفقدون أول مفاعل نووي عراقي.. عام 2017؛ عراقيون يتفقدون مكان وضوء الخميني قبل 40 سنة في سفوان حتى يشيدوا عليه مزار..!

FreeSecular
ختان البنات جريمة تدمر حياة البنات، جريمة لن تتوقف إلا بالقوة والإرادة الحقيقية من السلطة العليا التي تستخدم الإسلام أحياناً وتحاربه أحياناً أخرى طبقاً لمصلحة بقائهما فقط.

EdwinSamuelUK
إيدوين ساموئيل المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

Ameen_media
الانتكاب لا يميز بين الأشخاص، والاعتراف به وبعلاجاته رقي واحترام لصحة الإنسان.

AhmedHakes
يا فندم أنا عايش في هذا البلد على أمل إن ربنا يكرمني بعد سبعة آلاف سنة بتاجر آثار شاطر... يجد مقبرتي ويهربني خارج مصر.

mobeid
فرق بين من ينقر على وتر موسيقي، ومن ينقر على أعصابك.

Adelrosi12Ali
دعائي في رمضان: اللهم لا ترمل نساء اليهود ولا تضل النصارى ولا ترسل الزلازل على الملاحدة ولا تسمح لأحد بأن يغتصب بزيدية ولا بوندية، اللهم اجعلنا عشاق بعضنا بعضاً.

Zakaria11214
الخوف هو الخصم الحقيقي.. هو عدو ذكي وخبيث، يستهدف أضعف نقطة في كيانك.. يبدأ في عقلك حيث يجب أن تقاومه؛ إذا لم تفعل فسوف يصبح ظلاماً مبهماً في أعماقك.

ghaidasulaiman
أحياناً أشعر بأن في قلبي سعة ليضم عالماً في داخله ليحب كل أحد ويعانق كل حزين، وأحياناً أشعر بأنه بالكاد يتسع لي!

Badria_AlShihi
لعل إحدى سيئات منصات التفاعل الاجتماعي أنها أنجبت محبي البطولات والظهور الذين يعتاشون على استغلال المناسبات الاجتماعية والأحداث المتواترة للدعاية وتمجيد أنفسهم.

rogina91
دار الأفتاء المصرية تتكلم معنا كأننا عبيد، يريدوننا أن نسمع كلامهم دون مناقشة! يقولون لك: اللعبة فيها فيل ولو مش عاجبك تبقي إنت أعمى ومش شايف الفيل.

أغلب الموريتانيين يعانون في أول أيام شهر الصيام من الصداع الشديد والتقيؤ والتوتر العصبي بسبب انقطاعهم عن عادة شرب الشاي في الصباح.

النازحون السوريون من الغوطة الشرقية يسعون جاهدين إلى الحفاظ على البعض من طقوس الصيام في ظل ظروف الفقر والعوز، متمنين العودة إلى ديارهم وحياتهم.



الشاي على الفحم أو لا يكون



شاي يخرج عن التقاليد بموقد الغاز

تذوقها ويتقنون بواسطة الشم التفريق بين رديئها وجيدها.

وأفضل عينات الشاي المستوردة من الأسواق الصينية عند الموريتانيين هي التي يسمونها "مفتولة"، ومن العينات الرديئة التي لا يستهلكها سوى الفقراء عينات تسمى الخمرارية وأزرق العين.

وللشاي الأخضر فوائد صحية المتفقد عليها في الأوساط الطبية الشعبية الموريتانية حيث أنه يعالج أمراض البطن ويصفي الذهن، ويؤكد الأطباء الشعبيون أن أمراضا كثيرة اختفت بينها الاستسقاء وأمراض الطحال والكبد منذ أن تعرف الموريتانيون على الشاي الأخضر، لكن هل تظل فائدته مشروطة بالإفراط في شربه كما يفعل الموريتانيون؟

الموريتاني الذي يقول "الأتاي لا بد له من 3 جيمات، الجماعة، والجمر، والجبر"، ومعناه أن الشاي لا يصلح إلا بتوفر جماعة من الناس يحضره لها "القيام"، وهو معد الشاي، وعادة ما يكون أصغر الجماعة سنا.

ولا يستمتع الموريتانيون بالشاي إلا إذا كان على جمر ملتهب، ويحرصون على الثاني في تقديم كؤوس الشاي؛ حيث يتم تقديمها 3 مرات بتؤدة وفي فترات متباعدة.

وتلزم العادات الموريتانية جماعة الشاي بمتابعة احتساء كؤوسه الثلاث حتى نهايتها ويدفع ضريبة ألف أوقية من اضطرت الظروف إلى مغادرة المجلس قبل اكتمال جلسة الأتاي. وينفنن الموريتانيون في استيراد عينات الشاي الأخضر من الصين كما يتفننون في

غياب كأس الشاي يعكر مزاج الموريتانيين في يوم الصيام

● أيام الصيام الأولى صداع ودوخة وتوتر عصبي
● «الأتاي» بالرغوة والنعناع يفتح وجبة الإفطار

وهو الإحساس الذي يسميه الموريتانيون بـ"أدواح"، موضحا أن الأمر يتوقف على درجة الإدمان والإفراط في شرب الشاي خلال الأيام العادية.

ويضيف موسى أنه يزداد توترا عصبيا أثناء قيادة سيارته عند العودة من العمل، فلا يحتمل أخطاء الآخرين من السائقين، كما لا يحتمل مشية المترجلين الثقيلة وسط الطريق.

وتكثر المشاجرات والمشادات الكلامية في السوق على غير عادة الموريتانيين المعروفين بهدوئهم ورباطة جأشهم، يقول موسى إنه لا يكاد يمر يوم دون أن تقع المناوشات بين التجار والزبائن، وعادة ما يكون سبب الخلاف بسيطا لكن غالبا ما يحسم الحاضرون هذه الخلافات بالتهدة.

وبمجرد رفع أذان المغرب يتناول الموريتانيون التمر ومشروب المنق والشاي الأخضر، ثم يقيمون صلاة المغرب ويعودون مرة أخرى لتناول طعام الإفطار.

وتتنوع وجبات الإفطار عند الموريتانيين؛ فمنها الأطباق الرئيسية كطبق البنافه وهو خضار ولحم، والمخبوزات والحلويات، ومن العائلات من تعود إلى الأكل في العشاء فتتناول طبق الكسكس باللحم، وهو الطبق المفضل لدى الكثير من الموريتانيين، أما في السحور فيتم شرب الرائب أو المنق أو تناول الأرز

المسلوق. ويتنزه الباعة المتجولون الفرصة، فيقدمون الشاي على الصينيات لمن أدركه الإفطار خارج بيته أو من الزمه عمله بالإفطار في المطاعم العامة، وبهذا يعيش الموريتانيون الأيام الأولى من رمضان في عراك شديد بين واجب الصيام الذي يعتبر فريضة دينية والإدمان على الشاي الأخضر.

ويحرص الموريتانيون على اقتناء أفضل أواني الشاي من الأباريق والكؤوس قبل قدوم رمضان، وترتبط الثقافة الشعبية بتحضير الشاي بتوفر شروط أساسية يختصرها المثل

الشاي إدمان الموريتانيين المفضل، يفتتحون به يومهم منذ ساعات الصباح الأولى، ويحلون به سهر الليل، له طوقسه وعاداته التي لا يتنازلون عنها، وفي رمضان -وخاصة في الأيام الثلاثة الأولى منه- ينقلب مزاجهم ويتعكر صفوهم لأن كؤوس الشاي تغيب عن صباحاتهم.

بامتياز، حيث يتناوله الموريتانيون في جميع الأوقات وكافة الأماكن، بل يعتبر من الموروث الأصلي ومن العادات والتقاليد الموريتانية العريقة.

وعندما يودع الموريتانيون في رمضان شاي الصباح وهو الشاي الأساسي الأكثر أهمية في موريتانيا و"الذهبي" وهو شاي المساء الذي يعد ثاني أوقات الشاي أهمية حسب العادات والتقاليد، وكلها أوقات تقع ما بين الإمساء والإفطار، تتعكر أمزجتهم ولا تعود إلى صفوها إلا مع شرب أول كأس شاي حيث يبادر الصائمون باحتسائه عند الإفطار في أكواب زجاجية صغيرة نصفها الأعلى ملائ برغوة "الأتاي" ونصفها السفلي ملائ بالشاي.

يقول أحمد موسى (طبيب) إنه لا يعاني من الصداع خلال الأيام الأولى وإنما يحس بإجهاد عام ورغبة في شرب الشاي ويزداد توترا عصبيا،



نواكشوط - يعدل الموريتانيون مزاجهم كل صباح بكؤوس من الشاي الأخضر قبل أن ينطلقوا لأعمالهم اليومية، ويعرف عنهم الإدمان على شرب "الأتاي" كما يسمونه، ويتساوى الميسور والفقير في الإقبال على هذا المشروب الشعبي الذي يعتبر أحد أهم أساسيات الحياة اليومية في موريتانيا، ويقدم لإكرام الضيوف وفي الأعياد والمناسبات.

هذا الطقس اليومي الذي اعتادوا عليه في الصباح والمساء منذ القدم حيث تحضر كؤوسه الثلاث وفقا لتقاليد وأوضاع خاصة جعلهم يرتكبون خلال الأيام الأولى من رمضان عندما يذهبون إلى العمل والتسوق دون أن تكون رؤوسهم معدلة بالشاي الذي يغيب منذ السحور.

وقد أحدثت شهر الصيام تغييرات في هذه العادة التي لها أوقاتها المخصصة فالكثيرون يصابون خلال شهر الصيام بالدوخة والتقيؤ والكسل الشديد بسبب توقفهم عن شرب الشاي الأخضر الذي يجري إعداده حسب التقاليد منذ الساعات الأولى من الصباح.

تقول ربة الأسرة الزهرة بنت المختار "إن أكثر ما تخشاه خلال الأيام الأولى من رمضان هو الصداع الشديد الذي يسببه الابتعاد عن شرب الشاي خلال نهار رمضان"، مضيفة أن الأمر يصبح عاديا بعد صيام يومين أو ثلاثة إذ تتعود على ترك الشاي خلال ساعات الصوم ويؤول الصداع تلقائيا.

وتفيد الدراسات بأن 99 بالمئة من الشعب الموريتاني يتناولون الشاي رجلا ونساء وأطفالا، معتبرة أن الشاي هو المشروب الشعبي الأول في موريتانيا

رائحة الغربة تفوح من موائد إفطار النازحين في سوريا

● رمضان بلا طعام بعيدا عن الديار والأهل

الخصوص خلال شهر رمضان، يقول رضوان "لقد ضاقت بنا الدنيا، وشهدنا أوقاتا صعبة في أشهر رمضان خلال السنوات السابقة، الإشيء سيما الخضروات والفواكه، ولم تكن نحصل إلا على القليل، فاطفالي لا يعرفون الموز حتى الآن".

يعيش رضوان حالياً مع أخيه في مركز النشابية، وهو يتمنى أن يلتقي بأطفاله الثلاثة وزوجته، الذين كانوا قد فروا قبل عدة سنوات إلى مدينة صحنايا بريف دمشق، يقول "كل ما أتمناه في هذا الشهر الكريم هو أن ألتقي بأبنائي، وأن أضمهم إلى صدري، وأن يضموني هم إلى صدورهم أيضاً، فقد مروا بظروف قاسية، وأتمنى أن يعيشوا أياماً أفضل من تلك التي مضت".

تقول ملكة -وهي نازحة من بلدة بيت سوا في الغوطة الشرقية- "لم يقصر المتطوعون السوريون في مد يد المساعدة لنا منذ وصولنا إلى مركز الإيواء، ولكننا بحاجة إلى الكثير من الأساسيات كالخضروات والفواكه، فمعظم الذين خرجوا من الغوطة يعانون من سوء التغذية، ولا يملكون النقود حتى لشراء قطعة من البسكويت لأطفالهم، والأمهات المرضعات يتن عاجزات عن إرضاع أطفالهن بسبب سوء التغذية".

تقول رانيا اللحام (32 عاماً) -وهي أم لثلاثة أطفال ووصلت إلى موقع النشابية بعد فرارها من مدينة حرزة في الغوطة الشرقية منذ حوالي شهرين- "لم يكن لدي ما أقدمه لأبنائي الصائمين عند السحور لهذا اليوم (اليوم هنا نسبة إلى زمن التكلم). وأنا أنتظر وجبة من المنظمات الخيرية، تلك هي أيامنا بعيداً عن بيوتنا وأهاليينا في الغوطة".

والذي لا يملك مالا لا يستطيع أن يشتري غذاء". وتروي أنها كانت تطبخ الحشائش الخضراء من سلق وسبانخ، مضيفة "كنا تحست الحصار، نأكل ما توفّر، وإذا وفرنا بعض الأموال نأكل بشكل أفضل".

وتفتقر السيدة الأرض مع زوجها لتناول طعام الإفطار الذي حصلت عليه من منظمات الإغاثة، ويتكون من وجبتين من الأرز والدجاج والسلطة، وصفائح "لحم بعجين" أرسلها إليهما الجيران.

وتقول "نحمد الله على رمضان هنا، هناك فرق بينه وبين رمضان الماضي"، قبل أن تصيف بغضه "أحاول ألا أتذكر شيئاً لأنني ساجنٌ، أكثر ما أفتقده... أولادي".

بعيدا عن منازلهم يجد النازحون من الغوطة الشرقية المقيمون في مراكز إيواء مختلطة صعوبة في تأمين متطلباتهم في شهر رمضان المبارك، وهم يسعون جاهدين إلى الحفاظ على البعض من طقوس الصيام في ظل ظروف الفقر والعوز، وما ياملونه خلال شهر الصيام هو العودة إلى ديارهم وعيش حياتهم من جديد.

في مركز إيواء النشابية يبادر بعض السكان النازحين -بالتعاون مع الجمعيات الخيرية- بالمساعدة على تحضير وجبات جاهزة من الطعام لتقدمها إلى النازحين المقيمين في المركز عند الإفطار خلال رمضان.

يقول رضوان كحالة -وهو نازح من مدينة عربين- بينما يقوم بتحريك الأرز والبازلاء واللحم في قدر كبير "نحن نتعاون مع بعضنا البعض على تحضير وجبات طعام الإفطار للنازحين في الموقع، ونعمل على تحضير الوجبات المطبوخة يوميا". مرّ سكان الغوطة الشرقية بظروف قاسية خلال السنوات السابقة، وعلى وجه

سوء طويلاً "خلال رمضان العام الماضي، كنا نأكل الفجل والقدونس والسبانخ والكزبرة"، مضيفة "لم تكن قادرين على شراء أي شيء" بسبب الغلاء الفاحش في أسعار المواد الأساسية مثل الأرز والسكر والزيت.

وتتابع "لم تكن قادرين على شراء بسكويت للأطفال". ويُعد رمضان شهراً يجتمع فيه الأقارب والأصدقاء حول موائد الإفطار والسحور، لكن الحرب فرقتهم عن بعضهم البعض لتواجه العائلات النازحة مصيراً مجهولاً، وتقول أم سامر "لم تكن تتجرأ على زيارة بعضنا البعض" في الغوطة الشرقية، أما في إدلب "فالأمور اختلفت".

وقور ارتفاع صوت الأذان تشرع العائلة في تناول الطعام الذي وضعته أرضاً، وهو عبارة عن طبقين من الأرز الأصفر و"المطبق"، بالإضافة إلى اللبن والسلطة. ورغم الهدوء والشعور بالأمان لا تخفي أم سامر غصتها قائلة "تمنيت لو بقينا هناك رغم الحصار وقلّة ذات اليد والضيق، الواحد منا يكون مرتاحاً في منزله وأرضه".

وتضيف "لا يوجد عمل هنا، ونادراً ما تهتم بنا المنظمات الإغاثية". وخلال شهر رمضان تقيم المنظمات والجمعيات الخيرية الإفطار الجماعي وتوزع على المحتاجين وجبات من الطعام. في إدلب تحضر إحدى الجمعيات بوميا العشرات من الوجبات المكونة من الأرز واللحم، وقبل موعد الإفطار ينتظر رجال ونساء في طوابير طويلة للحصول على حصصهم.

في شهر أبريل غادرت أم محمد (53 عاماً) مع زوجها وأولادها الأربعة بلدتها العتيبة في الغوطة الشرقية، لتقيم في مخيم يضم غرفاً طينية قرب بلدة معرة النعمان، دون أن تفارقها ذكريات الحصار والشعور بالحسرة بسبب مقتل اثنين من أولادها جراء القصف. وتقول أم محمد "أذكر أنه مرّ علينا 11 يوماً دون أن أضع طبقاً على النار.. كان الطعام يصلنا ولكن بأسعار مرتفعة جداً.

يعاني السوريون منذ سنوات من غياب أبسط ضروريات الحياة، ويزداد هذا الشعور بالألم في شهر رمضان؛ فمن لا يعاني من شظف العيش يكون في شهر الرحمة بعيداً عن أهله أو فقد البعض من أفراد العائلة، ما يثير فيهم الحنين والشعور بالغربة وخاصة أثناء الإفطار موعد اجتماع العائلة حول المائدة.

شهرين من الغوطة الشرقية في دمشق. تقول أم سامر "صحيح الطعام متوفر هنا، لكن الغربة صعبة علينا"، متمنية أن تعود إلى منزلها، وأن يحظى أطفالها بالاستقرار والأمان.

وتجلس أم سامر على الأرض إلى جانب موقد غازي صغير، وهي تقطع شرائح الباذنجان وتضعها في قدر أمامها مع البصل والطماطم والبطاطا، تخلطها جيداً في انتظار أن تنضج لتصبح وجبة "المطبق" الشهيرة جاهزة على مائدة الإفطار. وتقول المرأة سمراء البشرة التي ترتدي عباءة



وجبة على قد الحال

حذر أخصائيون في طب الجهاز الهضمي من الإفراط من المشروبات المثلجة خلال أيام الصيف الحارة لأنها تدفع الجسم لتوليد المزيد من الحرارة مؤكدين أن شرب شاي النعناع الدافئ أفضل لأنه يتمتع بتأثير مبرد، مع مراعاة شربه بكمية صغيرة موزعة على مدار اليوم.



أوقات الأزمات.. بقعة الضوء التي تكشف أهمية الأحلام في حياتنا

● الأحلام تعكس بدقة النشاط الرئيس للفرد ومهنته ● الحلم السبيء يشبه أعراض ارتفاع درجة الحرارة التي تدل على خطر ما



عندما نعاني من القلق نتشبت بأحلامنا

في محاولة للتأقلم مع التغيير الذي حصل في حياتنا في اليقظة، فنحن أكثر عرضة للتشبت بأحلامنا طالما نعاني من القلق وعدم الاستقرار النفسي، أما إذا كانت حياتنا تسير بشكل سلس فإن الأحلام نادرا ما تطرق أوقات نومنا أو أنها قد تأتي بشكل سلس وهادئ، كما هي حياتنا في اليقظة.

ويؤكد ميلتون كريم الباحث الأميركي في علم الأحلام، أن الحلم السبيء يشبه ارتفاع درجة حرارة جسد الإنسان، وهو أحد الأعراض التي تدل على أن هناك خطأ ما أو أن الأمور لا تسير على ما يرام، فهو إشارة استغاثة ورسالة رمزية من عقلنا النائم (اللاوعي) إلى عقلنا المستيقظ (الوعي)، ومن الخطر بمكان أن نهملها فضلا عن تجاهل محتواها ورموزها.

في دراسات النوم والأحلام وحركة العين السريعة في كلية طب لوقا في جامعة أكستر البريطانية، أنه في أوقات الأزمات، يسلط الضوء أكثر على الوظيفة المهمة التي تلعبها الأحلام في حياتنا، فالأحداث التي نعتبرها إيجابية أو سلبية، التي تحدد بدايات الأشياء أو نهاياتها لا فرق، كلها توجه ثقلها إلى نظام الأحلام في حياتنا، فعندما نخسر وظيفة، نعقد صداقة، نشترى منزلًا أو أن نمر بأي تغيير كان في حياتنا في الواقع، فإن صورتنا الداخلية عما نكونه أو نحسه إنما نجدتها معكوسة بشكل أو بآخر في أحلامنا.

وطالما كنا نواجه صراعا نفسيا في حياتنا الواقعية، فنحن نلجأ في الغالب إلى الأحلام، لا إراديا، لتعيد ترتيب الأحداث ربما أو لنبحث عن ذكرياتنا أو آمالنا البعيدة

متعلق بممارسات اليقظة في صورة حلم مواز إلى حد ما وربما مطابق تماما للواقع، كما قد يستمع البعض إلى قطع موسيقية أو أغان بعينها لتكون خلفية لأحداث الحلم، وهي الموسيقى ذاتها التي يحبها في الواقع.

وهناك أحلام تتعلق بالاعتقادات الدينية والمخاوف المتعلقة بعالم الروحانيات، وبعض الناس تكشف أحلامهم عن جزء كبير من تعميمهم في التقاليد الدينية، في حين تعكس أحلام البعض الآخر طبيعة علاقتهم بالتقاليد الدينية فتظهر فضولهم، ثم مشاعرهم الانتقائية في هذا الخصوص والتي تشير في الحقيقة إلى مستوى منخفض من الاهتمام بالدين في حياة اليقظة.

ومن جانبها، ترى د. روزاليند كارتر، أستاذة ورئيسة قسم علم النفس والمتخصصة

يووجه علماء النفس العديد من القيود في تفكيك رموز الأحلام، خاصة في الأسلوب الذي يعتمد على تفسير الكلمات وإسقاطاتها على حياة الفرد في الواقع. ومع ذلك، هناك خطوط عامة وإشارات شبه متفق عليها في ما يتعلق بدلالة مجموعة من الكلمات أو الإيحاءات التي ترد في أحلام الناس والتي يمكن اعتمادها كمداخل موثوقة لولوج عالم تفسير الأحلام حتى إذا كان ذلك في حدود ضيقة، يمكننا أن نعتمدها باعتبارها أبسط الطرق وأكثرها وضوحا لتأويل ما تنطوي عليه الأحلام من أحداث وشخوص ورموز تتعلق بحياة الناس في اليقظة.

نهى الصراف

الصحة العقلية والبدنية حيث تشير الأحلام إلى حالة الشخص إذا ما كان يعاني من اكتئاب أو قلق، عندما يعاني من إصابة أو صدمة أو عندما يواجه المرحلة التي ستنتهي فيها حياته قريبا، ولعل هذه النقطة تحديدا تحوي الكثير من الأمثلة التي سمعنا عنها ربما من أشخاص مقربين، شهدوا نهاية حياتهم بالكيفية والتوقيت اللذين أشارت إليهما أحلامهم في فترة قصيرة سابقة على موتهم، كما أن هناك علاقة ما قد تبدو قوية في بعض الحالات بين ظهور تعبيرات خاصة بالموت في حلم الإنسان وبين ما يواجهه من مخاوف في يقظته تتعلق بالموت تحديدا.

فضلا عن ذلك، فإن بعض جوانب الشخصية يمكن أن تنعكس بدقة في الأحلام سواء أكانت اجتماعية، متوازنة، أو مضطربة بما في ذلك المزاج العاطفي. كما تعكس مشاهد الحلم العلاقات الاجتماعية الأكثر أهمية في حياة الإنسان.

ويؤكد بولكلي أن تكرار ظهور شخص معين في أحلامنا، قد يزيد من احتمالية وجود علاقة عاطفية تربطنا به، سواء أكان هذا الشخص موجودا وقريبا في الحياة الواقعية أو غير موجود، وبصرف النظر عن مشاعرنا تجاهه، سلبية كانت أم إيجابية، حيث أن الوقوع في الحب والعلاقات الرومانسية عموما له بصمة واضحة في محتوى الأحلام.

إلى ذلك، تظهر الاهتمامات، الهوايات وأسلوب العيش بوضوح ضمن إشارات ورموز الحلم، فالأشخاص الذين يستمعون بالقراءة، ممارسة الرياضة، الاستماع إلى الموسيقى أو عزفها، ممارسة الفن التشكيلي أو ارتياد المسرح وقاعات السينما، قد يجدون تواردا صور وأحداث تتعلق باهتماماتهم هذه ضمن نطاق أحلامهم، حيث يظهر كل ما هو

من غير المستبعد أن تكشف لنا الدراسات المستقبلية عن وسائل أكثر تطورا لاستشفاف مستويات أعمق من المعاني والدلالات التي ترد في الأحلام. ومثل بقية أهل الاختصاص، يرى د. كلي بولكلي عالم نفس في ولاية كاليفورنيا الأميركية ومدير برنامج قاعدة بيانات "النوم والأحلام"، وهو أرسيف رقمي ومحرك بحث مصمم خصيصا لتعزيز الأبحاث العلمية في مجال الأحلام، أن أسلوب استخدام تقنيات بحث من هذا النوع للبحث عن كلمات لغرض تحديد أنماط ذات معنى في أحلام الناس، قد يسمح للأخريين بإعادة اختبارها والتحقق منها.

◀ أنماط الحلم تتوافق مع جوانب

الصحة العقلية والبدنية، حيث

تشير الأحلام إلى حالة الشخص إذا

ما كان يعاني من الاكتئاب

وفي بحث تجريبي قام به بولكلي مؤخرا في هذا المجال، تم تحديد أكثر الإشارات التي ترد في الأحلام قوة ومعنى والتي يمكن أن تتطابق مع وقائع وأحداث أوقات اليقظة في حياة الناس، أهمها تلك المتعلقة بالشخصية، العلاقات الاجتماعية والثقافة.

أما في ما يتعلق منها بالشخصية، فقد أظهرت نتائج البحث بأن الأحلام تعكس بدقة النشاط الرئيس للفرد ومهنته الحقيقية؛ فإذا كان هذا الشخص معلما، كاتبًا، طبيا، مهندسا، طالبا أو جنديا، فإن هذا قد يظهر مباشرة في خلال محتوى الحلم فقط في حين، تتوافق أنماط الحلم مع مختلف جوانب

الضغط الوظيفي يمهّد الطريق أمام الاضطرابات النفسية

جمال

الماكياج في الكبر لديه أسرارها



لا برلين - التقدم في العمر لا يعني أن تهمل المرأة جمالها وزينتها؛ حيث يمكنها من خلال الماكياج إصلاح ما أفسده الدهر واستعادة نضارة وشباب بشرتها بشرط مراعاة احتياجات البشرة في هذه المرحلة من العمر وكيفية إخفاء التجاعيد.

وقالت طبيبة الأمراض الجلدية أوتا شلوسبيرجر إن البشرة في الكبر تحتاج إلى المزيد من العناية، أي المزيد من الرطوبة والدهون، لذلك ينبغي استخدام مستحضرات العناية والتجميل المخصصة للبشرة المتقدمة في العمر؛ حيث أنها تحتوي على نسبة أعلى من الدهون.

وتنصح شلوسبيرجر باستخدام كريم أساس سائل وليس ذا قدرة تغطية كبيرة، كي لا تبدو المرأة كما لو كانت ترتدي قناعا، وكبدل يمكن استخدام بوردرة معدنية.

ومن جانبه، ينصح فنان التجميل الألماني بيتر شميدنجر بوضع كريم الأساس بنظام الخمس نقاط، ويمكن إخفاء الخطوط بتفتيحها باستعمال كونسيلر تحت الأنف وحول الفم، ولكي تتمتع البشرة بمظهر مفعم بالشباب ينصح باستعمال أحمر خدود بدرجات الوردية أو الخوخية. وفي المناسبات المسائية يمكن للمرأة التالق بماكياج العيون السموي حيث تتمتع ظلال الجفون الداكنة المحيطة بالعين بتأثير معبر وقوي.

وأضاف أنه رغم أن الدراسة الحالية لم تكن تجربة محكمة ومصممة لإثبات أن مشاكل العمل تسبب مشاكل الصحة النفسية بشكل مباشر، فإن حقيقة أن آيا من الموظفين لم تكن لديه أي مشاكل نفسية في بداية فترة الدراسة تشير إلى أن الصعوبات الوظيفية حدثت أولا. وأوضح هارفي أنه "عندما يتعلق الأمر بالعوامل غير المرتبطة بالعمل مثل المشاكل الحياتية، والمرض، ومعدل الذكاء والسنوات الأولى من العمر، تشير النتائج إلى أن الأشخاص الذين يعملون في وظائف مرهقة كانوا أكثر عرضة للإصابة بمتاعب نفسية في سن الخمسين، بغض النظر عن الجنس أو الدرجة الوظيفية".

◀ الأشخاص الذين يعملون في وظائف مرهقة كانوا أكثر عرضة للإصابة بمتاعب واضطرابات نفسية في سن الخمسين

وقال كبير الباحثين صامويل هارفي رئيس برنامج أبحاث الصحة العقلية في مكان العمل في جامعة نيو ساوث ويلز الأسترالية "إشارات عدة دراسات نشرت خلال العقد الماضي إلى وجود صلة بين الإجهاد في مكان العمل وتراجع الصحة النفسية بين الموظفين".

وذكر الباحثون أنه بحلول سن الخمسين، كان الموظفون الذين قالوا إنهم تعرضوا لمستويات عالية من الضغط الوظيفي قبل ذلك بخمس سنوات أكثر عرضة بواقع المثلين لأن يتم تشخيصهم باضطرابات نفسية من الأشخاص الذين يعملون في وظائف لا تتطلب جهدا كبيرا.

وخلصت الدراسة إلى أنه في ما يتعلق بالوظائف المرهقة كان الموظفون أكثر عرضة بنسبة 70 في المئة للإصابة بمرض نفسي بحلول سن الخمسين. كما أن الأشخاص الذين قالوا إنه ليس بمقدورهم التحكم في تفاصيل عملهم كانوا أكثر عرضة بنسبة 89 في المئة لأن يتم تشخيصهم باضطرابات نفسية.

التكتيك السياسي المخادع يمتهن المرأة

نحو 49.7 بالمئة من إجمالي عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وباستطاعتهم أن يصحن ورقة رابحة يلعبها السياسيون للوصول إلى طموحاتهم السياسية.

يكفي زخ رسائل قوية إلى الرأي العام حول حقوق المرأة ووضع مشاغلها وقضاياها في صدارة البرامج الانتخابية، وتمير صورة أو بعض الصور الجيدة لنساء مثقفات وعصريات ويمكن مهارات التحدث بشكل جيد لتوضع بقية النساء في الجيب. قد يحثني هؤلاء النسوة أيما احتفاء، وتسبع عليهن القاب عديدة أثناء الحملات الانتخابية، من بينها "القويات" و"البارعات" و"المؤهلات" و"المحركات"، ويغدق عليهن من الصفات ما يجعلهن يصدقن أنهم النساء المناسبات للامكان المناسبة، إلا أنهم قد لا يبتلن بعد نهاية الانتخابات، إلا بضع مقاعد صورية في البرلمان أو في المجالس المحلية، وبعد فترة وجيزة تنطفئ هالة الأضواء التي سلطت عليهن، فيصدمن بحقيقة أنهم لم يكن سوى وسيلة للدعاية الانتخابية.

والأسوأ من ذلك أنهم قد يجدن أنفسهن مجبرات على تنفيذ أيديولوجيات حزبية لا

تتسق مع نواتهن ومع طموحاتهن الحقيقية، خاصة إذا كانت تلك الأيديولوجيات موعلة في التطرف في ما يتعلق بحقوق المرأة ودورها في الحياة العامة. كان السبق في اعتماد هذا التكتيك المخادع بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومستنبطه الأول حسن روحاني الذي بدأ على غير عادته أثناء حملته الانتخابية في سنة 2017، إذ تحدث حينها بإطاب عن زوجته، التي تحمل شهادة الدكتوراه وتعمل أستاذة جامعية، وتعود أحيانا متأخرة من العمل فيضطر هو إلى تناول الطعام باردا. وتعتمد روحاني أيضا نشر صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي مع شاباتين من هواة التسلق ترتديان حجابا لا يُعد لائقا من وجهة نظر المتشددين، وكل ذلك من أجل أن يظهر بعكس ما يضمّر، ويسوق لنفسه على أنه المرشح الذي لا يعبا بقواعد الرزي الصارمة في إيران، وبالقيود التي يفرضها المتشددون على الحريات الفردية. لقد أبدى روحاني اهتماما مفاجئا بحقوق المرأة، إلا أنه بعد أن حقق ما في نفسه وأصبح رئيسا للبلاد لم يترجم خطبه بشأن حقوق المرأة إلى سياسات على الأرض، تعالج بالفعل العديد من الضغوط التي



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

لا تخلت معظم الأحزاب الدينية في السنوات الأخيرة عن شعاراتها الأيديولوجية البراقة وعن اللعب على وتر المعتد، لترتكز بدلا من ذلك على المرأة كواجهة تسويقية لأجنداتها السياسية، فتعتمد رؤساؤها تزيين قوائمهم الانتخابية بالوجوه النسائية والتلاعب بفاعلية بمستوى التطلعات السياسية لبعض منهن، من أجل كسب ودهن والظهور بمظهر يتسق ظاهريا مع طموحاتهن. تحاول هذه الأحزاب من خلال هذا التكتيك المخادع والمتمتع السيطرة على قلوب وعقول النساء، كعامل مساعد وحاسم في المعارك الانتخابية، خاصة وأن عدد النساء في بعض المجتمعات يفوق عدد الرجال، ومن المهم جدا الاستفادة من التفوق العددي بدلا من إدارة الظاهر له، وبعد الفوز في الانتخابات هناك حسابات أخرى، لكنها لن تفضي بالضرورة إلى تنفيذ الوعود التي تعهدت بها تلك الأحزاب لصالح المرأة. يبدو أن التفكير قد أصبح منصبا وبشكل غير مسبق على النساء باعتبارهن يشكلن



«إنني كرئيس لكاف فخور أن بلدا ضمن الاتحاد الذي أترأسه يقدم نفسه لمنحنا هذه الفرصة كقارة لاستقبال المونديال، لذلك فإني ألتزم بكل قواي في دعم الملف المغربي».

رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم

فرصة عربية لبلوغ الدور الثاني في المونديال

● بيتزي يثق في قدرات لاعبي المنتخب السعودي

● كوبر: طموحاتنا كبيرة في كأس العالم رغم إصابة صلاح



تحفز كبير

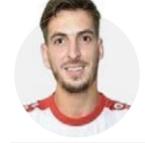
عند طموحاته وأماله الكبيرة في بطولة كأس العالم، رغم الصعوبات التي يواجهها الفريق في الفترة الأخيرة، خاصة بعد إصابة نجمه الأول محمد صلاح لاعب ليفربول الإنكليزي بنهائي بطولة دوري أبطال أوروبا. وأضاف كوبر، في تصريحات أدلى بها على هامش معسكر الفريق بمدينة بيرغامو الإيطالية، أنه مدرب محترف يسعى إلى تحقيق الفوز، ولكن عن طريق ما يراه واقعيًا ويحقق الهدف بنسبة أكبر، مشيرًا إلى أن اللاعب المصري لديه كل مقومات المنافسة العالمية، لا سيما بعد تألق عدد كبير منهم في أقوى الدوريات في العالم.

وقال كوبر «مازلت أؤكد أن سقف طموحاتي في كأس العالم لا حدود له حتى بعد إصابة محمد صلاح، لا يمكن أبداً أن أتخلى عن ذلك. الإصابات واردة في كرة القدم، ولذلك كان كلامي دائما عن الفريق وعن جماعة العمل، رغم أهمية صلاح بالنسبة لنا جميعاً، إلا أن حماسنا وطموحنا كما هما، نثق في قدرتنا على التغلب على أي صعوبات تواجهنا».

وتحدث كوبر عن نتائج المنتخب المصري في مبارياته الودية قبل المشاركة في المونديال، التي لم يحقق خلالها أي فوز حتى الآن، بعدما تلقى خسارتين أمام البرتغال واليونان، وتعادل مع الكويت بهدف محقته. وأوضح كوبر «كنت بالفعل أتمنى تحقيق الفوز، خاصة في مباراة الكويت، لكن هناك جوانب عديدة أخرى ربما لا تكون مرئية للأخريين اعتقد أننا نحقق نتائج طيبة على مستواها».

وأضاف مدرب المنتخب المصري «في الفترة التي نوجد فيها حالياً، أهم أمر عندي أن ينتهي كل تدريب دون إصابة، هذا في حد ذاته هدف قوي وأمل سعيد، ونحاول بالفعل أن نغطي كل التفاصيل حتى ولو كانت صغيرة بكل عناية واهتمام، في التغذية والأحمال وقياس القوة البدنية، مثل التدريب الخططي والإعداد البدني».

وتابع «نحاول أن يكون كل شيء مدروساً ووفق أحدث علوم التدريب المتشعبة، ولأمانة لم يبخل علينا اتحاد كرة القدم ومدير المنتخب بكل ما طلبناه وتعاقدنا مع خبراء كبيرة في هذا المجال». وأعرب كوبر عن أمله في أن «تنتهي كل الأمور على خير خلال فترة الإعداد، ولا نتفاجأ بأي شيء يعكر صفو استعداداتنا، خاصة وأنه لا يفصلنا عن كأس العالم سوى أيام قليلة، نعيش كل لحظة متبقية لنا مواقف تحمل ضغوطاً كبيرة .. حساسية المرحلة التي نمر بها هي أكثر ما يقلقني، فألخطأ البسيط اليوم لا يغتفر، وفي أيام وأوقات أخرى قد يمر دون أن يتوقف عنده أحد».



«عدي مع الزمالك ينتهي الموسم القادم، ولكن هناك الكثير من العروض للرحيل، من أندية عراقية وسعودية وروسية، رغبتى تتمثل في اللعب بقارة أوروبا».

مؤيد العجان
لاعب نادي الزمالك المصري

الفيفا يستبعد الحكام السعوديين

استبعاده من قيادة المباراة التي أقيمت في جدة في 12 مايو، وإحالته «للمباحث الإدارية للتحقيق معه». وليل 16-15 مايو، أصدرت لجنة الانضباط بياناً أفادت فيه أن المرادسي تواصل مع رئيس نادي الاتحاد حمد الصنيع «طالباً الحصول على مبلغ مادي غير مشروع مقابل مساعدة فريقه للفوز بالمباراة».

وأشارت إلى أن النادي رفع ما في حوزته من إثباتات، ومنها محادثات عبر تطبيق «واتساب» إلى السلطات الرياضية السعودية التي أحالت الحكم على المباحث الإدارية للتحقيق معه، ليلي ذلك «نبوت التهمة» على المرادسي «بموجب اعترافه الشخصي بطلب الرشوة»، وعليه قررت اللجنة «حرمانه من المشاركة في أي نشاط يتعلق بكرة القدم مدى الحياة».

المرداسي الذي نال الشهرة الدولية

عام 2011، يعد من أبرز الحكام،

وقاد مباريات في أولمبياد ريو دي

جانيرو وكأس القارات

وأوصت اللجنة في البيان الذي أصدرته في حينها، الاتحاد السعودي بمخاطبة الفيفا لطلب شطب المرادسي من قائمة الحكام المشاركين في مونديال روسيا، وتعميم أثر عقوبة الحرمان مدى الحياة بحقه دولياً.

ويعد المرادسي الذي نال الشهرة الدولية عام 2011، من أبرز الحكام الرئيسيين السعوديين، وقاد مباريات في أولمبياد ريو دي جانيرو البرازيلية صيف العام 2016 وكأس القارات 2017 (بينها مباراة المركز الثالث بين المكسيك والبرتغال).

رينارد يبحث أسود الأطلس على الثقة

الخصوص أكثر جمالية لأطول فترة ممكنة». وتابع «يجب أن نضع في الاعتبار الجماهير التي ستنتقل إلى روسيا لتتبعنا والشعب المغربي الذي ينتظر أن تكون صورة منتخب بلاده في مستوى كأس العالم ولذلك يجب أن نقوم بتوضيحات، وإذا لم تكن مستعدين للمعاونة لن نتجح في تحقيق أشياء كبيرة».

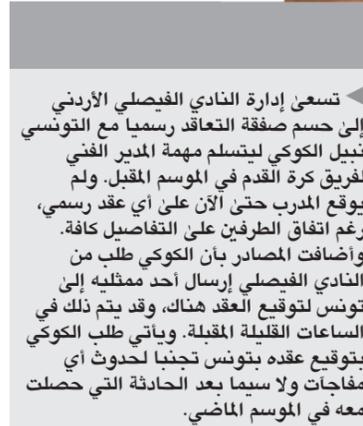
وأوضح «يجب أن نستعد للمعاونة وأن نكون متضامنين ونعرف أننا سنعيش لحظات أقل سهولة مما عشناه في الفترة الماضية، ولكن هذا كله ضمن كرة القدم إلا أنه في النهاية يجب أن نتجح في التأهل إلى الدور الثاني».

استخلاص العبر

أشار رينارد إلى أنه شاهد المباراة الودية الأخيرة لإيران مع تركيا (2-1)، قائلاً «استخلصنا العديد من العبر ولكنها في النهاية مباراة ودية وإعدادية وبالتالي لا يجب التركيز عليها كثيراً لأن مدرب إيران البرتغالي كارلوس كيروش سيخوض المونديال للمرة الرابعة تواليًا وهو إنجاز كبير، فهو يملك خبرة وذكاء وبالتالي ففريقه سيكون جاهزاً يوم 15 يونيو، لذلك يجب أن نكون نحن أيضاً مستعدين في ذلك اليوم».

ويلعب المغرب مباراةه الأولى أمام إيران في الجولة الأولى في 15 يونيو في سان بطرسبورغ، ثم يلتقي البرتغال في 20 منه في موسكو، قبل أن يختم الدور الأول أمام إسبانيا في 25 منه في كالمينغراد.

ويشارك في المونديال للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ عام 1998، علماً بأن أفضل نتيجة له بلوغ الدور الثاني عام 1986 في المكسيك وكانت في مجموعة ضمت إنجلترا وبولندا (0-0 في المبارتين) والبرتغال (1-3 في الجولة الأخيرة).



تسعى إدارة النادي الفيصلي الأردني إلى حسم صفقة التعاقد رسمياً مع التونسي نبيل الكوكي ليستلم مهمة المدير الفني لفريق كرة القدم في الموسم المقبل، ولم يوقع المدرب حتى الآن على أي عقد رسمي، رغم اتفاق الطرفين على التفاصيل كافة. وأضافت المصادر بأن الكوكي طلب من النادي الفيصلي إرسال أحد ممثليه إلى تونس لتوقيع العقد هناك، وقد يتم ذلك في الساعات القليلة المقبلة. ويأتي طلب الكوكي بتوقيع عقده بتونس تجنباً لحدوث أي مفاجآت ولا سيما بعد الحادثة التي حصلت معه في الموسم الماضي.

□ لوغان (سويسرا) - أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) استبعاد الحكام السعوديين الثلاثة الذين كان قد تم اختيارهم للمشاركة في كأس العالم 2018 في روسيا، وذلك على خلفية إيقاف الحكم الرئيسي فهد المرادسي في المملكة بسبب شبهات رشوة.

وقال الفيفا «في ما يتعلق بوضع الحكم السعودي فهد المرادسي، تعتبر لجنة الحكام في الفيفا أن الشروط الواجبة ليتم اختياره لكأس العالم 2018 لم تعد مستوفاة، ولذا قررت أن اختياره قد تم سحبها بمفعول فوري».

وأضاف «تماشياً مع فلسفة الفيفا في البحث عن تعيين حكام للمباراة يعملون معاً كفريق من ثلاثة خلال التحضير، قررت لجنة الحكام أيضاً استبعاد الحكمين المساعدين محمد العبكري وعبدالله الشلوبي، اللذين كانا من ضمن فريق المرادسي».

وأفاد الاتحاد الدولي أنه أبلغ الاتحادين الآسيوي والسعودي بالقرار، مؤكداً أنه لن يقوم بتعيين حكم رئيسي بدلا من المرادسي، بل سيقوم بتسمية الحكم الإماراتي حسن المهري والياباني هيروشي ياموشي «للمعمل كحكمن مساعدين للحكم الرئيسي الإماراتي محمد عبدالله والياباني ريوغى ساتو اللذين سبق اختيارهما للتحكيم في البطولة».

وكانت لجنة الانضباط والأخلاق التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قد أعلنت في منتصف مايو الماضي إيقاف المرادسي (32 عاماً) مدى الحياة على خلفية اتهامه بطلب «رشوى» من نادي الاتحاد السعودي، بعد تعيينه لقيادة مباراته ضد الفيصلي في نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين.

وبدأت قضية المرادسي بالتكشف بعد إعلان الاتحاد السعودي بشكل مفاجئ

رينارد يبحث أسود الأطلس على الثقة

□ جنيف - حث الفرنسي هيرفييه رينارد مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم لاعبيه على الثقة في النفس والإيمان بقدرتهم على تحطيم الدور الأول لنهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في روسيا، حيث أوقعتهم القرعة في أصعب مجموعة.

ويشارك المغرب في المونديال الروسي في المجموعة الثانية التي تضم إسبانيا (بطلة العالم 2010 وأوروبا 2008 و2012) والبرتغال (بطلة أوروبا 2016) وإيران.

وقال رينارد «يجب أن نحافظ على ثقنا والأ نخاف من مواجهة إسبانيا والبرتغال بقيادة نجومها سيرجيو راموس وكريستيانو رونالدو وإيران التي ستشارك في المونديال الرابع تواليًا».

وأضاف «هناك نتيجة واحدة جيدة فقط هي تحطيم الدور الأول، لا أقول هذا لأنني أريد أن أضع سقفًا عاليًا لطموحنا أو لأننا نعتقد أننا أقوى مما نحن عليه ونظهر تواضعًا».

وتابع «نحن نعرف أن مجموعتنا قوية جداً، ولكن إذا كنا سنذهب إلى المونديال بفكرة أننا سنواجه إسبانيا والبرتغال وإيران وبالتالي ليست لدينا حظوظ في إقارعتها كونها أفضل منا ترتيباً في التصنيف العالمي وبالتالي سنذهب لرؤية سان بطرسبورغ وموسكو وكالمينغراد (المدن التي سيخوض فيها المغرب مبارياته الثالث في

الدور الأول)، فهذا لا ينفذ ولا أريد أن أشارك في كأس العالم من أجل ذلك».

نفس الخطأ

أردف قائلاً «نحن والمنتخبات الأخرى على نفس الخط وسننطلق معاً مهما يكن المنتخب المرشح أو غير المرشح، الأهم بالنسبة إلينا هو أن نقوم بعملنا على أكمل وجه من أجل تحقيق هدفنا. لن نذهب إلى روسيا للزهة وكى نرى ما إذا كانت الملاعب ستكون جميلة هناك، وهي ستكون حقاً جميلة وكذلك أرضية الملعب والأجواء، وبالتالي بتعيين علينا أن نجعلها على

□ كشف دانييل أندريه تاندي، أحد أعضاء الفريق الزوجي الفائز بالميدالية الذهبية في مناسبات تزوج الوئ للفرق في الأولمبياد الشتوي، أنه تواجد في المستشفى بسبب مرض نادر. وكتب الاتحاد الدولي للتزلج عبر موقعه الرسمي على الإنترنت «شخص الأطباء إصابة متلازمة ستيفنز جونسون النادر للغاية، بأن سببها ربما رد فعل على أحد الأدوية». وتعتبر متلازمة ستيفنز جونسون نوعاً من رد فعل حاد للجلد والذي يمكن أن يكون في بعض الحالات قاتلاً. ويشارك تاندي في جولة كأس العالم منذ 2014 ولديه خمسة ألقاب.



□ أزيح الستار عن مسار سباق الماراتون في أولمبياد طوكيو 2020، إذ ستكون نهايته مثيرة بوجود منقح حتى النهاية بالمعنى الأولي الجديد. ويسمى السباق بالعديد من الأماكن التاريخية والمعروفة في المدينة ومن بينها قصر إمبراطور اليابان. وستكون النهاية صعبة بوجود منحدر في آخر ثلاثة كيلومترات في الوصول إلى مكان الانطلاقة بالمعنى الأولي. وقالت ناوكو تاكاشي الفائزة بذهبية ماراتون أولمبياد سيدني 2000، إنها تأمل في أن يكون المسار مثيراً في اليابان التي تعشق هذا النوع من السباقات».

متفرقات



«ريال مدريد لديه جينات الفوز والبطولة، هذا في الوقت الذي استسلم فيه برشلونة للنوم، أوروبا، البارسا يفوز بالألقاب، لكن هناك آخرين يفوزون بدوري الأبطال».

تشافي هرنانديز

أسطورة برشلونة الإسباني

زيدان يعلن رحيلًا صادمًا عن ريال مدريد

● بيريز: زيدان أبلغنا بقرار غير متوقع ولكن على أي حال نحن إلى جانبه

قرر الفرنسي زين الدين زيدان رحيله عن الإدارة الفنية لنادي ريال مدريد الإسباني بعد أيام من قيادته للقب الثالث تواليًا والثالث عشر في تاريخه في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

مدير في تاريخ دوري الأبطال يحزن للقب ثلاث مرات تواليًا. كما أنه بات المدرب الثالث فقط في تاريخ المسابقة التي انطلقت عام 1956، يتوج بثلاثة ألقاب.

وأحرز ريال مدريد لقبه الثالث تواليًا والثالث عشر في تاريخه في دوري الأبطال، بفوزه السبت على ليفربول الإنكليزي 1-3 في المباراة النهائية التي أقيمت في العاصمة الأوكرانية كييف. إلا أن النادي فقد هذا الموسم لقب الدوري الإسباني لصالح برشلونة. وقال زيدان "عرفنا فترات صعبة في الموسم الحالي، وذلك يجعلنا نفكر واعتقد أنه حان الوقت لكي نستقبل، ربما يحتاج اللاعبون إلى تغيير وأريد أن أتوجه بالشكر إليهم لأنهم هم من يقاؤون في أرضية الملعب وقد تشرفت بتقاسم هذه السنوات الثلاث معهم". وأردف قائلاً "لست متعباً أو مرهقاً من التدريب، عندما تصل إلى مرحلة معينة وتعيش تلك الفترة الصعبة ففي وقت ما يجب أن تعرف متى تتوقف، من أجل ومن صالح هذا الفريق لكي يواصل الفوز، وربما معي قد تتعدد الأمور في المستقبل"، مشيراً إلى أن "هذا النادي أحسن به في قلبي وأريد أن أنهي هذه المرحلة بأفضل طريقة ممكنة مثلما فعلت عندما كنت لاعباً".

وأضاف "يجب أن تكون ذكياً لمعرفة الوقت الذي تتوقف فيه، لدي شعور جيد، لا يجب أن أجز، حتى تكون صريحاً فهذا اليوم ليس جيداً بالنسبة إلي، هي فترة أو لحظة صعبة أن تفصح عن قرارك بالرحيل ولكنه ليس وداعاً ولكن إلى اللقاء، سابقاً قريباً دائماً من هذا النادي".

وعلق بيريز بالقول "هذا يوم حزين، هذا المنزل سيبقى عائلته إلى الأبد، لقد نجح هنا وفاز بكل شيء، كما تعلمون، أشكره على التزامه، على شغفه، لا شك لدي بأنه سعيد". وكان زيدان قد دافع عن ألوان النادي الملكي كلاعب بين 2001 و 2006.

وكان زيدان قد تولى تدريب الريال في يناير 2016 عقب إقالة رافائيل بينيتيز، وقد حقق مع الملكي إنجازاً غير مسبوق حيث بات أول مدرب في تاريخ دوري الأبطال يقود فريقاً

مدير - فجر المدرب الفرنسي زين الدين زيدان مفاجأة من العيار الثقيل وأعلن استقالته من منصب المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، وذلك بعد أيام قليلة من قيادة الفريق للتتويج بدوري أبطال أوروبا للموسم الثالث على التوالي. وقال زيدان الذي يشرف على النادي الملكي منذ 2016 في مؤتمر صحافي دعيت إليه وسائل الإعلام على عجل "اتخذت قراراً بعدم البقاء في الموسم المقبل كمدير لريال مدريد، بعد ثلاثة أعوام، احتاج إلى مسار مختلف، إلى طريقة أخرى للعمل".

وأضاف زيدان الذي كان عقده مع النادي الملكي يمتد حتى 2020 "لا أرى نفسي أنني سأواصل الفوز في السنة المقبلة، وأنا شخص فائز ولا أحب أن أخسر، اعتقد أنه الوقت المناسب بالنسبة للجميع، لي وللفريق". وتابع زيدان الذي بدأ متأثراً "على هذا الفريق أن يستمر بتحقيق الفوز، بعد 3 أعوام، هذا الفريق بحاجة إلى خطاب آخر، وخطة عمل أخرى، يحتاج إلى تغيير". وأكد رئيس النادي فلورنتينو بيريز الذي كان جالساً إلى جانب زيدان خلال المؤتمر، أن قرار الفرنسي كان "غير متوقع".

وقال بيريز "زيدان أبلغنا بقرار غير متوقع ولكن على أي حال جميعنا إلى جانبه". وأضاف "اليوم هو يوم حزين وبالطبع هو قرار أحرزني للغاية، لطالما أحببت زيدان كلاعب وكمدرب". وأوضح بيريز "كنت أود بقاء زيدان ولكن أولئك الذين يعرفونه يدركون أنه لا يوجد أحد يستطيع تغيير قراره". وأوضح زيدان أنه لا يبحث "عن فريق آخر" لتدريبه، وذلك رداً على سؤال من الصحافيين عن مستقبله. وقاد زيدان ريال مدريد إلى 9 الألقاب منذ تعيينه خلفاً للإسباني رافائيل بينيتيز المقال من منصبه في يناير 2016.

السجلات التاريخية

ياتي قرار زيدان بالرحيل عن النادي الأبيض، بعد خمسة أيام من دخوله السجلات التاريخية للمسابقات القارية، إذ أصبح أول

نوير يهدد آمال تير شتيغن في الذود عن عرين ألمانيا

دورا بارزاً معه في التتويج بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وبدت مشاعر الإحباط على تير شتيغن خلال المعسكر الحالي للمنتخب في مدينة إيبان الإيطالية، وقد اعترف توماس شنباير المدرب المساعد قائلاً "الموقف ليس مبهماً لمارك".

فرصة قوية

أضاف "عندما يكون لديك حارس رائع للغاية، فإنك ترغب في إبقاء الباب مفتوحاً أمامه لأطول فترة ممكنة". وجاء ذلك بعد أن شارك نوير ضمن صفوف منتخب الشباب الألماني (تحت 20 عاماً) في مباراة مواجهة المنتخب الأول خلال معسكره، وذلك بعد أن لعب لشوط مع المنتخب الأول يوم الاثنين

برلين - باتت آمال مارك أندري تير شتيغن مهددة بشكل كبير في حراسة مرمى المنتخب الألماني لكرة القدم مع عودة النجم مانويل نوير وتقدمه مستويات جيدة تمهد طريق عودته لارتداء شارة قيادة المنتخب. وذلك بعد أن تالق على مدار فترة طويلة وأثبت جدارته بأن يكون حارس المرمى الأول في منشوار الدفاع عن اللقب في كأس العالم 2018 بروسيا.

وانتهالت على تير شتيغن، حارس مرمى برشلونة الإسباني والمتوج مع المنتخب الألماني بلقب كأس القارات 2017، عبارات الإشادة من الجهاز الفني للمنتخب بعد أن تقدم خطوة كبيرة في مسيرته الاحترافية خلال فترة غياب نوير التي استمرت 19 شهراً. ومع ذلك، لا يزال نوير حارس مرمى بايرن ميونيخ الألماني، قائد المنتخب والذي لعب



«بذلت كل ما في وسعي على أرضية الملعب وخارجها ولازلت أعاني اليوم بسبب عدم نجاحنا في العودة إلى الدوري الممتاز الذي ينتمي إليه هذا النادي بنسبة 100 بالمئة».

جون تيري

لاعب أستون فيلا الإنكليزي



على خط النهاية



لامبارد يخوض أول تجربة كمدرّب

قائد، يعلم ما يحتاجه الأمر للنجاح ولديه الشخصية والكاريزما أن يكون مدرباً جيداً لنا". من جانبه قال فرانك لامبارد "أردت دائماً أن أدرب فريقاً لديه تقاليد وتاريخ مثل ديربي كاونتري، لذلك، فإنها فرصة كبيرة. قضيت وقتاً طويلاً في مناقشة دوري وأهداف النادي مع الرئيس وأعضاء المجلس".

وتابع "نريد أن نبني على إنهاء الفريق الموسم الماضي في المراكز الست الأولى، بينما في نفس الوقت نقوم بتصعيد بعض اللاعبين المتميزين من قطاع الناشئين".

وواصل "إنها أول وظيفة لي كمدير فني، ولكنني عملت عن قرب مع أفضل مدربي العالم وأنا واثق من قدراتي ومن الفريق الذي سيكون بجانبني، بالإضافة إلى مجلس الإدارة. أعلن أن الأمور لن تكون سهلة، ليس من السهل تدريب فريق كرة قدم ولكنني أتطلع للتحدي". يذكر أن لامبارد لعب 106 مباراة مع المنتخب وشارك في 649 مباراة مع تشيلسي، كما لعب لامبارد لأندية ويستهام ومانشستر سيتي ونيويورك سيتي.

لندن - عين نادي ديربي كاونتري، المنافس بدوري الدرجة الأولى الإنكليزي، فرانك لامبارد، لاعب تشيلسي السابق، كمدير فني للفريق الأول لكرة القدم لمدة ثلاث سنوات. وكان لامبارد، الذي حصل على وظيفته الأولى كمدرّب، من بين 20 مرشحاً لتدريب الفريق وأصبح سابع مدرب لديربي في آخر ثلاث سنوات.

وسيكون لامبارد خليفة لغاري رويت الذي رحل عن النادي لتدريب فريق ستوك سيتي. وقال ميل موريس الرئيس التنفيذي للنادي "سعيد بأن يكون لدينا شخص مثل فرانك في تدريب الفريق".

وقال موريس "دائماً ما كنت معجباً بفرانك سواء كلاعب أو كشخص، خاصة في الطريقة التي يتصرف بها داخل أو خارج الملعب. هذا الانطباع تم تعزيزه فقط عندما أجرينا معه المقابلة للحصول على هذا العمل، ظهر شغفه وتواضعه في وقت واحد". وأضاف "عدد قليل من اللاعبين حقق ما حققه فرانك عندما كان لاعباً، إنه لاعب يحب الفوز،

الماضي. وقال شنباير إن مشاركة نوير في كأس العالم، المقررة بين 14 يونيو و15 يوليو، ليست مؤكدة حتى الآن. لكن فرصة نوير تبدو قوية خاصة في ظل الإشادة به من قبل أندرياس كويكه مدرب حراس مرمى المنتخب الألماني. وقال كويكه "مارك يعرف أيضاً أن مانويل نوير يحظى بوضع خاص. إنه قائد منتخبنا. وفرزنا معه بلقب كأس العالم 2014. لذلك سنقدم كل ما لدينا كي تسير الأمور على ما يرام معه".

وسيعد مانويل نوير رسمياً إلى الملاعب السبت في المباراة الودية ضد النمسا في كلاغنفورت ضمن الاستعدادات لمونديال 2018 في روسيا، بعد غياب لأشهر بسبب كسر في القدم.

ومن جانبه، قال يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني إن نوير سيكون الحارس الأول للمنتخب في المونديال، إذا اجتاز كل الاختبارات الأخيرة خلال التدريبات وكذلك المباراة الودية المقررة السبت المقبل أمام منتخب النمسا، والتي ستكون أول مباراة لنوير مع المنتخب منذ أكتوبر 2016. ومنذ إصابة نوير، أناب عنه تير شتيغن في حراسة مرمى المنتخب وقد حقق الفريق خلال هذه الفترة تسعة انتصارات وثلاثة تعادلات ولم يلق أي هزيمة، وتوج معه بلقب كأس القارات 2017 وقد تالق تير شتيغن في المباراة التي انتهت بالتعادل مع المنتخب الإسباني 1-1 قبل شهرين، وذلك إلى جانب تتويجه مع برشلونة بلقب الدوري الإسباني.

إشادة كبيرة

قال لوف "لقد كان تير شتيغن رائعاً في كأس القارات. فهو يقدم مستويات رائعة ويتمتع بالهدوء والتركيز. كما أصبح أكثر نضجاً".

وقال كويكه إن تير شتيغن "يتعامل مع الوضع بشكل جيد"، ويتربح الحارس مصيره الذي سيحسم من خلال القائمة النهائية للمنتخب والتي من المفترض أن يعلنها لوف على ضوء مباراة النمسا. وبغض النظر عن تولى نوير أو تير شتيغن مهمة الحارس الأول للمنتخب في المونديال الروسي، حذر كويكه من صعوبة المواجهة أمام كل المنافسين.

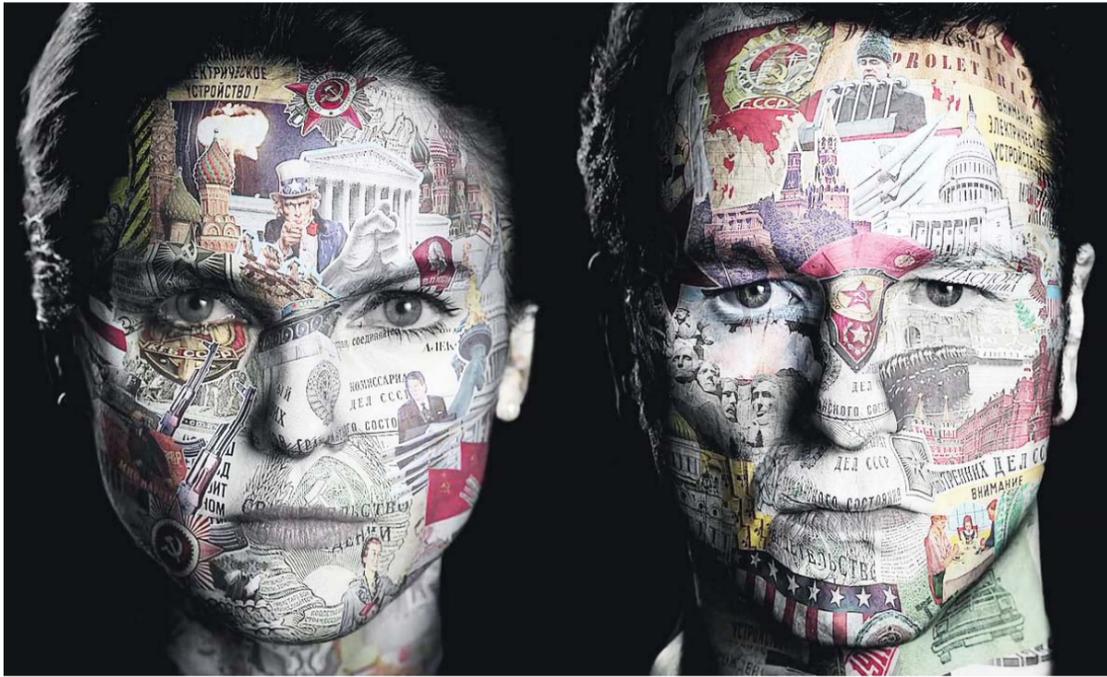
« باختصار

▶ يتطلع الكسندر زفيريف للوصول لأبعد رحلة ممكنة في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس لذلك يحصل اللاعب على الإلهام من المراحل الأولى في مسيرة روجيه فيدرر. ومازال زفيريف صغيراً في السن حيث يبلغ 21 عاماً فقط ولم يتخط بعد الدور الرابع في أحد بطولات الجائزة الكبرى أو إقصاء أي لاعب من المصنفين الـ 50 الأوائل.

▶ يفكر نادي برشلونة الإسباني في التعجيل بقدم أحد المواهب البارزة في أياكس أمستردام الهولندي هذا الصيف. ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو"، يأمل البارسا في ضم لاعب الوسط الشاب فريكي دي بونغ هذا الصيف، إذا حصل على موافقة ناديه أياكس، وأيضاً إذا سمح الوضع الاقتصادي للنادي الكتالوني بذلك.

▶ طالب اتحاد الكرة في غواتيمالا من الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" رفع عقوبة الإيقاف المفروضة عليه منذ أكتوبر 2016 بعدما أوفى بكل الطلبات والاشتراطات التي حددها له الفيفا. وقال خوان كارلوس، رئيس لجنة تصحيح الأوضاع في اتحاد غواتيمالا "نطالب الفيفا برفع الإيقاف عن اتحاد الكرة في غواتيمالا".

مسلسل جواسيس الحرب الباردة يحبس أنفاس المشاهدين والمخابرات



حاز مسلسل أميركي تدور أحداثه حول الحرب الباردة على استحسان الكثير من مسؤولي الاستخبارات الأميركية بسبب واقعيته التي جاءت نتيجة تعاون صناع المسلسل مع عناصر سابقين في الاستخبارات.

واشنطن - توقف مسلسل "ذا أميركانز" الأميركي بعدما حبس أنفاس المشاهدين والنقاد على مدى ستة مواسم إذ تدور أحداثه في خضم الحرب الباردة. وهو وإن بدأ بثه قبل أربع سنوات من وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة يذكر بالواقع الحالي بشكل ملفت.

ويستمتع المسلسل قصص شخصين من الاستخبارات السوفييتية تمكنوا من اختراق المجتمع الأميركي في الثمانينات من القرن الماضي، إلزابيث وفيليب جينينغز، وهما يملكان وكالة أسفار، ويعيشان في منزل كبير في إحدى الضواحي على غرار الأميركيين ميسوري الحال، لكنهما في الحقيقة اثنان من جواسيس النخبة العاملين لحساب روسيا.

ويهرب الجاسوسان، في الجزء السادس الصار أخيراً، بعد اكتشاف خطة الاستخبارات السوفييتية الهادفة إلى تقويض قصة تاريخية بين الرئيس الأميركي رونالد ريغان والزعيم السوفييتي الإصلاحي ميخائيل غورباتشوف، هدفها إنهاء الحرب الباردة.

ومهما يكن مسار الأمور في خواتيم الجزء السادس، يبقى الموضوع الأساس الذي يتحدث عنه المسلسل، أي الاضرار الناجمة عن المنافسة بين واشنطن وموسكو، هو الشاغل لدى الكثير من الأميركيين المسكونين بخوف من أن تكون الاستخبارات الروسية تمكنت فعلاً من التلاعب بنتيجة

مشاهد تنطق بتحد روسي أميركي قديم متجدد

يوماً في مسيرتها الاستخباراتية الممتدة على ثلاثين عاماً أن تستخدم السلاح مرة واحدة علماً أنها مدربة على استخدام عدة أنواع من الأسلحة النارية. ووصل الإعجاب بالمسلسل إلى المديرية الجديدة للوكالة الاستخبارات جينا هاسبل.

الاتصال والتكبر، وأقراص السيانون السامة والكتابات السرية والإشارات (...) لقد نفذ كل شيء في المسلسل كما كنا نفعله في الحقيقة. لكننا ترى أن الجنس والعنف في المسلسل مبالغ فيهما، وتؤكد أنها لم تضطر

وقالت جونا منديز التي عملت لحساب وكالة الاستخبارات الأميركية في أوروبا على مدى سنوات "التقنيات والتكنولوجيا المستخدمة في الثمانينات من القرن الماضي صورها المسلسل بشكل جيد". وأضافت "يعجج المسلسل بالمخابى السرية وطرق

أول ظهور للحوت الأزرق بالمياه المصرية

القاهرة - أعلنت مصر أنها رصدت للمرة الأولى ظهور الحوت الأزرق بمنطقة خليج العقبة بالبحر الأحمر، شرقي البلاد. والحوت الأزرق أحد أكبر الكائنات والثدييات البحرية حجماً في البحار والمحيطات، ومُدرج ضمن الكائنات المهددة بالانقراض في تصنيف الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة. وقال أحمد غلاب، مدير محميات البحر الأحمر (حكومية)، إن مشاهدة الحوت الأزرق في خليج العقبة يعد أول تسجيل لظهور له في البحر الأحمر.

واعظ يطلب من متابعيه شراء طائرة خاصة له

واشنطن - طلب واعظ أميركي من متابعيه أن يشتروا له طائرة خاصة، قائلاً إن طائرته الحالية لا تتيح له أن يسافر كما يريد.

وفقاً لموقع سكاى نيوز، ذكر جيس ديبلانتس في برنامجه على التلفزيون أن "الرب" أمره بشراء طائرة من طراز "فالكون سفن إس". وأطلق موقع الواعظ على الإنترنت حملة تبرع لمساعدة الواعظ على اقتناء الطائرة التي يتوق إليها.

تنافس أسترالي على امتلاك أكبر تمساح

لاكابرا - تتنافس ولايتان أستراليتان على تسجيل امتلاك أكبر التماسيح. وذكرت صحيفة إن تي نيوز المحلية أن سكان ولاية كوينزلاند أصيبوا بحالة من الجنون خلال اكتمال القمر الأخير، وسط ما قاله الباحثون في كوينزلاند إن التماسيح في الولاية قد تكون أكبر من تلك الموجودة في ولاية نورثرن تيريتوري. وتنتشر نورثرن تيريتوري بوجود تماسيح كبيرة بأعداد وفيرة. وكان تسجيل رصد التماسيح الأكبر في شمال كوينزلاند.

مهرجان باريس يمزج بين الموسيقى والطعام

باريس - تسعى المهرجانات الموسيقية إلى تحسين ما تقدمه من أطعمة للأبتعاد عن فكرة أنها تقدم أغذية غير صحية، من خلال التعاون مع طهاة مشهورين. ويقترح مهرجان "وي لاف غرين" الباريسي هذه السنة إلى جانب المطاعم وشاحنات الطعام الخمسين تقريباً، مادبة طعام تتسع لـ 1200 مدعو موزعين على طاولات كبيرة، وتشتمل على ستة أطباق. ويسعى منظمو هذه المهرجانات إلى اقتراح تجارب تجمع بين الموسيقى والمتعة بميزات الحياة.

فلسطينية تبرمج تطريز فوانيس رمضان

غزة (فلسطين) - تستفيد الطالبة الفلسطينية ناريان أبو عبيد التي تدرس هندسة الكمبيوتر من مهاراتها في الهندسة وتمزجها مع التطريز لتبدع فوانيس خشبية مطرزة ومميزة لشهر رمضان. وتجمع أبو عبيد (21 عاماً) بين حدها للتطريز والبرمجة من أجل إبداع منتجاتها الخشبية المميزة. وقالت، وهي من دير البلح في قطاع غزة، "في البداية خطر ببالي أن أصنع فانوساً كعينة وبعض الفوانيس كمناسج ونجحت ولاقت الفكرة إقبالاً". وأوضحت "أما مسألة توفيقني بين الهندسة والتطريز فتكمن في أنني أعمل على استخدام الهندسة بالتطريز من خلال إدخال الشعر الذي أريد تطريزه على عدة برامج فتقوم بتحويله إلى 'رسم باترون' (تصميم مرسوم) فيسهل علي تطريزه، في الحقيقة

ريز ويذرسيون تدعم صانعات الأفلام

لوس أنجلس - دعت الممثلة الأميركية الشهيرة، ريز ويذرسيون، هوليوود، إلى تقديم الدعم للمزيد من "صانعات الأفلام". وأفاد موقع "كونتاكت ميوزيك" الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، بأن الممثلة الحسنة، التي تعتبر مؤيدة قوية لحركة "تايمز أب" المناهضة للتحرش الجنسي، تعتقد أنه من المهم أن تصبح صناعة السينما متاحة بصورة أكبر للأشخاص الذين لديهم وجهات نظر وروايات مختلفة لطرحها.

صباح العرب



إبراهيم الجبين

كائنات فضائية

حصاد الأسبوع الماضي كان غنياً. فقد عثرت على صور فريدة بالأبيض والأسود لأضمة إلى أرشيفي الخاص، من بينها صورة تجمع شاعراً شاباً اسمه محمود درويش بشاعر بدأ مزهاً بمكانته الكبيرة اسمه محمد مهدي الجواهري. وكنت قد كتبت القصة الجواهري في مناسبات عديدة في دمشق، وكان في كل مرة شخصاً مختلفاً، ينظر إليك بتمعن من خلف جسده العجوز الذي يخفي حياة مثيرة.

قلبت في صفحات الجواهري في ليالي رمضان هذه، لإراه من جديد وهو يروي قصة قصيدته "الملحة"، التي تعكس تأثير النخب الثقافية في زمن صراع التحديث العربي ما بين أهل السلطة والفكر، ولعل إعادة سردها تقول شيئاً لأهل هذا الزمن.

ففي يوم من أيام الستينات أصغر وزير الداخلية العراقي الأسبق الفريق صالح مهدي عماش الذي كان صديقاً للجواهري قراراً بتطويل تنانير العراقيات، ومعاقبة كل من تتجراً على ارتداء ثياب قصيرة في الشارع ببخ ساقبها بالدهان إلى الطول الذي أمر به عماش.

سمع الجواهري بالأمر. وكان يجلس في مقهى الشهير "سلافيا" في براغ، متاملاً التشيكيات وازياهن ومفكراً في ما يحصل في شرقنا وفي قرار عماش وتطويل التنانير والبخاخ والدهان. فكتب قصيدته الشهيرة التي ينتقد فيها قرار صاحبه العجيب قائلاً "تنبئت أنك توسع الأزياء عناً واعسافاً/ وتقيس بالأفتار أريدة/ بحجة أن تنافس/ ماذا تنافس/ بل وماذا/ ثم من أمر يُنافس/ أتري العفاف مقاس أريدة/ ظلّمت إذا عفافا/ هو في الضمائر/ لا تحاط ولا نقص ولا تكافس/ من لم يخف عقيب الضمير/ فمن سواه لن يخافاً".

وكثيراً ما أفكر أن المبدع، كائن غير أرضي، يملك وعياً متقدماً على وعي الناس، حتى ليبدو قداماً من كون آخر. ولعل أقرب صور ذلك وأطرفها، ما أعلنه باحثون من جامعة "روهونا" قبل أيام، من أن بيوض الأخطبوطات قد تكون وصلت إلى الأرض لأول مرة على متن نيزك جليدي ضرب كوكبنا قبل 540 مليون سنة، لأنه كائن متطور قادر على تغيير شكله ولونه، لديه ثلاثة قلوب، يجدد أطرافه المقطوعة، ولديه مستوى معقد جداً من بروتينات الجينات المشفرة التي يبلغ عددها 33 ألفاً.

ولذلك يقولون إن "هذه الميزات تبدو مستعارة من مستقبل بعيد جداً بالنسبة إلى التطور الأرضي". بالضبط كما يستعير المبدع أفكاره من المستقبل. وكما فعل الجواهري الذي قال بعد قصيدته تلك "أرسلت القصيدة إلى بغداد وانتشرت، وحينها رفعت العراقيات أصواتهن بالدعاء: الله يطول عمر الجواهري". وهو ما كان بالفعل فقد أطل الله عمره حتى قارب المئة.



مع دخول رمضان نصفه الثاني واقتراب عيد الفطر، تطف امرأة باكستانية، من مدينة لاهور، أمام متجر وتحاول اختيار مصوغ استعداداً للعيد